طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٢/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٤٥
London - Friday, 12 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3545
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

في آخر حديث للشاعر نزار قباني: لقد انجزت ثلاثة أرباع حلمي وقربت الشعر من الناس واحاول ان احول كل شيء الى شعر حتى حجارة الارض.
(صفحة الادب والثقافة)

مدير الثقافة بالايسيسكو: لا بد من وضع استراتيجيات حيوية تشمل مختلف فروع المعرفة.
(صفحة الدين والثقافة)



استراحة «الشرق الاوسط»: الرجاء ان يكون موضوع الاسرى في حرب الخليج على رأس اهتمامات الطرفين عند الجلوس على مائدة المفاوضات.
(صفحة الرأي)



الحب هو الكلمة الصغيرة في كتابتها والكبيرة في معناها ومدلولها فهي اسمى وانبل عاطفة انسانية فياضة يهتز لها الوجدان.
(صفحة البريد)

تعتبر امراض الاغتراب واحدة من اخطر امراض العصر الحديث وتضم قائمة من الاعراض منها النوبات القلبية والكآبة وقرحة المعدة والشرود الذهني.
(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

بقي نصف متر.. ويغمر النيل مئات المدن والقرى السودانية

موفد الشرق الأوسط الى الخرطوم:

المأساة تتفاقم والاوضاع تتدهور الأمراض ترحف منذرة بكارثة وبائية

الخرطوم - موفد «الشرق الأوسط» كمال حامد:

تتدهور الأحوال العامة بصورة سريعة في العاصمة السودانية الخرطوم بسبب كارثة الأمطار والفيضانات والسيول التي اجتاحت البلاد منذ مطلع هذا الاسبوع.. ورغم توقف هطول الأمطار الا ان السلطات السودانية بدات توجه العديد من الانذارات والتحذير بسبب الارتفاع المضطرد في منسوب نهر النيل الذي بلغ ١٦ مترا اي بزيادة قدرها ربع متر عن منسوبه في عام ١٩٤٦م وهي السنة التي شهدت اسوأ فيضان في تاريخ السودان كان منسوب النيل وقتها ١٥,٧٥ متر.

وجاء التحذير من وزارة الري السودانية امس عبر الاذاعة والتلفزيون باحتمال ان يتخطى النيل جميع الحواجز الحالية ويغمر كل المدن والقرى والجزر.. وطالب التحذير المواطنين بالابتعاد عن ضفاف النيل واتخاذ مأوى لهم في الاماكن المرتفعة.. ووجه التحذير نفسه اللواء عبد العزيز الامين حاكم الاقليم الشمالي حيث انه من المحتمل ان تكون اضرار الفيضان اكبر فيه وبالتحديد المناطق شمال مدينة عطبرة وحتى مدينة دنقلا في اقصى الشمال. وبالفعل وصل الى الخرطوم بصورة مفاجئة الدكتور احمد علي الامام.. وهو عضو في الجمعية التأسيسية ممثلا لدائرة دنقلا.. وابلغ رئيس اللجنة العليا لدرء الكوارث الدكتور عمر نور الدائم ان بعض الجزر في منطقته غمرها النيل واتجه الناجون من اهلها الى الأماكن المرتفعة على ضفتي النيل.. كما ان بعض الجزر الكبيرة في المنطقة مثل جزيرة «لبب» وهي مسقط رأس الامام محمد احمد المهدي مؤسس الدولة المهدية.. وجزيرة بدين أحدى اكبر الجزر السودانية المأهولة بالسكان مهددة بالغرق تماما اذا استمر ارتفاع منسوب النيل كما يحدث الآن وحسب توقعات وزارة الري. وقد امر الدكتور عمر نور الدائم رئيس اللجنة العليا لدرء الكوارث ووزير المالية والاقتصاد بدفع مليوني جنيه للاقليم الشمالي وارسال نصف مليون جوال فارغ لاستخدامها كحواجز بعد ملئها بالرمال.

وحذرت وزارة الصحة السودانية من عواقب تردي الوضع الصحي وأعلنت ان كميات هائلة من الذباب والناموس ستتكاثر خلال اليومين المقبلين مما سيؤدي الى الاصابة بأمراض الملاريا والتيفوئيد والنزلات المعوية.. واشار الدكتور الصادق محجوب مدير ادارة الوبائيات بوزارة الصحة الى فشل خطة مكافحة الذباب والناموس بسبب النقص في عدد العاملين «ومعظمهم يعاني من مشاكل أسرته ومنزله» وعدم توفير المبيدات.

واعلنت وزارة الصحة انها رصدت ٥ ملايين جنيه كخطة اسعافية لمواجهة الموقف الخطير المتوقع.

وتحدث لـ «الشرق الأوسط» اللواء الفاتح عابدون معتمد العاصمة القومية «الجديد» الذي تسلم مهام منصبه في مطلع هذا الاسبوع وبعد يومين من وقوع كارثة السيول والفيضانات.. قال «ان المشكلة كبيرة وبدأنا في عمل حلول وقتية عاجلة وذلك بالتنسيق مع المختصين في مؤسسة الري والحفريات، والمؤسسة العامة للطرق والكباري وسلاح المهندسين ومفوضية الشؤون الهندسية في العاصمة وذلك للاسراع بتصريف المياه الراكدة في احياء العاصمة وتجميعها في مناطق منخفضة ليسهل تصريفها باتجاه نهر النيل.. واعادة تأهيل الطرق التي تضررت من جراء السيول

ومن جهة اخرى اصدر معتمد العاصمة القومية امرا محليا يعتبر هو الأول منذ تقلده منصبه بتكوين عمل لجان الرقابة الشعبية وتقنينها على المخابز وذلك لضمان وصول الخبز للمواطنين.. بأن تقوم اللجان الشعبية في الأحياء السكنية بالمراقبة والتوزيع وتوصيل الدقيق للمخابز.

تحقيق شامل من السودان مع صور (ص ٥)



حتى الأكواخ التي لجأ اليها مشردو الفيضانات في السودان لم تبق في مأمن من السيول التي حاصرتها واجتاحت عدة مدن وقرى وجزر وشردت اكثر من مليون ونصف المليون شخص.

اعتقال فلسطيني في السويد واتهامه بالانتماء لجماعة «ابو نضال»

ستوكهولم - أ ب: اقتحمت قوة من شرطة الامن السويدية منزل فلسطيني زعمت انه هو الذي دبر هجوم الشهر الماضي على السفينة اليونانية «سيتي اوف بوروس».

نشرت الخبر امس صحيفة «افتونبلاديت» السويدية وقالت ان المحققين عثروا على اربعة من مدافع الكلاشنكوف الرشاشة مخبأة في غابة على بعد كيلومترات قليلة من الفلسطيني الذي وصفته الشرطة - حسب زعمها - بانه رئيس عمليات «مجموعة ابو نضال» ونسبت الصحيفة الى المتهم قوله انه رجل اعمال دولي ويدعى سمير محمد خضر، ويعيش مع زوجته السويدية منذ عامين في احدى ضواحي ستوكهولم.

المجاهدون الافغان يعزلون قندهار

اسلام اباد - وكالات الانباء: افاد دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد امس ان المجاهدين سيطروا على معظم الطرق التي تربط مدينة قندهار (جنوب غرب افغانستان) بالعاصمة كابول عازلين بذلك ثاني مدينة افغانية عن بقية مناطق البلاد.

واضاف الدبلوماسيون ان «المدينة نفسها ليست آمنة» بالنسبة للقوات الحكومية وان الطريق التي تصل اليها ازدادت خطورة، بعد انسحاب القوات السوفياتية منها الاسبوع الماضي.

وأوضحت المصادر نفسها أن القوات الافغانية يمكنها التحرك بامان في شارعين او ثلاثة فقط وسط المدينة في حين ان القسم الاكبر من المدينة اصبح واقعيا تحت سيطرة المجاهدين.

غدا.. اقرأ في الشرق الأوسط

تنشر «الشرق الأوسط» غدا على صفحة البريد نص رسالة السيد لؤي عبد الاله من الجمهورية العراقية والفائز بجائزة الاسبوع الرابع لمسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة لصفحة البريد ومقدارها ٥٠٠ جنيه استرليني.

تل أبيب منزعجة ودمشق تحقق في الأمر
صبي درزي يخترق الدفاعات الاسرائيلية في الجولان ويصل سورية

تل ابيب - ر: قالت مصادر امنية امس ان صبيا درزيا يبلغ من العمر ١٤ عاما دفعه الخوف من اخيه الى الفرار الى سورية عبر الدفاعات الاسرائيلية المركبة في مرتفعات الجولان التي ضمتها اسرائيل. والقى الجنود السوريون القبض على الصبي واعادوه الى الجولان.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان الصبي من قرية بقعاتة بمرتفعات الجولان وانه فر من منزله بسبب تهديد شقيقه له بالقتل لانه تسبب في فقد عدد من الابقار عندما كان يرعى ماشية الاسرة.

واستجوب الجنود السوريون الصبي على مدى يومين قبل تسليمه الى القوات الاسرائيلية التي ازعجها تسلل الصبي عبر الحواجز الامنية. واستجوب الاسرائيليون الصبي لفترة قصيرة قبل أن يعيدوه الى اسرته. وقالت المصادر الامنية ان هذه ليست المرة الاولى التي يفر فيها شبان من مرتفعات الجولان الى سورية.

الجزائر تستضيف الجلسة الطارئة لـ "برلمان المنفى" الفلسطيني
أبو مازن: مستقبل "الضفة" نبحثه في عمان

الجزائر - لندن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى والوكالات:

وافق الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على استضافة الدورة الطارئة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء اجتماعاتها في بغداد في مطلع الشهر الحالي لبحث الاجراءات الأردنية الأخيرة. ويتوجه خلال الساعات المقبلة وفد فلسطيني الى العاصمة الأردنية برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة للتباحث مع المسؤولين الأردنيين حول قرارات الحكومة الأردنية بفك ارتباط الأردن بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية ان موافقة الجزائر على استضافة المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة جاءت اثر محادثات اجراها الرئيس الجزائري في الجزائر مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم توضح التاريخ الذي سيعقد فيه هذا الاجتماع.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد قررت في ٢ اغسطس (أب) الجاري في بغداد دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لعقد اجتماع طارئ وذلك في اعقاب قرار العاهل الأردني الملك حسين بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية بعد ان الغى خطة التنمية لهذه المنطقة.

واكتفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالاشارة الى ان الاجتماع سيتم في فترة زمنية لا تتعدى الشهر الا انها لم تحدد مكان الاجتماع.

ويصل السيد (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عمان اليوم على رأس وفد من اللجنة التنفيذية للمنظمة للتباحث مع المسؤولين الأردنيين بشأن القرارات الأخيرة حول فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية المحتلة.

وقال (ابو مازن) في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» من مقره في تونس ان القيادة الفلسطينية تواصل اجتماعاتها على مختلف المستويات من اجل دراسة الوضع وتحديد الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة الموقف على ضوء التطورات الأخيرة.

واشار (ابو مازن) الى ان التأخير في زيارة عمان جاء بسبب انتظار الوفد لقرار من القيادة الفلسطينية لاسيما وأن ما استجد كان مفاجئا.

وفي رده على سؤال عن امكانية اعلان حكومة المنفى خلال عقد جلسة المجلس الوطني الطارئة، قال ان المجلس سيناقش العديد من القضايا وسيكون هناك من يطرح موضوع حكومة المنفى، لكن هذا الموضوع في تقديري بحاجة الى بحث داخل اجتماعات اللجنة التنفيذية التي ستسبق انعقاد جلسة المجلس الوطني.

واضاف (ابو مازن) قائلا: «اما امر اعلان هذه الحكومة خلال اجتماعات المجلس، فان هذا يعود الى مسألة الاتفاق حولها اولا، لكن اهتمامنا في المنظمة وكاعضاء في المجلس الوطني سيتركز على مناقشة اوضاع اهلنا في الأرض المحتلة ودعم كل ما يعزز استمرار ثورتهم المستمرة على كل الصعد سياسيا وماديا وما يستوجب القيام به على جميع المستويات.

وحول وجود ورقة عمل فلسطينية يحملها وفد اللجنة التنفيذية الى عمان، قال السيد محمود عباس ان المناقشات سوف تتركز على دراسة المضاعفات التي خلفها القرار الأردني على الأرض المحتلة.

التفاصيل الكاملة لصفقة الأسلحة الأمريكية
الكونجرس أقر جميع الطلبات الكويتية وفشلت جميع أعذار اللوبي الصهيوني

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

بعد اخذ ورد، وعديد من الاجتماعات والمناقشات بين المسؤولين في ادارة الرئيس رونالد ريجان وزعماء الكونجرس الامريكي، صدرت يوم الجمعة الماضي موافقة الكونجرس النهائية على بيع الكويت صفقة الاسلحة التي طلبت شراءها، وكان من اهم ما شملته طائرات «اف ١٨» القاذفة المقاتلة وصواريخ «مافريك».

وباقرار الصفقة كاملة كما طلبتها الكويت انتهى الجدل والمعارضة التي اثارها اعضاء الكونجرس المؤيدون لاسرائيل، وغيرهم من القوى الصهيونية التي عملت من اجل عدم اقرار الصفقة كما جاءت في الطلب الكويتي، كما توقفت المعلومات والتقارير الاخبارية المتضاربة بشأن الصفقة، والتي كان آخرها، ما صدر قبل يوم واحد من الموافقة عليها، وجاء فيها ان تعديلات اجريت عليها، وان الكويت وافقت على تلك التعديلات، حتى وافق الكونجرس عليها.

ومما ورد في احد تلك التقارير، ما نقل عن نواب امريكيين ومنهم لاري سميث وميل ليفين، وهما من اشد مؤيدي اسرائيل قولهم: ان من التعديلات الا تحصل الكويت على ما يمكنها من تزويد طائرات «اف ١٨» بالوقود وهي في الجو مما يسمح بزيادة مجال عملها، وان على الكويت ان تسلم الولايات المتحدة طائرة «ايه ٤» من تلك الموجودة لديها عند تسلمها كل طائرة من «اف ١٨»، وان جميع صواريخ مافريك التي طلبتها الكويت ستكون من طراز «جي» وليس «دي» اضافة الى انه لن يبدأ تسليم الطائرات للكويت قبل صيف عام ١٩٩٤ وليس صيف ١٩٩٣.

الان، وقد تمت الموافقة النهائية على الصفقة - والتي امتنع المسؤولون في الحكومتين الكويتية والامريكية عن الخوض في الحديث عن تفاصيلها قبل الموافقة عليها - يصبح البحث عن اجابة لبعض الاسئلة المهمة، مثل هل اجريت تعديلات على الصفقة بالفعل وكذلك البحث عن الحقيقة بين ما تضمنته التقارير المختلفة امرا يستوجب المتابعة والكشف.

«الشرق الاوسط» تابعت الموضوع من مصادره المختلفة، واطلعت على وثائق موقعة من مسؤولين كبار في البيت الابيض ووزارة الدفاع الامريكية، وحصلت على معلومات من مصادر مطلعة رفيعة المستوى، بينت جوانب الموضوع، وعلى معلومات تكشف عن حقائق لم تكن معروفة.

وقبل ايراد المعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط»، تجدر الاشارة اولا الى ان ادارة الرئيس ريجان قررت منذ البداية العمل بكل الوسائل المتوفرة لديها من اجل الموافقة على الصفقة، انطلاقا من الا تخسرها، وخشية من ان تتجه الكويت الى دولة اخرى لتوفير حاجاتها من الاسلحة، كما حصل في «صفقة القرن» التي عقدتها المملكة العربية السعودية مع بريطانيا، نتيجة رفض القوى والعناصر الصهيونية المؤيدة لاسرائيل في الكونجرس.. وهو رفض اثار ومازال يثير خلافات وجدلا في أوساط الكونجرس والادارة وخارجهما حول «اين تكمن مصلحة الولايات المتحدة في المقام الاول»؟ ويتوقع له ان يستمر ويتفاعل في المستقبل. وهو رفض كان من اولى نتائجه ان دفع كبار المسؤولين في الادارة للدفاع عن ضرورة الموافقة على الصفقة للكويت، لاسيما وانهم سمعوا من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي كلاما واضحا مفاده: «اما الموافقة على الصفقة كاملة، والا فلا صفقة».

ما الحقيقة؟ وهل ادخلت شروط واجريت تعديلات على الصفقة؟

المعلومات الموثقة المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» تفيد ان ما ذكر عن تلك الشروط والتعديلات، كما اراد تفسيرها بعض اعضاء مجلس النواب الامريكي «ليست الا محاولة لانقاذ ماء الوجه وتبريرا للموافقة بعد التصلب والرفض الذي اعلنوه في البداية».

ففيما يتعلق بشرط عدم حصول الكويت على أجهزة تمكنها من تزويد الطائرات بالوقود في الجو، قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في رسالته الموجهة لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب والمؤرخة بتاريخ ٨٨/٨/٢ ان الكويت لم تطلب الحصول على ما يمكنها من تزويد تلك الطائرات بالوقود في الجو، كما انها لا تسعى للحصول على ذلك، سواء كجزء من الصفقة، او خارجها. وهو ما

(التتمة على صفحة ٢)

صراع الأطراف الخارجية في لبنان
سورية وأمريكا متفاهمتان واسرائيل قلقة والعراق ومصر يدعمان مرشحاً مستقلاً

باريس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

فرنسا صديقة قديمة للبنان وحريصة على تعزيز صداقتها له. ومازال للبنانيين، بالرغم من المتاعب التي جروها على الفرنسيين في بيروت، بارادتهم او بغير ارادتهم، مكانة خاصة في قلوب الفرنسيين خصوصا في الأوساط السياسية القيادية. لذلك تبدو باريس مهتمة بشؤون لبنان وبمعركة رئاسة الجمهورية اكثر من أي عاصمة اخرى باستثناء دمشق. ففي باريس يتجمع اكبر حشد من السياسيين اللبنانيين خارج بيروت رغم هرب الباريسيين خلال شهر اغسطس (آب) خارج عاصمتهم لتمضية اجازاتهم السنوية.

غير ان اهتمام باريس بلبنان ليس مرده الى العاطفة فقط بل الى المصلحة والنفوذ ايضا. فقد تطورت ظروف لبنان وتعقدت بحيث لم يعد لفرنسا، كما كان لها في الماضي، المرتبة الأولى بين القوى الخارجية على الساحة اللبنانية خصوصا في الأوساط المسيحية. ولعل لامريكا، منافستها الأولى، نفوذا هذه الأيام يتجاوز بكثير نفوذ فرنسا التقليدي. لذلك تنظر باريس الى المشهد اللبناني بشعور من العطف والاكتئاب معا: العطف على اللبنانيين في محنتهم المتمادية واكتئاب من رؤية امريكا تحل محل فرنسا كقوة مؤثرة في هذا الظرف المصيري.

مضمون التفاهم السوري - الأمريكي

ولكن فرنسا تبقى واسعة الاطلاع على ما يجري في الكواليس داخل لبنان وخارجه، خاصة لجهة انتخابات الرئاسة الأولى. فهي وان كانت لا تجهر بتأييدها لمرشح معين الا انها تتصرف على نحو يساعد على ازالة العقبات من طريق صديقها وصديق غالبية الدول العربية العميد ريمون اده. غير ان مساعيها لم تثمر حتى الآن لأن امريكا، كما تقول اوساط باريس اللبنانية، لا تريد وصول العميد. فهو متشدد في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وغير متعاطف مع السياسة الأمريكية بما يخص لبنان وفلسطين. ولو كان الشعب لا مجلس النواب ينتخب الرئيس لجاء ريمون اده رئيسا باكثرية ساحقة.

واذ تأخذ باريس بعين الاعتبار صعوبة وصول العميد ريمون اده، في الظرف الراهن على الأقل، الا انها ترفض ان تجمد نشاطها الدبيلوماسي، لكي تبقى لها كلمة ومساهمة، ولو محدودة، في وصول البديل.

معلومات باريس والاوساط اللبنانية الصديقة لريمون اده ان هناك تفاهما سوريا - امريكيا على طريقة اختيار رئيس الجمهورية اللبنانية. التفاهم يقوم على اساس ان ترسل دمشق ثمانية اسماء الى الرئيس امين الجميل ليتدارسها مع القوى المسيحية النافذة («القوات اللبنانية».. «الجبهة اللبنانية».. «البطريركية المارونية») فيختار من بينها ثلاثة اسماء لمرشحين مقبولين من طرفه وطرف حلفائه بحيث يعود للرئيس حافظ الأسد اختيار اي واحد من هؤلاء الثلاثة ليصبح مرشح التوافق الوطني.

وتقول اوساط العميد اده في باريس ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، قد حرص خلال زيارته الأخيرة الى لبنان على الاجتماع سرا الى الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» وابلغه مضمون التفاهم السوري - الأمريكي طالبا اليه عدم مناوءته لأنه المخرج الوحيد المقبول للاتفاق على الرئيس المقبل. كما طلب منه اجراء اللازم لـ «ضبضبة» جماعته وسحب مسلحيه من الشارع المسيحي فور تولي رئيس الجمهورية الجديد مقاليد السلطة. ورشح من أوساط جعجع انه وافق على طلبات مورفي شرط عدم وجود اسماء سليمان فرنجيه وريمون اده والعقاد ميشال عون بين الأسماء الثمانية التي سيبعث بها الرئيس الأسد الى الرئيس الجميل ليختار الأخير ثلاثة منها.

هذا الاجتماع السري الذي فسرته الأوساط المعادية لـ «القوات اللبنانية» بأنه كرس استبعاد فرنجيه واده وعون، انعكس على العلاقات بين جعجع وعون. فقد اخذ القنال ١٢ الخاضع لسيطرة «القوات اللبنانية» يطلق على قائد الجيش في نشرات الأخبار لقب «المرشح ميشال عون» الأمر الذي اثار هذا الأخير فما كان منه الا ان احال مجلة «المسيرة» لسان حال «القوات اللبنانية» على القضاء لأنها استخدمت التعبير نفسه المخالف لقانون الجيش. كما حصلت اخيرا مناوشات بين «القوات اللبنانية» ووحدات من الجيش اللبناني في اكثر من موقع في المنطقة الشرقية الأمر الذي يدل على ازدياد التوتر بين الطرفين.

اما البطريرك نصر الله صفير، الزعيم الروحي للمسيحيين الموارنة، فقد اصدر اخيرا بيانا في سياق المضي على الألفة ومواجهة استحقاق الرئاسة الأولى بحكمة ومحبة يفهم منه ان المواصفات التي قال انها يجب ان تتوفر في مرشحي الرئاسة تنطبق على شخصه بالدرجة الأولى!

تحركات اسرائيلية مريبة

اسرائيل لم يرق لها طبعا التفاهم السوري - الأمريكي لأنه يقطع عليها طريق التدخل المباشر في الأزمة اللبنانية ويضيّق عليها هامش المناورة. ولكي تؤكد حضورها على الساحة وتحول دون انتخاب مرشح معاد لسياستها في لبنان قامت بتحريك قواتها في كل من الشريط الحدودي وفي منطقة جزين وشرقي صيدا وقام طيرانها بقصف اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صيدا من دون ان تتمكن من اسكاتها.

(التتمة على صفحة ٢)

موسكو تطالب بتنفيذ القرار الدولي كاملاً
تنسيق عراقي عربي شامل قبل دخول المفاوضات المباشرة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

افادت مصادر مطلعة ان جولة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي في منطقة المغرب العربي ترمي الى بلورة (موقف عربي موحد) قبل بدء المفاوضات المباشرة بين العراق وايران.

واشارت هذه المصادر ان العراق يبدو حريصا على دخول المفاوضات المباشرة بمساندة عربية قوية، مشيرة الى ان المرحلة المقبلة تعتبر الاصعب في اطار السعي لايجاد تسوية نهائية للنزاع بين البلدين.

ويذكر ان الملك الحسن الثاني كان قد عقد جلسة عمل مع السيد طه ياسين رمضان، بعد استقباله له في قصر الصخيرات.

وكان السيد رمضان قد نقل رسالة خطية الى العاهل المغربي من الرئيس العراقي صدام حسين ذكر انها تتعلق بموضوع وقف اطلاق النار ومستقبل السلام في منطقة الخليج.

وصرح السيد رمضان في الرباط بان زيارته للمغرب تدخل في اطار التنسيق والتشاور بين البلدين، مشيرا الى ان الرئيس صدام حسين ارتأى وضع العاهل المغربي في صورة الاحداث الاخيرة بالنسبة للنزاع العراقي الايراني.

(التتمة على صفحة ٢)

مناورات اسرائيلية لمواجهة القوات العراقية!

القدس المحتلة - أ ب: صرح رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون بقوله ان القوات الاسرائيلية قد اجرت بالفعل مناورات تحسبا لاحتمال شن العراق هجمات على اسرائيل بعد وقف اطلاق النار مع ايران.

ومضى يقول ان جنوده قد اتموا المناورات التي اجريت انطلاقا من فرضية مؤداها ان حرب الخليج قد انتهت وان القوات العراقية قد تحررت منها، وقد وضعنا سورية في الحسبان ايضا.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

المجابهات مستمرة في مختلف انحاء الأرض المحتلة والعدو يستعين بـ«الكلاب المسعورة» ضد راجمي الحجارة

الانتفاضة الفلسطينية تعصف باقتصاد إسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: واصل المواطنون الفلسطينيون مقاومتهم الباسلة للاحتلال الصهيوني في نطاق الانتفاضة المباركة التي تجتاز شهرها التاسع. وتواصلت المجابهات العنيفة ليلة امس الاول وصباح امس بين المواطنين وقوات العدو واسفرت عن اصابة ٣١ مواطنا بجروح وحروق وكسور واختناق وتسمم في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع.

وقد رشق المواطنون الفلسطينيون بالحجارة والزجاجات الحارقة سيارات العدو الصهيوني ودورياته، مما اسفر عن تحطيم وحرق ٢٠ سيارة وجرح عدد من الجنود.. في مختلف انحاء الأرض المحتلة.

واعتقلت ٣ مواطنين من قرية عربونة في قضاء جنين بحجة احراقهم غابة في جبال جلبوع واتلاف حقول زراعية تابعة لبعض المستوطنات وتدمير وكسر شبكات الري الخاصة بحقول المستوطنين الصهاينة.

وقامت قوات الاحتلال باغلاق المدخل الرئيسي لقرية بلاطة قرب نابلس بالبراميل الاسمنتية كما قررت هدم ١٧ منزلا في قرية الطيبة في منطقة المثلث في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة البناء غير المرخص وكثفت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات لتشمل ٣٤٤ مواطنا من البيرة ورام الله وقلقيلية وجنين والعياكر وبيت لحم وبيت ساحور ونابلس وحوارة والفارعة (نابلس) وخان يونس وجباليا وغزة.

وقد اعترفت مجندة صهيونية ان القوات الاسرائيلية المحتلة استخدمت الكلاب المسعورة ضد المواطنين الفلسطينيين في الأرض العربية المحتلة لمطاردة راشقي الدوريات والسيارات الصهيونية بالحجارة.

وقالت المجندة وهي الملازم اول اوريت وولف في تصريح لصحيفة صهيونية ان القوات الاسرائيلية قامت ايضا باطلاق هذه الكلاب المسعورة في زنزانات الفلسطينيين لتمزق اجسادهم على مرأى من القادة والجنود.

ومن جهة اخرى، تفيد انباء الأرض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت في تنفيذ مشروع لمصادرة الأرض الفلسطينية لاحكام الربط بين المستوطنات الصهيونية، فبدأ تنفيذ مشروع شق شارع يربط القدس بالجليل.. بطول ٨٠ كيلومترا وعرض ٢٠٠ متر مما سيؤدي الى مصادرة ١٦٠٠ دونم من الأرض الزراعية. ومن بين اهداف المشروع تغيير مسار السيارات الاسرائيلية وتجنبها العبور امام مخيم الدهيشة والقرى الفلسطينية المحيطة بمنطقة بيت لحم.

على هذا الصعيد، اظهرت احصاءات لوزارة المالية الاسرائيلية كشف عنها امس ان الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى الثمانية اشهر الماضية قد اضرت بالاقتصاد الاسرائيلي. وقالت احصاءات الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي سينخفض هذا العام بنسبة ١,٥ في المئة.

وقال اسحق فيتبرج المتحدث باسم الوزارة نقلا عن موشي نسيم وزير المالية ان الانتفاضة اضرت بالسياحة التي تعد ابرز مصادر الدخل الاسرائيلية كما سببت نقصا في القوى العاملة في الخدمات والصناعات.

ونقل المتحدث عن نسيم قوله: «لقد ادت الانتفاضة الى حقيقة ان انتاجنا سينخفض هذا العام بنسبة ١,٥ في المئة، ان ذلك ليس شيئا للغاية وبامكاننا التاقلم معه».

ويقول مسؤول الصناعة ان السائحين ابتعدوا عن اسرائيل بسبب تقارير مصورة لشبكات التلفزيون العالمية تظهر القوات الاسرائيلية وهي تفرق بالقوة المتظاهرين الفلسطينيين. وقد لقي ٢٥٠ فلسطينيا على الأقل وأربعة اسرائيليين مصرعهم خلال الانتفاضة.

وقال نسيم ان الصادرات قد قفزت وان احتياطيات اسرائيل من العملات الاجنبية من المتوقع ان تصل الى ستة مليارات دولار على الأقل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان احتياطي العملات الأجنبية في يونيو (حزيران) الماضي ٥,١ مليار دولار مقابل ٤,٦ مليار دولار قبل عام من هذا التاريخ.

من جهة ثانية، نظم الاطباء في المستشفيات الصهيونية امس اضرابا ليوم واحد احتجاجا على مأزق المفاوضات حول الزيادة في الأجور مع الحكومة الاسرائيلية وخطة تنفيذ العمليات الطبية. واشار راديو العدو الاسرائيلي الى ان الأطباء لم يقتنعوا بقرار الحكومة الصهيونية باعطاء المستشفيات مهلة ٦ اشهر لانهاء ١٥ الف عملية جراحية.

وطالبوا بأن تكون الفترة اطول واتهموا الحكومة الاسرائيلية بالكذب مشيرين الى ان عدد العمليات الجراحية ٤٥ الف عملية مؤجلة. كما طالبوا بزيادة في الأجور قدرها ٢٠ بالمئة وهي النسبة التي عارضها وزير المالية.

سلطات العدو تسجن فلسطينية ثأرت لاخيها

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في نابلس على فلسطينية من قرية بيتا في شمال الضفة الغربية بالسجن لمدة عامين منها ثمانية اشهر من السجن الفعلي لانها رشقت بالحجارة مستوطنا صهيونيا قتل اخاها واصابته بجروح خطيرة.

وقد اعتبرت المحكمة ان السيدة منيرة صالح داود مذنبة لاشتراكها في تظاهرة عنيفة في السادس من ابريل (نيسان) الماضي في قرية بيتا.

وكانت مجموعة من المستوطنين الصهاينة قد تعرضت اثناء قيامها بنزهة في المنطقة الى هجوم بالحجارة في ذلك اليوم من قبل شبان القرية ورد مرافق المجموعة برشقات من بندقيته الاتوماتيكية، وخلال المواجهة قتل شابان فلسطينيان اضافة الى شابة اسرائيلية اصيبت خطأ من قبل مرافق المجموعة.

ورأت المحكمة انها اصدرت حكما «متسامحا» عندما اخذت بعين الاعتبار مقتل شقيق الشابة الفلسطينية وتدمير منزل ذويها على يد الجيش. ويذكر ان ١٤ منزلا في بيتا نسفت من قبل قوات الامن كاجراء تأديبي وذلك خلال الساعات الـ ٤٨ التي تلت الحادث.

شامير: لا لضم الضفة ولا للحوار مع المنظمة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مجددا امس فكرة ضم الأراضي المحتلة التي ينادي بها اليمين المتطرف وجزء من اليمين وأكد انه على استعداد للتفاوض مع فلسطينيين غير اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي شدد شامير زعيم تكتل الليكود على ان اسرائيل لن تتخذ اي اجراء منفرد كأن تفرض القانون الاسرائيلي «في الاراضي المحتلة» لان اسرائيل لاتزال مخلصة لاتفاقيات كامب ديفيد ولتعهداتها الدولية.

وأكد شامير ايضا رفضه لأي امكانية للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية معتبرا ان «انشاء دولة فلسطينية سيشكل المرحلة الأولى من تدمير اسرائيل». وأضاف شامير: «ليس لدينا اي سبب يدعونا الى التحدث مع منظمة التحرير الا اننا على استعداد للتفاوض مع فلسطينيين غير اعضاء في المنظمة ولا يتبنون مواقفها. وهذه المفاوضات يمكن ان تجري مع الأردن او من دونه».

وقال: «سيكون من الأفضل مع ذلك ان يجري الحوار مع هؤلاء الفلسطينيين بالتنسيق مع مصر والأردن الامر الذي يعطي مزيدا من الثقل للاتفاق الذي قد يوقع».

واقترحت حركات اليمين الاسرائيلي المتطرف كحزب «تحياه» وحركة «موراشاه» الدينية والحزب الوطني الديني «المفدال» بالاضافة الى قادة من الليكود بينهم وزير التجارة والصناعة وأحد قادة اليمين اريل شارون الضم الكامل او الجزئي للأراضي المحتلة كرد على قرار الملك حسين قطع العلاقات الادارية والقانونية بين الأردن والضفة الغربية.

.. ويأمل بـ«حل وسط» لشريط «طابا» مع مصر

● صرح اسحق شامير بأنه مازال يأمل ان تتوصل اسرائيل ومصر الى حل وسط لنزاعهما الحدودي حول «طابا» الذي نشب منذ ستة اعوام وذلك قبل ان تصدر هيئة التحكيم حكما في ذلك الصدد الشهر المقبل.

وتقوم الولايات المتحدة التي قامت بدور الوساطة في معاهدة السلام الاسرائيلية ـ المصرية بالوساطة الآن بين الجانبين قبل صدور حكم هيئة التحكيم في ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل والذي ذكرت تقارير اخبارية اسرائيلية انه سيكون في صالح المصريين. ولم تشر الأنباء الى حدوث اي تقدم خلال جولة المحادثات الاخيرة التي عقدت في مصر خلال الاسبوع الحالي.

وقال شامير: «انني كنت افضل طوال هذه الأعوام اسلوب حل الوسط بدلا من التحكيم».

وأضاف شامير قوله: «من الأفضل بين دولتين تعيشان في سلام التوصل الى حل وسط لخلافاتهما. واليوم مازلت أؤيد التوصل الى حل وسط».

ولم يتنازل المسؤولون الاسرائيليون عن شيء الا انهم كانوا مستعدين لمناقشة منح مصر السيادة على المنطقة في مقابل حقوق خاصة من بينها ادارة الفندق.

وقال شامير ان مصر لم تقترح اي شيء بعد لتشجع التوصل الى حل وان ما يشجعه هو رغبة القاهرة في استمرار المفاوضات.



مسعود رجوي زعيم حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة الرئيسية وزوجته مريم التي تقوم بمهام مساعدته خلال احتفال مقاتلي الحركة بمناسبة اعلان يوم الـ ٢٠ من الشهر الحالي موعدا لوقف اطلاق النار بين العراق وايران. وقال رجوي في خطاب القاه ان النضال سيستمر حتى اسقاط نظام خميني.

بيروت لا تستبعد عدوانا اسرائيليا

بيروت ـ ق.ب.أ: توقعت مصادر سياسية وامنية لبنانية مطلعة امس ان تشن اسرائيل عدة عمليات عسكرية سريعة ضد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان بواسطة مقاتلاتها وقواتها البحرية.

ولم تستبعد هذه المصادر ان تدفع اسرائيل بما يسمى بجيش لبنان الجنوبي خلال الايام القليلة المقبلة لشن عملية عسكرية واسعة في شرق صيدا او تصعيد الموقف العسكري بشكل ملتهب في جبهة كفر فالوس.

وكانت القوات الاسرائيلية قد دفعت خلال الـ ٧٢ ساعة الماضية باكثر من لواء مدرع ووحدات من المشاة والقوات الخاصة عبر حدودها المشتركة مع لبنان.

تل ابيب تستبعد عرض القذافي لدفع رواتب موظفي الضفة

تل ابيب ـ ر: استبعد مسؤولون اسرائيليون امس عرض الرئيس الليبي معمر القذافي دفع رواتب فلسطينيي الضفة الغربية الذين فقدوا وظائفهم بسبب قرار الأردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

وقال متحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي: «ان هذا لن يتم فنحن مسؤولون في هذه الاراضي، والسكان يخضعون لرعايتنا ونحن نهتم بهم مثلما فعلنا على مدى ٢١ عاما».

تنسيق عراقي عربي شامل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفي موسكو ربط الاتحاد السوفياتي في المباحثات مع وفد اللجنة السباعية العربية بين تسوية النزاع العراقي الايراني ومسألة وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج.

فقد غادر وفد اللجنة السباعية العربية الخاصة بالحرب العراقية الايرانية برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد موسكو امس بعد زيارة عمل قصيرة للاتحاد السوفياتي تخللها لقاء مع نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى، بيوتر ديميشيف، الذي صرح بقوله انه لا يجب تجاهل مسألة وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج لدى تسوية النزاع العراقي الايراني.

وكان وفد اللجنة الذي يضم ايضا السيد سعدون حمادي، وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي، قد اجتمع ايضا مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف حيث تناول البحث الوضع في منطقة الخليج والجهود المبذولة لتسوية النزاع العراقي الايراني في اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وقالت وكالة انباء تاس ان مباحثات الوفد العربي تناولت قضايا متعلقة بتحقيق سلام عادل ومشرف ودائم بين العراق وايران.

ونقلت تاس عن الجانب السوفياتي تأكيده على اهمية تنفيذ جميع فقرات القرار من اجل الوصول الى حالة حسن جوار والتعاون السلمي بين البلدين.

مغادرا القاهرة الى لندن: ميرفي: رحلتي كانت بناءة

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي القاهرة امس متوجها الى اوروبا وصرح بان مهمته للسلام في الشرق الاوسط والتي شملت خمس دول كانت بناءة.

الا ان الاجتماع الذي اقترح عقده في مصر بين ميرفي وزعماء فلسطينيين لم يعقد نظرا لأن اثنين من اعضاء الوفد لهما صلات وثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط للصحفيين في مطار القاهرة قبل سفره لباريس بقوله «كانت رحلتي بناءة للغاية». الا انه لم يعط تفاصيل عن العناصر البناءة في مهمته التي زار خلالها لبنان وسورية واسرائيل والأردن ومصر.

وقال ان مناقشاته مع مسؤولين مصريين تطرقت الى قضايا اقليمية والموقف في الخليج في اعقاب موافقة العراق وايران على وقف اطلاق النار.

وذكرت مصادر دبلوماسية انه من المرجح ان يتوقف ميرفي ايضا في لندن وهو في طريق عودته الى الولايات المتحدة. واضاف ميرفي قوله انه سيقدم تقريرا الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن محادثاته مع زعماء المنطقة.

وكانت الخارجية الامريكية قد اعربت عن اسفها امس الاول لعدم انعقاد اجتماع ميرفي مع زعماء فلسطينيين بارزين.

وقال السيد نبيل شعث احد الفلسطينيين الستة الذين رشحتهم منظمة التحرير الفلسطينية للالتقاء مع ميرفي «لقد شعرنا ان هذا لن يكون كافيا الا باضافة شخص اكثر قربا من المنظمة».

وصرح مسؤولون في وقت سابق بان قرار الاردن قطع روابطه الادارية والقانونية مع الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل كانت من بين المواضيع التي ناقشها ميرفي مع الرئيس المصري حسني مبارك.

الكونجرس أقر الطلبات الكويتية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اكدته مصادر مطلعة بقولها: «ان هذا الموضوع او الشرط، لم يجر بحثه اذ لم يرد في الصفقة اصلا».

اما بالنسبة «للشرط» او التعديل الذي يقول بضرورة ان تسلم الكويت للولايات المتحدة طائرة «ايه ٤» مقابل كل طائرة «اف ١٨» تتسلمها، فهو شرط جدير بالذكر، اذ تبين المعلومات المتوفرة، ان الكويت هي التي طلبت ان تكون طائرات «ايه ٤» التي سبق وان اشترتها من الولايات المتحدة في منتصف السبعينات جزءا من الصفقة.

وبعد مناقشات جرت الموافقة من قبل الولايات المتحدة على شراء حوالي ٣٥ طائرة من طراز «ايه ٤» مقابل ١٥٠ مليون دولار تحسم من ثمن الصفقة، وهي الطائرات القديمة التي اشترتها الكويت بالمبلغ نفسه حينذاك، وتريد ان تزود سلاحها الجوي بطائرات «اف ١٨» بديلا لها..

ثم هناك التعديل الآخر، وهو المتعلق بحظر بيع الكويت صواريخ مافريك طراز «اي.جي.ام ٦٥ دي»، وبيعها بدلا منها طراز «ايه.جي.ام ٦٥ جي» واذا جرى النظر الى مواصفات هذين النوعين من «عائلة صواريخ مافريك» كما تحددها وزارة الدفاع الامريكية والشركة الصانعة للصواريخ يتضح ان طراز «جي» اكثر تطورا وقدرة تدميرية. كما انه يستخدم ضد اهداف اكثر من طراز «دي». فمن ناحية المدى الذي يصل اليه طراز «جي» يبلغ ١٦ كيلومترا، بينما مدى «دي» ١٢ كلم.

ومن ناحية وزن المتفجرات التي يحملها الرأس الحربي لطراز «جي» فانه يبلغ حوالي ١٣٦ كجم بينما وزنه في طراز «دي» حوالي ٥٣ كجم. اما بالنسبة الى الاهداف التي يوجه اليها صاروخ «دي» فهي الدبابات وناقلات الجنود والعربات العسكرية، بينما في طراز «جي» فانه يوجه بالاضافة الى الاهداف السابقة، الى السفن والاهداف البحرية، ومراكز تجمع الدبابات. او كما يقول الخبراء العسكريون ان الهدف الذي يحتاج الى صاروخين من طراز «دي» فان صاروخا واحدا من طراز «جي» يكفي لذلك.

والتعديل الرابع المتعلق بان يجري التسليم في صيف عام ٩٤ وليس صيف ٩٣، فانه حسب المعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط» لا علاقة له بشروط او شروط مضادة، وانما جاء ذلك حسب برنامج عملية الانتاج الذي تتبعه الشركة.

وتؤكد المعلومات ان الولايات المتحدة لم تشترط اين يجب ان تكون قواعد طائرات «اف ١٨» او استخدامها. اذ ان الادارة مدركة ان تلك الطائرات هي لتلبية الحاجات الدفاعية للكويت، كما ان الكويت اكدت ان من ضمن الاغراض الدفاعية، التي ستستخدم فيها الطائرات، الدفاع عن امن دول مجلس التعاون الخليجي..

المقاومة الوطنية تقتل عميلا اسرائيليا

اكراد زقاق البلاط اللبنانيون يقتلون جنديا سوريا في مشاجرة

بيروت ـ وكالات الانباء: قالت مصادر امنية امس ان جنديا سوريا قتل خلال معركة بالاسلحة الرشاشة استمرت ١٥ دقيقة مع مسلحين اكراد في بيروت الغربية. وقتل الجندي باطلاق النار بعد اشتباك دورية من الجيش السوري مؤلفة من خمسة رجال مع اكراد في منطقة زقاق البلاط السكنية ليل الاربعاء.

وقال شهود عيان ان خمسة جنود سوريين كانوا يبحثون عن شخص مشتبه به في منطقة زقاق البلاط عندما اندلع اطلاق النار. وقال شاهد رفض ذكر اسمه «بدأ السوريون اطلاق النار ورد الاكراد عليهم». وقالت مصادر امنية ان تعزيزات سورية سارعت الى تطويق المنطقة للبحث عن المسلحين.

وقال السيد حسن مالا (٣٥ عاما) وهو موظف مصرف: «ان الجنود الذين كانوا يحملون بنادق اوتوماتيكية وقاذفات صواريخ اتخذوا مواقع قتالية. وكان الأمر مروعا». وبمقتل الجندي يرتفع عدد الجنود السوريين الذين قتلوا في لبنان الى ١١ هذا العام.

وفي ٢٩ يوليو (تموز) الماضي قتل جنديان سوريان على يد مسلح مجهول عند نقطتهما في حي المزرعة. وسورية هي صاحبة النفوذ الرئيسي في لبنان حيث يوجد لديها ٢٥ الف جندي في بيروت الغربية الاسلامية واجزاء اخرى من البلاد.

ويعيش حوالي ٦٠ الف كردي في لبنان وهناك ١٥ الفا منهم في بيروت الغربية وفي منطقة زقاق البلاط بالذات.

في راشيا قالت مصادر متطابقة امس ان عنصرا في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل قتل مساء امس الأول في جنوب لبنان خلال اشتباك اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عنه.

فقد ذكرت اذاعة «صوت الأمل» التابعة للجيش العميل ان مقاتلين هاجموا بالقذائف الصاروخية والرشاشة دورية تابعة لجيش لبنان الجنوبي فقتلوا احد عناصرها في منطقة مرجعيون في منطقة ما يسمى «الحزام الأمني» الذي تقيمه اسرائيل في جنوب لبنان.

مدير مخابرات اسرائيل السابق:

شئنا أم أبينا علينا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعتبر المدير السابق لأجهزة المخابرات العسكرية الاسرائيلية الذي يعمل الآن استاذا في الجامعة العبرية في القدس المحتلة يوشافاط هاركابي ان قرار الملك حسين بفك العلاقات مع الضفة الغربية لنهر الأردن «خطوة استراتيجية» يمكن ان تحدث «تحولا في تاريخ الشرق الاوسط».

واعتبر هاركابي الذي نشر اخيرا مقالين في صحيفة «نيويورك تايمز» حلل فيهما النتائج الواجب استخلاصها من المبادرة الأردنية ان القادة الاسرائيليين ان في اليمين او اليسار ضلوا الطريق عندما اكدوا ان سلوك الملك حسين «مجرد تكتيك» ولم «يؤد الى شيء جديد ملموس». وقال: «في الواقع لا يحب الناس الاعتراف بالوقائع التي تظهر اخطاءهم».

واعتبر هاركابي ان «الخطوة التالية لمنظمة التحرير الفلسطينية باتجاه الاعتراف بدولة اسرائيل تقع على عاتق اسرائيل». وتساءل لماذا سيسلك الفلسطينيون طريق التسويات «الخطرة دون ان تقود هذه التسويات الى نتائج سياسية».

وعبر عن اسفه لاعتماد شامير «الخط المتصلب» والتزام الولايات المتحدة الصمت واكد انه يجب «شاء المرء أم ابى اعتبار منظمة التحرير كممثل وحيد للفلسطينيين».

ورأى ان الفلسطينيين والأردنيين يعرفون انه يجب ان يعيشوا معا في يوم ما ولمدة طويلة «في اطار كونفدرالية بين دولة فلسطينية مستقلة والمملكة الهاشمية».

وختم هاركابي بالتشديد على ضرورة افادة الأطراف كافة من الفرصة التي وفرتها مبادرة الملك حسين و«التصدي اخيرا لجوهر الصراع».

سورية وامريكا متفاهمتان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتعتقد الأوساط السياسية اللبنانية في باريس ان هم اسرائيل الأساسي هو عدم مجيء رئيس معروف بتعاطفه مع سورية او معروف بمعاداته للسياسة الاسرائيلية في لبنان والمنطقة. والذين ينطبق عليهم هذان الوصفان هم سليمان فرنجيه، صديق سورية التقليدي في لبنان والمنتقد الدائم لتصرفات اسرائيل واعتداءاتها على لبنان، وريمون اده المشهور بعدائه الشديد لسياستها ولوجودها في الجنوب اللبناني والذي بات يطالب بوجوب انهاء احتلالها للشريط الحدودي كشرط لمطالبة دمشق بسحب قواتها من لبنان التي كانت قد دخلت بموافقة اركان الحكم اللبناني وخاصة سليمان فرنجيه، رئيس الجمهورية في العام ١٩٧٦، وكميل شمعون الوزير في حكومته، وبيار الجميل، رئيس حزب الكتائب، والأخيران توفيا وآلت الزعامة بعدهما الى ابنيهما الشيخ امين الجميل وداني شمعون على التوالي.

دور العراق ومصر

منذ اكثر من سنة نجح العراق في امر له دلالته السياسية. فقد امكن للعراقيين بالوسائل الديبلوماسية والمساعدات العينية والمادية فك ارتباط «القوات اللبنانية» بالسياسة الاسرائيلية في لبنان. ولعل «القوات اللبنانية» الخائفة من سورية قد وجدت انه من الأجدى لها ولمصداقيتها لبنانيا وعربيا ان تفك ارتباطها بسياسة اسرائيل، خصوصا وان بامكانها ان تستعيض عنها بمحور عربي قوي هو محور بغداد ـ القاهرة.

وبمجرد نجاح العراقيين في ابعاد «القوات اللبنانية» عن اسرائيل اصبح لهم دور في لبنان قد لا يصل الى حدود التأثير المباشر في اختيار الرئيس المقبل لكنه يدعم المعسكر السياسي اللبناني، المسيحي والمسلم، الذي يفضل مجيء رئيس مستقل غير مرتهن لدمشق او لواشنطن وان كان مستعدا للتعاون معهما من اجل اعادة توحيد البلاد والدولة وبسط السلطة الشرعية على الأراضي اللبنانية كافة.

مصر تسير في الاتجاه نفسه ولكن نفوذها الأدبي ليس بقوة نفوذ العراق وان كان الجانبان يلتقيان على الموقف نفسه من مسألة الرئيس المقبل.

اما ايران فان اضطرارها الى الموافقة على وقف اطلاق النار في حربها مع العراق قد اضعفها كثيرا في لبنان وحتى في الأوساط الشيعية التي كانت متعاطفة معها. لذلك فان الدور السلبي الذي كان يقوم به «حزب الله» وخاصة لجهة المطالبة بجمهورية اسلامية ومحاولة افساد اجواء التفاهم على رئيس توافقي قد انحسر كثيرا ولم يعد بالامكان ترجمته الى مواقف سياسية ذات شأن.

هل تجري الانتخابات؟

ومع ذلك فان هناك سؤالا مازال مطروحا بقوة في باريس: هل تجري حقا انتخابات الرئاسة؟

لقد استوقف الأوساط اللبنانية في باريس تصريح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى «الشرق الأوسط» منذ يومين والذي قال فيه ان معلوماته تشير الى انه لن يجري انتخاب رئيس جديد للبنان قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل. وبالنظر الى تحالف «ابو عمار» مع بغداد من جهة وقنوات الاتصال المفتوحة بينه وبين الرئيس امين الجميل من جهة اخرى فان كلامه اخذ على محمل الجد في العاصمة الفرنسية واعطى مصداقية للاخبار المتسربة من كواليس بيروت الشرقية حول مستقبل الحكم اللبناني بعد ٢٣ سبتمبر (ايلول). وكانت هذه الأخبار قد أشارت الى ان مسألة انتخاب الرئيس الجديد مازالت على درجة كبيرة من التعقيد، وانه من غير المتوقع ان تنجح الأطراف المعنية في تذليلها قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول). وفي هذه الحالة فان الرئيس امين الجميل قد اعد لهذا الوضع المحتمل عدته بحيث يقوم في العشرين من سبتمبر (ايلول) بقبول استقالة حكومة الرئيس سليم الحص ويؤلف حكومة جديدة برئاسة وزير الصحة جوزف الهاشم لكي تتولى، حسب احكام الدستور، السلطة الاجرائية بعد انتهاء ولايته. وفي خلال عشرة ايام، اقل او اكثر، من تاريخ انتهاء ولايته تقوم الحكومة الجديدة بتعيينه ـ أي الجميل ـ رئيسا لها يلقب رئيس الدولة المؤقت ليعود الى ممارسة السلطة الاجرائية على رأس الحكم.

ومازال كل شيء ممكنا في لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

زعماء طهران يلوحون بالتشدد خلال محادثات جنيف

العودة مجدداً إلى الحديث عن السيادة على شط العرب وايران تطالب بتقاسمها مع العراق طبقاً لاتفاقية الجزائر!

طهران ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: هددت ايران من انها ستتخذ موقفا متشددا بشأن تسوية الخلافات مع العراق عندما تبدأ المحادثات المباشرة بينهما في جنيف بعد ثمانية اعوام من الحرب. وحدد زعماء طهران موقفهم من مسألتين من المتوقع ان يشكلان صعوبة كبيرة في تخطيهما هما تحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب والاتفاق على خط الحدود مع العراق.

وصرح علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية خلال مؤتمر صحفي في طهران بقوله «ان ما نريد هو امر واضح لنا تماما. العدالة ومعاقبة المعتدي الذي انتهك كل المبادىء». واتخذ علي اكبر ولايتي وزير الخارجية موقفا مماثلا بشأن مزاعم السيادة على الأراضي.

فايران ستتفاوض فقط على اساس اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ الذي يعين الحدود العراقية ـ الايرانية وهو الاتفاق الذي تخلى عنه الرئيس العراقي صدام حسين قبل اندلاع الحرب مباشرة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

وبعد يومين من اعلان خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي ان وقف اطلاق النار سيبدأ في ٢٠ الشهر الحالي أعلنت ايران أن دفاعاتها الأرضية المضادة للطائرات فتحت نيرانها على طائرات نفاثة عراقية اخترقت مجالها الجوي.

وكانت ايران قد اصدرت اوامر لقواتها بعدم البدء بأي عمل عسكري على ان تظل على أهبة الاستعداد للرد على أي عدوان من العراق.

وقال رفسنجاني الذي كان يتحدث في مؤتمر تحت عنوان «الدفاع والعدوان» ان ايران قبلت قرار مجلس الأمن ٥٩٨ في ١٨ يوليو (تموز) الماضي ايمانا منها بأن هناك محاولة جادة ستتخذ لتحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب.

وأعرب عن أمله ألا تكون ايران قد ضللت بشأن النوايا الخاصة بمعاقبة المعتدي. وأضاف قوله «اذا تولد لدينا مثل هذا الشعور فان هذا قد يكون له عواقب وخيمة على المنطقة».

وكانت ايران ترفض حتى الشهر الماضي قبول قرار ٥٩٨ الى ان يعتبر العراق بأنه الطرف الذي بدأ الحرب الا انها أذعنت بعد سلسلة من الهزائم على جبهة القتال.

وقد وصل فريقان من مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للأمم المتحدة الى طهران وبغداد امس الأول للاعداد لوقف اطلاق النار الذي سيعقبه اجراء محادثات مباشرة بين ايران والعراق في ٢٥ الشهر الحالي.

واعلنت الأمم المتحدة امس الأول ان ٢٤ دولة ستقدم مراقبين للقوة الدولية وان الجمعية العامة ستنعقد الاسبوع المقبل لمناقشة تمويل العملية والذي يقدر بنحو ٧٤ مليون دولار.

ومن الدول التي تقدم كل منها ما بين ١٠ و١٥ ضابطا لمجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للأمم المتحدة دول غربية ودول من الكتلة الشرقية ودول محايدة.

جنديان كنديان يرتبان حاجياتهما تمهيدا للمشاركة في القوة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار بين العراق وايران

وقال قورش ناصر مندوب ايران لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف وأحد المتحدثين في المؤتمر الذي عقد في طهران امس الأول ان المحادثات التي ستجري في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة ستكون شاقة للغاية «ومن غير الممكن التكهن بنتائجها».

وقال ولايتي لوكالة الأنباء الايرانية ان العراق ليس له حق السيادة الكاملة على ممر شط العرب المائي الذي يشكل حدودهما الجنوبية على الخليج. وقال انه طبقا لاتفاقية الجزائر فان بغداد وطهران يجب ان تتقاسما السيادة على ممر شط العرب.

الى ذلك احتج المندوب الايراني لدى الأمم المتحدة على تحليق طائرات عراقية فوق عدة مدن ايرانية ووصف ذلك بأنه «انتهاك للنداءات التي وجهت الى طرفي الحرب لضبط النفس الى حين سريان وقف اطلاق النار في ٢٠ الشهر الحالي».

وبعد اجتماع تم الاعداد له على عجل مع الأمين العام للأمم المتحدة قال السفير الايراني محمد محلاتي للصحفيين انه قدم «اقوى احتجاج من جانبنا على قيام العراقيين بخرق حاجز الصوت في عدة مدن مرتين».

واضاف محلاتي قائلا: «وقد لفتنا انتباه الأمين العام الى ان هذا يمثل انتهاكا للنداء البالغ القوة الذي وجهه رئيس المجلس والأمين العام نفسه في آخر جلسة لمجلس الأمن وانه يمكن ان يكون بداية خطيرة».

وقال ان دي كويلار طمأنه الى انه «سيتخذ كل الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تفاقم الموقف».

وكان الأمين العام ورئيس مجلس الأمن لي لوي وهو مندوب الصين قد وجها نداء الى ايران والعراق بممارسة اقصى درجات ضبط النفس وذلك خلال اجتماع مجلس الأمن يوم الاثنين الماضي الذي أعلن فيه سريان وقف اطلاق النار في الحرب اعتبارا من الساعة ٣٠٠ بتوقيت جرينتش يوم ٢٠ الشهر الحالي.

وقال المندوب الايراني انه ناقش ايضا مع الأمين العام الاجراءات التالية التي سيتخذها مجلس الأمن في اعقاب اصدار الأمم المتحدة تقريرا في الاسبوع الماضي حول تكرر استخدام العراق لأسلحة كيماوية.

وردا على سؤال عن الخطوات التي يتوقعها قال محلاتي «اننا نتوقع ان تكون اجراءات جادة لأنه انتهاك وخرق واضح للقرار ٦١٢ لمجلس الأمن».

وقد وصلت الى طهران امس بعثة الامم المتحدة للتحقيق في مزاعم استخدام العراق للأسلحة الكيماوية. ويضم الفريق اربعة اشخاص من بينهم ضابط اتصال من الأمم المتحدة.

يوغوسلافي يقود القوة الدولية

حصل خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة على موافقة العراق وايران لتعيين الجنرال سدفكو يوفيتش (يوغوسلافي الجنسية) كقائد لهيئة المراقبين الدوليين بين العراق وايران وعلى تعيين مساعدين له برتبة بريجادير جنرال الأول هندي والآخر ايرلندي.

وتجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل في دورة للبحث في انشاء صندوق خاص تساهم فيه الدول الأعضاء لتمويل هيئة المراقبين الدولية.

فكرة



مصطفى أمين

يطلب مني الشباب في مصر ان اكتب دائما عن الشباب، وقلبي يتمزق وانا اعيش مشاكلهم والمس عذابهم. واسمعهم يشكون من كل شيء، ويحتجون على كل شيء، ويتبرمون من كل شيء. وهم في اكثر الأحوال على حق. فهم كما قلت دائما جيل مجني عليه. هم أولاد الخائفين الذين عاشوا المظالم وعاصروا ذل الطغيان. وعدناهم بالشهد واذقناهم المر. طلبنا منهم ان يرفعوا رؤوسهم، فلما رفعوا الرؤوس قطعناها بالسيوف. اوهمناهم اننا اقوى من امريكا وروسيا فهزمتنا اسرائيل. وهكذا جاء جيل لم يعد يثق بشيء، وشك في الصادقين وصدق الكاذبين وبحث عن قدوة فلم يجد القدوة. وزيفنا له التاريخ واوهمناه ان كل ابطالنا خونة، وكل رجالنا لصوص. وانتشر الهدامون وانقرض البناؤون واصبحت مهمتنا ان نحارب ابناء وطننا وان نهادن اعداءنا. وحرمنا الشباب من أحلى صفاته وهي الاعتماد على النفس، وطلبنا منه ان يعتمد على الحكومة في تعليمه وتوظيفه، وعلاجه. ومنعناه من ان يعمل بالسياسة حتى لا يفكر. وانما الحاكم هو الذي وحده يفكر، وهو الذي وحده يقرر. وكان الشباب في أيامنا يشعرون انهم يشاركون الحكام، يهتفون بحياتهم او بسقوطهم، يضربون عن الدراسة اذا رأوا عملا يضر بمصلحة الشعب. كان الشباب في ايامنا هو صوت الشعب. وهو طليعته، ولم يكن الطلبة يضربون لانهم يريدون وظائف او يطالبون بدرجات، بل كانوا يضربون لأنهم يريدون الاستقلال او يطالبون بالدستور.

وقد أعطينا الشباب حق انتخاب النواب، وزورنا الانتخابات. ووعدناهم بأن يعمروا الصحراء واقمنا في طريقهم العقبات، واسمع قصصا عجيبة عما يلاقيه بعض الشباب الذين حاولوا ان يعمروا الصحراء فعوملوا معاملة قطاع الطريق. ويستوقفني في الطريق شباب يقولون انهم ارادوا في الاجازة ان يعملوا كما دعوناهم، واذا بالشركات تطلب بطاقات عمل. ويذهبون الى مكتب العمل يطلبون البطاقات فارجئوهم الى الغد ثم بعد الغد ثم في الاسبوع القادم. انهم يفتحون الباب ويجدون وراءه سدا منيعا، ويقفزون على الأسوار فيرون بطاقة مكتوبا عليها ممنوع الدخول. ويجب الاعتراف بأنه يوجد في الدولة طابور خامس مهمته ان يفسد قرارات الدكتور يوسف والي وزير الزراعة. وانه لولا هؤلاء المفسدون لامتلأت الصحراء بعشرات الألوف من الشبان الذين يزرعون الصحراء، ويبنون ويشيدون. اننا قبل ان نزرع الصحراء يجب ان نخلع العقليات العفنة التي لا عمل لها الا اقامة العقبات، والا التلكؤ في التوقيع، واحالة كل ورقة الى مائة موظف... والى ايهام الشباب ان كل ورقة لا تخرج من أي مكتب من المكاتب الا بدفع مبلغ معلوم. كل هذا يحطم قلب الشباب. يعطيهم صورة سيئة عن كل شيء في البلد. بينما هي جريمة عدد محدود هم اعضاء الطابور الخامس الذين يريدون ان يملأوا قلوب الشباب باليأس والقنوط.

لا مستقبل للشباب ما دام هذا الطابور الخامس يقف في طريقهم الى العمل.

٤٧٪ من الاسرائيليين مع شامير

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: افاد استطلاع للرأي نشر امس ان نصف الاسرائيليين يثقون في رئيس الوزراء وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير في حين يفضل ٤٢ بالمئة منهم وزير الخارجية ورئيس حزب العمل شيمون بيريز.

وجاء في هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد داراف وشمل ١٢٠٠ شخص ان ٤٧ في المئة من الاسرائيليين يأملون في ان يظل شامير رئيسا للوزراء مقابل ٤٣ في المئة يأملون في ان يتولى بيريز هذا المنصب. ومن المقرر اجراء الانتخابات التشريعية في اسرائيل في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويرى الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان شامير اكثر مصداقية واكثر مسؤولية بينما يتمتع شامير بجاذبية شخصية اكبر.

دبلوماسي بريطاني الى طهران

رئيس اساقفة كانتربري يتحرك باتجاه ايران للافراج عن ويت

لندن ـ ر: ذكر متحدث باسم الكنيسة الانجليكانية ان كبير اساقفة كانتربري روبرت رونسي اجتمع امس الاول مع دبلوماسي ايراني لمناقشة مصير الرهائن الغربيين في لبنان.

وجاء الاجتماع الذي عقد بمقر كبير الاساقفة بعد سلسلة اتصالات جرت في الآونة الاخيرة بين زعماء الكنيسة الانجليكانية ومسؤولين ايرانيين، كما عقد في الوقت الذي يستعد فيه دبلوماسي بريطاني للسفر الى طهران لتحسين العلاقات بين البلدين.

واكد جون ليتل احد كبار مستشاري الدكتور رونسي ان الاجتماع عقد بالفعل الا انه رفض الكشف عما دار من مناقشات مع محمد رضا سعيد محمد وهو مسؤول بوزارة الخارجية الايرانية.

وكان تيري ويت مبعوث كبير الاساقفة قد اختطف في لبنان في ٢٠ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧ بينما كان يتفاوض من اجل اطلاق سراح رهائن غربيين يعتقد ان مختطفيهم هم جماعات لبنانية موالية لايران.

وكانت بريطانيا وايران قد قلصتا علاقاتهما لممثل واحد عن كل جانب في الصيف الماضي بعد ضرب احد الدبلوماسيين البريطانيين في طهران في اعقاب القاء القبض في بريطانيا على مسؤول ايراني بتهمة السرقة من احد المتاجر.

واحتفظت ايران بالقائم باعمال سفارتها في لندن الا ان بريطانيا سحبت اخر مندوب لها من ايران. وليس لدى بريطانيا سفارة في طهران نظرا لأنها تقول ان ايران لن تضمن امن دبلوماسييها وتدير بدلا من ذلك قسما لرعاية المصالح البريطانية في السفارة السويدية.

وغادر امس ديفيد ريدواي الدبلوماسي البريطاني متوجها الى طهران في زيارة قصيرة. وذكرت الخارجية البريطانية ان ريدواي البالغ من العمر ٣٥ عاما والذي يتحدث الفارسية بطلاقة سيقضي عدة اسابيع في طهران لتقييم التطورات في ايران ويحاول الالتقاء مع بريطانيين محتجزين هناك وهما روجرز كوبر ونيكولاس نيكولا.

وكانت ايران قد قامت في الاونة الاخيرة بمبادرات لاعادة علاقاتها مع الغرب الى طبيعتها وذكرت بريطانيا انها حريصة على تحسين العلاقات.

د. والي لـ «الشرق الأوسط»

علاقات الحزب الوطني مع جميع الأحزاب السودانية دون تفرقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق بين مصر والسودان على تشكيل لجنة مصرية سودانية مشتركة من خبراء وزارتي الخارجية بالبلدين تضم مدير الادارة السودانية بالخارجية المصرية، ومدير ادارة الاخاء بالخارجية السودانية تتولى عملية التنسيق المشترك بين البلدين في المنظمات الاقليمية والدولية، وتنسيق سياسات الدولتين ازاء القضايا الأفريقية والعربية والدولية.

واوضح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العلاقات الحزبية بين الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر وكل الأحزاب السودانية متساوية ولا توجد علاقات مميزة مع حزب دون أخر وان التوجيهات الخارجية لسياسة الحزب الحاكم بمصر هي توثيق العلاقات مع الدول العربية بصفة عامة والسودان بصفة خاصة وان لجنة الشؤون العربية بالحزب سوف تضع أسس العلاقات قريبا.

في الوقت نفسه أكد الدكتور والي ان مباحثاته مع محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني اسفرت عن الاتفاق على تشكيل ٦ لجان حزبية تتولى بحث عمليات التنسيق والتعاون في المجال الحزبي بين الحزب الوطني والحزب الاتحادي واستفادة الحزب الاتحادي من تجربة الحزب الوطني ودفع عمليات التعاون الشعبي وانشاء مؤسسات شعبية مصرية سودانية لدفع عمليات التعاون المشترك.

من ناحية أخرى تلقى الدكتور والي اقتراحات من بعض قيادات الحزب بالقيام بحملة لجمع تبرعات من المواطنين المصريين والهيئات الشعبية والنقابات المهنية والاتحادات العمالية للسودان لمساعدته في مواجهة كارثة السيول التي اجتاحت الخرطوم وبعض المدن السودانية.

خلية..

ميشال أبو جوده

«على من أترك البلاد؟»

هذه العبارة، التي ينسبها انصار الرئيس الشيخ امين الجميل اليه، ليست جديدة في قاموس نهايات العهود.

فالرئيس الشيخ بشارة الخوري نسب اليه انصاره انه قالها سنة ١٩٥٢ قبل تكليف اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش رئاسة الحكومة الانتقالية وتقديم استقالته. مع ان الشيخ الرئيس كان يعرف ان هناك، على الأقل، ثلاث شخصيات يمكن ان «يترك عليها» البلاد، ككميل شمعون، الذي كادت «تترك عليه» سنة ١٩٤٣، وحميد فرنجية وفؤاد شهاب نفسه.

والرئيس كميل شمعون وصل انصاره الى حد الاصرار الشديد عليه للتجديد. ونسبوا اليه انه قال تلك العبارة عندما استمرت ثورة ١٩٥٨.

مع ان الرئيس شمعون كان يعرف ان هناك العديد من الشخصيات التي يمكن ان «يترك عليها» البلاد في الطليعة حميد فرنجية، منافسه سنة ١٩٥٢، قبل مرضه والرئيس الشيخ بشارة الخوري نفسه، واللواء فؤاد شهاب الذي خلفه، والعميد ريمون اده، الذي ترشح ضد اللواء شهاب رمزيا وحرصا منه على الديموقراطية، كما قال آنذاك.

ثم عاد الرئيس فؤاد شهاب الى الموقف نفسه سنة ١٩٦٤. وكاد يجدد. وانصاره لم يكتفوا بنسبة تلك العبارة «على من أترك البلاد» اليه. بل غطوا الشوارع بلافتات «لا تتركنا في بحر هائج». مع ان الرئيس شهاب نفسه استبعد، مع وزير خارجيته فيليب تقلا، حوالي دزينة شخصيات يمكن ان «يترك البلاد عليها». في طليعتها الرئيس شمعون والأمراء الثلاثة انسباؤه، عبد العزيز، وعبد القادر، وعادل شهاب، وريمون اده، وجواد بولس، ويوسف حتي، وفؤاد عمون، وجميل لحود، ومنوال يونس، وشارل حلو.

والرئيس شارل حلو نفسه راوده التجديد عندما فاتحه الرئيس رشيد كرامي قبل ثلاثة ايام من انتخابات سنة ١٩٧٠ باستصعاب حمل نفسه على ترئيس سليمان فرنجية او الياس سركيس. وكاد بعض انصاره ينسب اليه عبارة «على من اترك البلاد»، لولا وجود سليمان فرنجية والياس سركيس فضلا عن الرئيسين شمعون وشهاب والعميد اده.

اما مع الرئيس سليمان فرنجية فقد راجت مع بداية عهده نهفة تقول «الآن طلع.. مين راح يتجرأ يطلع بعد ست سنين يقول يا فخامة الرئيس انتهى العهد». وبالفعل فقد نسبت اليه محاولة التجديد او التمديد سنتين بعد توقيع «الوثيقة الدستورية»، مع الرئيس حافظ الأسد. وكان اهله وغلاة انصاره ينسبون اليه عبارة «على من اترك البلاد». مع ان موضوع انتخاب الرئيس الخلف كان قد حسم قبل سريان المهلة الدستورية، وحدثت على الرئيس فرنجية ضغوط ليستقيل منتصف سنة ١٩٧٦.

مع الرئيس الياس سركيس لم يحدث ذلك. كان يقول لنا قبل سنة من انتهاء الولاية «بكرا بتصيروا تروحوا لعندي عالشبانية». ومع انه كان، في النهاية، «عرّاب» الشيخ بشير الا انه كان يتهيب الموقف نظرا لصغر سن الشيخ بشير.

ولكن حدث معه ما هو اكثر. فبعد غياب الشيخ بشير جاء وزير خارجية فرنسا كلود شيسون الى منزل الرئيس سركيس في بعبدا، منتقلا من لارنكا بالطوافة. وقال له لقد استقر رأينا، الرئيس ريغان والرئيس ميتران وجورج شولتز وانا على ضرورة ان تمدد سنتين كي لا تخرب البلاد. قال ذلك واقفا وهو منكوش الشعر. فطمأنه الرئيس سركيس بدعوته الى الجلوس وطلب له فنجان قهوة. وقال له الغريبة انتم الفرنسيون مع كل خبرتكم بقضايا لبنان نظل بحاجة لنشرح لكم اوضاعنا. اطمئنك ان مجلس النواب سينعقد وسينتخبون شقيق الشيخ بشير. وارجو ان تصرح في مطار اورلي ان الأمور في لبنان تسير بشكل هادىء. وهكذا فعل. ولكنه، وسط اتوهاله. نسي ان ينتقل الى بكفيا لتعزية آل الجميل.

والآن مع الرئيس الشيخ امين الجميل تتكرر عبارة «على من اترك البلاد»، على السنة انصاره وكأنه يقولها كل يوم. ووصل الأمر الى حديث امكانية تعذر اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة انتقالية تعود هي فتكلفه، بعد انتهاء الولاية، بتشكيل حكومة يترأس بها على البلاد كرئيس دولة بالوكالة.

مع ان الشيخ امين يعرف ان هناك بالدزينات من يترشحون علنا او ضمنا ويستطيع ان «يترك عليهم البلاد». في الطليعة الرئيسان فرنجية وحلو، والعميد اده، وقائد الجيش العماد عون، وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، ورؤساء احزاب، وامناء عامون، وضباط سابقون، واكثرية النواب الموارنة. وربما البطريرك صفير.

ولكن شدة الخلافات وصراعات البقاء تجعل الشيخ امين، قبل انصاره، يتخوف وربما يردد «على من اترك البلاد».

والمخفي اعظم في هذه الأيام غير العظيمة.

سياسة من نوع آخر في لبنان: حرب المخدرات تقلق أمريكا وأوروبا

قصة الحرب السرية لانتاج آفة المخدرات

موري يعالجها على مستوى الحكومات الشرعية بعد أن خصصت واشنطن نصف مليار دولار لوقفها

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من عصام الخليلي:

المحادثات الامريكية ـ السورية من الجنرال وولترز الى جلاسبي الى مورفي، تناولت وتتناول سياسة من نوع آخر. فإلى جانب أزمة الشرق الاوسط، وحرب الخليج، وحرب لبنان وانتخابات الرئاسة الاولى تحديدا، فانها تناولت وتتناول قضية المخدرات التي تحولت ـ في رأي امريكا نفسها ـ الى حرب تشن ضد امريكا من لبنان بالذات.

حرب المخدرات هذه تزداد ضراوة سنة بعد سنة، الى درجة اضطرت معها الحكومة الامريكية الى معالجة امر هذه الحرب مع سورية واسرائيل، ومع اطراف مسلحة لبنانية في المناطق الشرقية، ومع الحكم اللبناني، ثم حتى مع ايران ايضا. ووصلت في مشاريعها وعروضها لوقف حرب المخدرات الى تخصيص مبلغ من المال يقارب نصف المليار دولار (تقريبا ٥٠٠ مليون دولار)، من اجل انهاء هذه الحرب، ووقف «اطلاق النار» فيها كليا. كذلك ربطت واشنطن بين وقف هذه الحرب وبين قيام حكومة مركزية لبنانية تتولى هذه المهمة.

فما هي البداية. وما هي الحكاية كلها؟

البداية كانت في تقرير امريكي نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية»، ونشرته الصحف في ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٨. هذا التقرير وضعته وزارة الخارجية الامريكية، وجاء فيه:

«ان لبنان الذي كان يعتبر، لفترة طويلة، اكبر دولة منتجة للحشيشة في العالم، اصبح، اضافة الى ذلك، مركزا اساسيا لتصنيع الهيروين ونقله. وقد وصل الى هذه الحالة بفعل ضعف الحكومة المركزية في لبنان. كما ان كل الميليشيات متورطة بشكل عام، وبطريقة او باخرى، في عملية نقل المخدرات. ولقد بلغ حجم تجارة المخدرات في لبنان، حسب التقرير الامريكي نفسه، ما يفوق الـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

ونقل التقرير تخوف المسؤولين الكبار في واشنطن من الوضع في لبنان، «حيث لا نفوذ للولايات المتحدة ولا سلطة مركزية، بل بلد تسيطر عليه الميليشيات او الفصائل المسلحة».

وورد في التقرير وضوح اكثر فاكثر حول هذه القضية، حيث جاء القول: ان المسيحيين الذين سيطروا لفترة طويلة على تهريب المخدرات بدأت الطوائف الاخرى تنافسهم في هذا المجال.

وجاء في التقرير:

«ان لبنان هو من اكبر مستوردي المخدرات من افغانستان، وجنوب شرق آسيا حيث يجري استهلاك قسم منها من جانب الميليشيات نفسها. كما يجري بيعها الى الخارج مرة اخرى»، واتهم اللبنانيين بتزويد السفن الخارجة من المرافىء اللبنانية غير الشرعية بها، حيث يجري شحنها ليجري تسويها في الولايات المتحدة الامريكية. ودعا الى الحظر الشامل وإلى وضع برنامج لذلك، وللاقتصاص من جانب المذنبين.

واتخذت الحكومة الامريكية خطوة سريعة لوقف سكة المخدرات اللبنانية اليها، فخصصت حوالي نصف مليار دولار لتمويل عمليات اتلاف الزراعة التي تنتج المخدرات في لبنان، ويدفع هذا المبلغ للسلطات التي تقوم بالسيطرة في المناطق المزروعة أكان ذلك في البقاع ام في بلاد جبيل ام غيرها في الارض اللبنانية. اكان المسيطر سورية، ام الجيش اللبناني، ام «القوات اللبنانية» ام غيرها.

وسبق للحكومة الامريكية ان دفعت مبالغ اقل من هذا المبلغ بكثير في العام الماضي ١٩٨٧، لتمويل عمليات اتلاف الزراعات المنتجة للمخدرات في البقاع، لكن الامر بقي مجرد خطوة محدودة وغير حاسمة. اما هذا العام، فرفضت الحكومة الامريكية مباشرة، وبعض الحكومات الاوروبية بشكل غير مباشر اهتمامها بـ «حرب المخدرات» التي تنطلق من لبنان باتجاه مجتمعاتها. فقامت واشنطن باثارة هذه القضية مع سورية، طالبة مساعدتها في تنفيذ برنامج وقف انتاج هذا العام، واتلافه، قبل ان يجري استغلال المزروع في سبتمبر (ايلول) المقبل. ولقد بدأت عمليات المكافحة لكن الحرب مستمرة، وهي ذات قصة طويلة وخطيرة.

قصة حرب المخدرات

ولهذه الحرب قصة وتفاصيل:

فجميع انواع المخدرات من «الافيون» و«باز الافيون» و«الهيروين» وحتى الكوكايين اصبح يجري انتاجها في لبنان بكميات كبيرة، وباشكال مختلفة. والواقع ان الاساس في انتاج المخدرات في لبنان هو في زراعة الحشيشة، وهذا كان دائما منذ ايام الانتداب الفرنسي، ثم خلال عهود الاستقلال. وهذه الزراعة كانت تتم في جرود البقاع، فتتمكن السلطات اللبنانية من اتلاف بعض تلك المزروعات فتعطل قسما كبيرا مما تنتجه سواء مسحوق «زهرة الحشيشة» او «زيت الحشيشة». لكن الزراعات كانت محدودة، والمكافحة محدودة ايضا، والانتاج بقي متواضعا ومحدودا.

لكن مع الحرب اللبنانية، وسقوط الضوابط القانونية الامنية، وبسبب تعدد السلطات الشرعية وغير الشرعية المسيطرة، وبدافع الحاجة الاقتصادية، ودافع الربح السريع والثروة، وصلت عمليات الزراعة الى مستويات قياسية. وكذلك تنوعت الزراعة عن طريق زراعة نباتات الخشخاش التي لم تكن تزرع في السابق، ثم عن طريق استيراد بعض المواد الخام لانتاج المخدرات وتصنيعها في لبنان. وإلى جانب الزراعة، والتصنيع للمواد المخدرة على انواعها، تحول لبنان الى مصدر توريد المخدرات وبكميات قياسية الى اوروبا، والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص. وازدهرت شبكات التهريب اللبنانية والعالمية، ورافقت «سكة تهريب المخدرات» سكة السياسة، فاصبحت حربا فعلية تضغط على امريكا وغيرها.

اذن، الى جانب زراعة «الحشيشة» وتعرف بـ «حشيشة الكيف» لانها كما يزعمون «تريح المزاج» عن طريق تعطيل الوعي، والاندفاع في عالم الهلوسة والخيال، الى جانب ذلك هناك زراعة «القنب» ثم بدأت زراعة الخشخاش تزدهر، وهذه الزراعة تنتج «الافيون» و«باز الافيون» ثم الهيروين اخطر انواع المخدرات واكثرها فتكا بالصحة واكثرها كلفة وثمنا. ولم تكف الزراعة، على ما يبدو، فراح تجار المخدرات المنتجون يستوردون مادة «الكوكايين» من امريكا الجنوبية بكميات كبيرة، وهي «مادة خام» ثم يجري تصنيعها في لبنان لتعاد الى التصدير من جديد. وهكذا تكون شبكة الانتاج قد اكتملت: زراعة الحشيشة والخشخاش، وتصنيع انتاجهما، ثم استيراد الكوكايين الخام وتصنيعه.

وكما سهلت الحرب اللبنانية، وسقوط جميع الضوابط والممنوعات، سهلت الانتاج، كذلك فقد التوزيع المحلي في لبنان والاتجار به، ثم التصدير الى الخارج عن طريق شبكات نقل وتهريب، قالت التقارير ان دولا شجعتها وغضت الطرف عنها او على الاقل بعض النافذين في بعض الدول تولى عمليات التسهيل، فكانت هذه الحرب الخطيرة.

اما الزراعة فتتم في مناطق البقاع، المعروفة بجرود الهرمل ـ بعلبك حيث من المتعارف عليه خفض وجود الدولة في الظروف العادية فكيف بحالة الحرب؟ ثم حيث المنطقة الجردية تكسوها الثلوج وتصعب فيها المواصلات حتى على ظهور الخيل. الى جانب البقاع، تتم الزراعة في جرود بلاد جبيل ايضا التي تكسوها الثلوج وطرقاتها وعرة وكذلك في كسروان. واذا كان البقاع يقع حاليا تحت سيطرة الميليشيات اللبنانية المسلحة وقوات الردع السورية، فان بلاد جبيل تقع تحت سيطرة الميليشيات المسلحة فقط، رغم وجود قوات قريبة من تلك المناطق اذ لا فعالية لها. وهذه الميليشيات هي «القوات اللبنانية» التابعة او على علاقة بالكتائب والجبهة اللبنانية.

اما التصنيع فيتم محليا، وفي المناطق نفسها. وهناك في البقاع مصانع متخصصة يشرف عليها خبراء اتراك، ويابانيون، وفرنسيون، ويعمل فيها تايلانديون وفيليبينيون وبعض المصريين واللبنانيين. ومن تلك المعامل معامل قب الياس وطاريا ذات الشهرة العالمية، وهي شهرة سيئة بالطبع! كذلك الحال في مناطق بلاد جبيل او المناطق القريبة منها، هناك مصانع مماثلة ويشرف عليها بعض الالمان الغربيين ويقال بعض الاسرائيليين والفرنسيين واللبنانيين. ووصلت تلك الزراعة وخاصة زراعة القنب الى ضواحي بيروت في منطقة الحدث الواقعة عند خطوط التماس، جنوب شرق بيروت. ففي خطوط التماس امكن اقامة معامل سرية ايضا قريبة من مراكز التوريد للخارج والتوزيع في العاصمة بيروت.

اما مادة «الكوكايين» الخام فتستورد بكميات ضخمة، وبطرق مختلفة، من امريكا اللاتينية ومن تركيا، ثم يتم تصنيعها في مختبرات حرفية معظمها في مناطق بعلبك بالبقاع، او في مناطق ساحلية قرب جونيه.

وقدر مطلعون المساحات التي يجري زرعها بالحشيشة والقنب والخشخاش بحوالي ٢٠٠٠ كيلومتر مربع، في البقاع وبلاد جبيل وكسروان وصولا الى الحدث، قرب بيروت. اما المعامل فكثيرة، وتتجاوز العشرين معملا. وتعمل في الزراعة اعداد من الايدي العاملة، وعائلات بكاملها ومن جانب افرادها كلهم. ورغم ان الدولة اللبنانية حاولت سابقا استبدال زراعة النباتات المخدرة بنبات «دوار الشمس» وغيره المنتج للزيت الذي يستعمل في الغذاء، الا ان الحرب عادت بالامور الى وضعها السابق واكثر.



زراعة المخدرات اصبحت تشكل ازمة عالمية بسبب اثارها المدمرة على المجتمع.

وشبكات التهريب تطورت

الانتاج وحده لا يكفي، فلا بد من التوزيع، والتصدير للخارج:

في لبنان هناك اكثر من عشرين الف مدمن على المخدرات، يشكلون سوقا محلية محدودة للتوزيع. ثم هناك تجار اوروبيون وامريكيون مقيمون في لبنان يتولون التصدير او التهريب لحسابهم سواء في يخوتهم او بواخرهم، لكن التصدير الواسع يتم عبر مرفأي جونيه وبيروت (الحوض الخامس)، ومرافىء غير شرعية عديدة على طول الشاطىء اللبناني. الى جانب تهريب كميات محدودة من مطار بيروت الدولي. تتولى التهريب شبكات متخصصة وقادرة، لديها وسائلها الخاصة من زوارق سريعة الحركة تحيط بها حمايات وسط البحر، اكان ذلك باتجاه اسرائيل، وقبرص، وتركيا او اوروبا وامريكا.

اما حيل التهريب والاعيبه فكثيرة: فهناك حيلة لتهريب المخدرات داخل قشور الفستق الحلبي، او داخل علب الحلوى، او حتى داخل بعض السوائل بعد تغليف المخدرات بشكل جيد. ثم هناك التهريب عن طريق ادخال المخدرات، وخاصة الهيروين الى معدة الانسان المسافر، بعد تغليفها بالبلاستيك. ورغم ان الالاعيب قد اكتشف معظمها، الا ان هناك دائما الاعيب جديدة فالطمع بالربح يتيح مجال الاختراع! اضافة الى التهريب المدعوم بالقوة وهو سائر هذه الايام بفعل ما خلفته الحرب، وكذلك رغم وجود مكاتب مكافحة المخدرات على مستوى لبناني والعالم (الانتربول) الا ان تلك المكاتب لم تستطع وقف هذه الحرب المتكاملة في آليتها الانتاجية والتسويقية الواسعة. كذلك فان العقوبات على تعاطي المخدرات والاتجار بها غير فعالة، الامر الذي يشجع عليها. لذا هناك سعي لرفع مستوى العقوبات علها تشارك في وقف حرب المخدرات تلك، اذ ان اقصى عقوبة حاليا هي ثلاث سنوات سجن فقط في حين انها في مصر وصلت الى المؤبد والاشغال الشاقة.

لكن الظاهر ان جانبا سياسيا يسود حرب المخدرات تلك. فلقد تبين ان بعض الدول تشن هذه الحرب على دول اخرى او تشجعها. وفي الشرق الاوسط الامر قائم: فلقد شجعت اسرائيل حرب المخدرات ضد مصر، وشجعت سورية وغيرها حرب المخدرات ضد اسرائيل، وشجعت سورية وايران حرب المخدرات ضد امريكا واوروبا، وشجع التجار واباطرة المخدرات في لبنان والعالم هذه الحرب ضد الجميع لانها مصدر ثروة لا تقدر بثمن، وخاصة مع الاسعار المرتفعة جدا للهيروين اولا، ثم لغيره ثانيا وثالثا اكان الافيون ام الكوكايين ام الحشيشة نفسها.. لذا فالكل على اعصابه هذه السنة او هذه الاشهر:

ـ ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي ١٩٨٧ تمت زراعة مساحات واسعة «بالخشخاش» وتم قطف ثماره، وبدأ تصنيعه في مايو (ايار) وربما وصل الى ساحات التوزيع.

ـ وفي ابريل (نيسان) الماضي تمت زراعة مساحات واسعة بالحشيشة والقنب، وتنتظر سبتمبر (ايلول) كي تبدأ بالانتاج.

ـ ويبدو ان عمليات اتلاف لمزروعات الحشيشة قد تمت في البقاع وبعض بلاد جبيل وكسروان، فعمد المتضررون الى استيراد مادة «الافيون» الخام من تركيا وتم تصنيعها في لبنان، ثم جرى توزيعها، حسب معلومات مكاتب المكافحة التي لم تستطع ضبطها.

من جهة ثانية تبين ان حرب المخدرات اتاحت لاضداد متناقضين ان يتلاقوا، بشكل مباشر او غير مباشر في دائرة اثمها: فالزارعون والمصنعون في البقاع مثلا تلاقوا مع المصدرين او المهربين في مرفأ جونيه والحوض الخامس في مرفأ بيروت حيث سيطرة «القوات اللبنانية» او مرفأ «الاكوا مارينا» شمال جونيه الى جانب مرفأ طرابلس في الشمال. لكن يبدو ان الكل لحق به ضرر المخدرات واثمها، لذا تلاقى هذا الكل عند المبادرة الامريكية لوقف هذه الحرب الخطيرة التي وصفها الرئيس الامريكي ريجان بانها اخطر من اية حرب اخرى لانها سرية ومدمرة ومستمرة. واللقاء عند المبادرة الامريكية يعني اللقاء عند نصف مليار دولار مخصص لمكافحة حرب المخدرات وهذا المبلغ يجب ان يستفيد منه المسيطر، والزارع، والمصنع، والمهرب، وحامي التهريب والتاجر ايضا. فهل يحدث ذلك، ام تبقى الفائدة متوفرة اكثر فاكثر من التجارة المحرمة والحرب المحرمة، عندها تبقى الحرب مستعرة بين دولارات المكافحة ودولارات الانتاج والتجارة الرابحة.

فلقد اشارت معلومات الخارجية الامريكية الى ان حجم تجارة المخدرات في لبنان فاق الـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا قياسا على انتاج العام الماضي. وهذا معناه ان الارباح طائلة ايضا وخيالية.

اذن، الصراع حاد، ولا شيء يوحي بقرب انتهائه لصالح مكافحة المخدرات ووقف حربها، فهي مستمرة استمرار «الفلتان» الامني في لبنان، ومستمرة طالما استمرت التناقضات السياسية بين القوى المعنية بحرب المخدرات والعاملة في اطارها. واذا كان مورفي، المبعوث الامريكي للشرق الاوسط، في زيارته الجديدة لسورية سينجح في محادثاته الجديدة، فان معيار النجاح هو في وقف حرب المخدرات فعلا، خاصة وان هذه الحرب مرتبطة بمدى التفاهم الامريكي ـ السوري بشأن الشرق الاوسط، وبشأن انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية. فاذا كان شرط نجاح العمل لوقف حرب المخدرات هو قيام حكومة لبنانية مركزية فان قيام تلك الحكومة يحتاج الى الكثير من الجهود والتفاهم والتوافق.

من هنا تحول امر المخدرات الى السياسة، وان كانت سياسة من نوع آخر.



الميليشيات اللبنانية ساهم بعضها في التهريب

الشرق الأوسط تتابع لحظة بلحظة من السودان كارثة الفيضان

الخرطوم ومدن أخرى على حافة المجاعة والاوبئة وانقطاع عن العالم

السلطات تعلن العاصمة واروما والدامر وعطبرة والقضارف مناطق كوارث

تشريد أكثر من مليون ونصف المليون شخص وانهيار أكثر من ١٠ آلاف منزل في الخرطوم وحدها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هطلت امطار غزيرة في العاصمة السودانية لم يسبق لها مثيل منذ اكثر من ثلاثين عاما حيث جرفت السيول التي اندفعت في اعقابها آلاف المنازل في جميع انحاء العاصمة القومية وحولت المدينة الى منطقة كارثة رهيبة تصدعت حوالي عشرة آلاف منزل على اقل تقدير في مناطق الديوم والسجانة والكلاكة والحلة الجديدة والصحافة واركويت وامتداد ناصر وبري ومنطقة قشلاق شرطة الجنوبي في مدينة الخرطوم، كذلك شردت عشرات الآلاف من الاسر في منطقة الحاج يوسف وديوم بحري وغمرت المياه كبرى شمبات وفي ام درمان تعرضت آلاف المنازل في منطقة الثورة وام درمان الجديدة الى الانهيار وغمرت مياه الامطار شوارع الموردة والاربعين وقد ادى هطول الامطار الذي استمر منذ الثامنة والربع مساء الخميس حتى العاشرة صباح الجمعة الى سقوط اعمدة الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي عن جميع انحاء العاصمة وتوقفت صنابير المياه منذ مساء الخميس وحتى اعداد هذا التقرير وتفاقمت نتيجة لذلك ازمة الخبز وتعرضت وسائل المواصلات الى شلل خطير وانقطعت جميع الاتصالات التلفونية بين انحاء العاصمة وخارج السودان وكذلك خطوط التلكس وأصبحت الخرطوم منطقة كارثة حقيقية معزولة تماما ومعرضة لخطر المجاعة والاوبئة حيث غمرت مياه الامطار دورات المياه ومراحيض بعض الاحياء وجرفتها الى الشوارع التي فاضت بمياه الامطار نسبة لانعدام التصريف في بعض المناطق.

ونخلت تلك المياه القذرة منازل عديدة، وقد سجلت السلطات المحلية والمركزية غيابا واضحا خاصة وان هذه الكارثة قد بدات بالامطار الغزيرة التي شهدت انحاء العاصمة ومناطق اخرى من البلاد ابتداء من مساء السبت الثلاثين من يوليو الماضي وأدت الى احتجاز آلاف الاسر في مناطقهم وسقوط منازل اخرى وتشريد آلاف الاسر ثم تكرر هطول الامطار الغزيرة يوم الاثنين ١/٨ ورغم كل ذلك فقد باتت السلطات عاجزة عن مواجهة شبح الكارثة التي اجتاحت العاصمة السودانية ومدنا اخرى حيث اكتسحت مياه فيضان نهر القاش العنيد مدينتي كسلا واروما بشرق السودان واجتاح فيضان نهر عطبرة مدينة الدامر بالاقليم الشمالي بمديرية النيل وغمرت محطة مياه الشوك بالاقليم الشرقي.

وقد اوضح بيان رسمي لاحق ان مجلس رأس الدولة ظل مجتمعا مع رئيس الوزراء للبحث حول الاجراءات الكفيلة بمعالجة الظروف القاسية التي تعرض لها المواطنون وقد قررت السلطات اغلاق المدارس والجامعات واعلان اجراءات طوارىء اخرى وتكوين لجنة عليا للاغاثة برئاسة وزير المالية وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والاغاثة والصحة كما اعلنت الحكومة ان وزير الخارجية سيلتقي بسفراء الدول الشقيقة والصديقة واستنفار عونهم لاغاثة المواطنين الذين ضربتهم الكارثة.

وكان رئيس الوزراء قد اعلن مساء الخميس الماضي قبول استقالة بكري عديل وزير الطاقة والتعدين وذلك في اعقاب التدهور الذي تعرضت له خدمات الكهرباء والمياه الاسبوع الماضي.

الامطار تحتجز الوزراء والنواب

من جهة اخرى حجزت الامطار اعضاء الوفد الوزاري والنيابي الذي ذهب لتفقد المحتجزين على طريق دنقلا الخرطوم بعد ان تعطلت طائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم وقد بلغ عدد المسافرين المحتجزين حتى صباح الجمعة ٢٥٢٩ بينهم ٢٢٦ من النساء والاطفال وقد قام سلاح الطيران السوداني بنقل المؤن الغذائية من الخبز والسكر والبلح الى المحتجزين كذلك اقامت الوكالة الاسلامية للاغاثة مستشفى ميدانيا للمحتجزين في منطقة ابو ضلوع على بعد ٦٠ كلم عن طريق دنقلا الخرطوم حيث احتجزت السيول اكثر من ٦٠ عربة تحمل حوالي ثلاثة آلاف مسافر نقل منهم حتى مساء الجمعة حوالي ٢٢١ من النساء والاطفال والشيوخ والمرضى بطائرات الهليكوبتر الى قاعدة الخرطوم الجوية وتم انشاء مركز علاجي ميداني من السلاح الطبي في المنطقة ونقطة شرطة بقيادة ضابط لحراسة المنطقة والعربات.

وقد اوضحت الجولة التي قامت بها «الشرق الاوسط» وقت الكارثة كيف ان الامطار الاخيرة فاجأت الاسر في الاحياء الشعبية حتى تهدمت آلاف المنازل دون ان تتمكن الاسر وقاطنو المساكن من ان يأخذوا منها حتى ما خف من امتعتهم وتهدمت فوقها كل ما يملكون من اثاث وغيره وقد استطاع البعض النجاة بانفسهم والآخرون بمساعدة جيرانهم في الاحياء الشعبية.

مناشدة واستجابة

واستجابة للنداء الانساني الذي توجهت به الحكومة السودانية الى البلدان الشقيقة والصديقة والمنظمات الخيرية والطوعية حلت بمطار الخرطوم مساء امس اربع طائرات مصرية محملة بألف خيمة وبعض المعونات الطبية والغذائية العاجلة وذلك بناء على تعليمات مباشرة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي استمع صباح امس الاول من السيد محمد عثمان الميرغني الى شرح شامل للاوضاع المعاشة بالعاصمة القومية وعدد من مدن السودان الاخرى.

واكدت مصر عبر رسالة لوزير خارجيتها الدكتور عصمت عبد المجيد لحسين ابو صالح وزير الخارجية السوداني عن استعدادها غير المحدود لتلبية احتياجات السودان، وحملت الرسالة اسف شعب جمهورية مصر العربية وحكومتها لما حدث.

كذلك ابرقت المملكة المتحدة مشاركتها للسودان وقررت ارسال طائرة تحمل خياما وأدوية ومضخات مياه كعون عاجل للمتضررين.

ووجه المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية نداء لكل قادة المنظمات الخيرية والهيئات الطوعية في العالم الاسلامي يناشدهم فيه بتقديم المساعدات العاجلة لضحايا السيول التي اجتاحت السودان والخرطوم بصفة خاصة وقال في ندائه ان وضع الامطار والسيول سيىء للغاية وان عشرات الالوف اصبحوا بلا مأوى وآلاف النساء والاطفال يفترشون الارض ويلتحفون السماء وكلهم عرضة للجوع.

وأعلن ان الاحصاءات تشير الى مليون اسرة اصبحوا بلا مأوى ومعظمهم في الخرطوم وضواحيها ولا بد من تضافر جميع الجهود الخيرة في العالم الشقيق والصديق لمد المتضررين بالخيام والبطاطين والغذاء والكساء والدواء بكميات تتناسب مع حجم المأساة.

العون العربي

وفي استجابة لنداء المسؤولين بتقديم العون بدأ الهلال الاحمر السعودي ولجنة مسلمي افريقيا منذ يوم الاحد بتوزيع غذاء: دقيق، ارز، عسل، عجوة تكفي لالفي اسرة متأثرة بالعاصمة القومية وتعزيزا لهذه الجهود سوف تجتمع العديد من المنظمات العاملة بالسودان بوزارة شؤون اللاجئين والاغاثة لدراسة كيفية الاسهام في تخفيف اثار الامطار.

ومن جهة اخرى، توجه السادة وزيرا الصحة والري ومفوضية الاغاثة بالانابة ومعتمد اللاجئين ووزير الدولة بالاسكان في الثامنة والنصف من صباح السبت الماضي الى مدينة كسلا والقضارف ومنطقة الشوك، ورافق الوفد مندوب المعونة الامريكية ومندوب من برنامج الغذاء العالمي كما سينضم للوفد مدير مكتب الهلال الاحمر السعودي بكسلا.

مطر ليلة اكثر من عام

وسجلت امطار يوم الخميس المنصرم في الخرطوم وسط ٢١٠ مليمترات فيما متوسط هطول الامطار على مدار عام كامل يبلغ ١٦٠ مليمترا مما يعني ان كمية الامطار التي سقطت في ليلة واحدة فاقت كمية الامطار التي هطلت في عام كامل. كما ان عطبرة ـ مثلا ـ فاقت كل معدلاتها وسجلت ٦٤ مليمترا في ليلة الخميس وقد سجلت معظم محطات الارصاد الجوي في انحاء السودان المختلفة امطارا فاقت المعدل السنوي المعتاد للامطار في هذا الوقت من العام. وعزا السيد فضل الله الخضر الصائم مدير مصلحة الارصاد الجوي بالانابة هطول الامطار في مناطق اواسط وشمال السودان الى انتقال منطقة الضغط العالي من شمال افريقيا الى اواسط اوروبا مما نتج عنه تيارات تصاعدية عالية محملة بكميات كبيرة من البخار المائي وأوضح ان الامطار بالسودان ظلت في تدهور مستمر منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٨٧م، وقال انه على عكس ما يقصد الكثيرون فان التحول المناخي الحادث الان في نظر المتخصصين مؤشر لمرحلة مقبلة من الجفاف وليس دليلا على تحسن الاحوال المناخية.

ومن موقف الامطار بالعاصمة القومية وصف السيد فضل الله المقاييس التي سجلت للامطار بانها تفوق المتوسط في عام كامل مشيرا الى ان متوسط معدل الامطار بالعاصمة على مدار الموسم لا يتجاوز الـ ١٦٠ ملم في حين سجلت كل من مناطق توتي ١٧٥,٥ ملم والخرطوم وسط ٢١٠ ملم والجريف غرب ١٢٩,٥ ملم والمطار ٨١ ملم والخرطوم غرب ١٧٥ ملم وفي بحري سجلت منطقة كوبر ١٧٠ ملم.

وقال انه يتوقع استمرار هطول الامطار حتى شهر سبتمبر ثم تأخذ في التدني لكنه استبعد ان هطولها بالغزارة السابقة لتشبع الجو وبرودته وأوضح السيد فضل الله انه سبق ان نبه في تقرير رسمي الى انه يتوقع ارتفاع معدلات الامطار هذا العام.

مشيرا الى ان توقعاته بنيت على مقارنة بين ارتفاع درجات الحرارة التي سجلتها معظم محطات الارصاد لشهري مايو ويونيو لهذا العام ودرجات الحرارة المرتفعة لنفس الشهور لاعوام ٦١، ١٩٧٨م والتي صاحبتها معدلات امطار عالية.

وأضاف انه على غير العادة في هذا الوقت من العام فقد شهدت مدينة بورتسودان امطارا بلغت ٤ ملم كما سجلت مدينة عطبرة ٦٤ ملم وكريمة ٤ ملم. ودعا السيد فضل الله الى الاهتمام بمرفق الارصاد الجوي حتى يتسنى للمسؤولين الاعتماد عليه في تقدير المخاطر المحتملة مشيرا الى ان سنوات الجفاف السابقة احدثت نوعا من التراخي في الاهتمام بالمجاري والقنوات وتبع ذلك توسع عمراني غير مخطط مما فاقم من خطر الامطار التي سقطت اخيرا.

تدمير تام لمعدات كلية الطب:

وتعرضت كلية الطب بجامعة الخرطوم لخسائر بالغة اثر الامطار الاخيرة اذ بلغ ارتفاع الماء حوالي المترين او اكثر داخل المبنى وكان قسم التشريح اكثر تأثرا بهذه الامطار اذ امتلأت مخازن الكيماويات بالمياه وتضررت قاعة بروفيسور انيس اعرق قاعات الكلية حتى ان المدرجات الامامية قد غطتها المياه تماما.

كما دخلت المياه مكاتب الاستاذة ودمرت كل الاليات والاجهزة الميكرسكوبية وكل الملفات السرية والابحاث العلمية وقد بلغت خسائر الكتب بمكتب رئيس شعبة التشريح حوالي ٨٥ الف جنيه وهي كتب جديدة وصلت قبل ٥ ايام فقط للكلية. كذلك تأثرت كل ممتلكات متحف تشريح كلية الطب من عينات بشرية وبلاستيكية واجهزة التدريس.

وذكر الدكتور الطيب يوسف صالح رئيس قسم التشريح بان هذه العملية عمرها حوالي ١٥ سنة يعمل بها القسم سنويا مما ادى الى خسائر في الكتب والمعدات والمستندات والاثاث.

والجدير بالذكر ان المادة الحافظة للعينات البشرية (الفورملين) وهي مادة سامة تستعمل في تدريس الطلاب وفي البحوث العملية قد تسربت وذابت في المياه بالاضافة الى جميع انواع الكيماويات والتي تبلغ عددها ٥٠٠ نوع. كما اختفت كذلك كل المراجع المهمة والنادرة التي تحصلت عليها الكلية بالمتحف والتي يرجع اليها كل من كلية التمريض العالي ومعهد الاشعة والكليات التكنولوجية والمدارس للاجهزة وصناديق الاشعة كما ان افرانا جديدة و١٠٠٠ ميكرسكوب يكلف الواحد منها حوالي ٤ آلاف جنيه قد تدمرت.

وتحدث البروفسور صالح يس رئيس قسم الطب الباطني وعميد كلية الطب بالانابة حول الموقف قائلا بانه وصلته رسالة من طلاب رابطة كلية الطب يوم الجمعة الساعة السابعة مساء وبعدها اتصل بالمعتمدية وقابل المدير الاداري لمنطقة الخرطوم ووعده بتسليم الكلية عربات لشفط المياه صباح السبت لوجودها في مهمة رسمية وعند صباح السبت وصلت للكلية عربتان زاولتا عملها مباشرة ومن الساعة الثامنة والنصف حتى الساعة الثانية ظهرا كانت قد شفطت ربع المياه فقط.

كما ذكر البروفسور ان الشرائح والمتحف لا يمكن استبدالها كما ان الجثث الجديدة لا تفي بالغرض المطلوب لان هنالك بعض الطلاب قد قطعوا مراحل بعيدة في التشريح.

وقد علقت الدراسة لمدة ١٥ يوما ابتداء من يوم السبت نسبة لتأثر كل اقسام الجامعة بما فيها داخليات الطالبات.

٥٠ مليون دولار خسائر معهد الكليات التكنولوجية

ومن ناحية اخرى الحقت الامطار دمارا شبه كامل بمعهد الكليات التكنولوجية بمنطقة المقرن كما اضرت كثيرا بمبانيه وداخلية الطلاب. ورغم مرور ثلاثة ايام لايزال ارتفاع المياه داخل المعهد اكثر من ٥٠ سم حتى نهار اليوم وقال البروفسور هاشم عبيد حسن مدير المعهد ان التقديرات الشخصية الاولية للخسائر لا تقل عن ٥٠ مليون دولار اضافة الى أن ما حدث سيؤثر اعواما طويلة على اداء المعهد لان الممتلكات والمعدات التي تلفت استغرق جمعها ٣٨ عاما ويستحيل تعويضها على المدى القريب.

من ناحية اخرى رصدت «الشرق الاوسط» في متابعتها للوقوف على التأثيرات التي احدثتها الامطار ان مكتب تعليم المرحلة الابتدائية بالعاصمة القومية قد احيط بالمياه من كل جانب مما ادى لانهيار مخزن الكتب وبداخله جزء من احتياطي الكتب وملفات المعلمين بالاضافة الى أن هنالك ٢٠ مدرسة آيلة للسقوط بمنطقة الخرطوم. وأفادت المتابعات ان هنالك ٣٠ مدرسة بمنطقة الخرطوم بحري قد تأثرت من جراء الامطار وانهارت بعضها.

تعليق الدراسة بجامعة الخرطوم

وقرر البروفسور محمد عثمان عبد المالك مدير جامعة الخرطوم بالانابة تعليق الدراسة بالجامعة من امس وحتى الجمعة المقبل على ان يبقى طلاب الاقاليم بالداخليات وان يذهب سكان العاصمة الى ذويهم.

وجاء ذلك بعد الاضرار الناتجة عن هطول الامطار ومما اصابتها من اختناقات في الخدمات الضرورية قد جعلت من سير الدراسة في الجامعة حاليا امرا غير ممكن.

وأشار السيد المدير الى انه تم تكوين لجنة طوارىء بالجامعة لمعالجة هذا الموقف موضحا انه سيدعو مجالس الكليات ومجلس الاساتذة للانعقاد في وقت لاحق لاتخاذ القرارات المناسبة بخصوص سير الدراسة وتحديد موعد الامتحانات النهائية.

٣٠ الف تلفون معطل

وتعطل اكثر من ٧٥ بالمئة من جملة خطوط التلفونات العاملة بالعاصمة والبالغ عددها اكثر من اربعين الف خط فيما بلغت نسبة الاعطال في بعض المناطق ٩٠٪.

هذا وقد جرفت السيول الناجمة عن الامطار الاخيرة جميع الخيام التي كانت تحمي مواقع اصلاح الكوابل التي تعطلت اخيرا مما زاد الامر سوءا.. وناشد مدير المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية الجهات المختصة لسحب المياه من مواقع الكابلات بالسرعة المطلوبة ومن ثم تخفيض هذه الخسائر المترتبة على ذلك.

تحذير وزارة الري

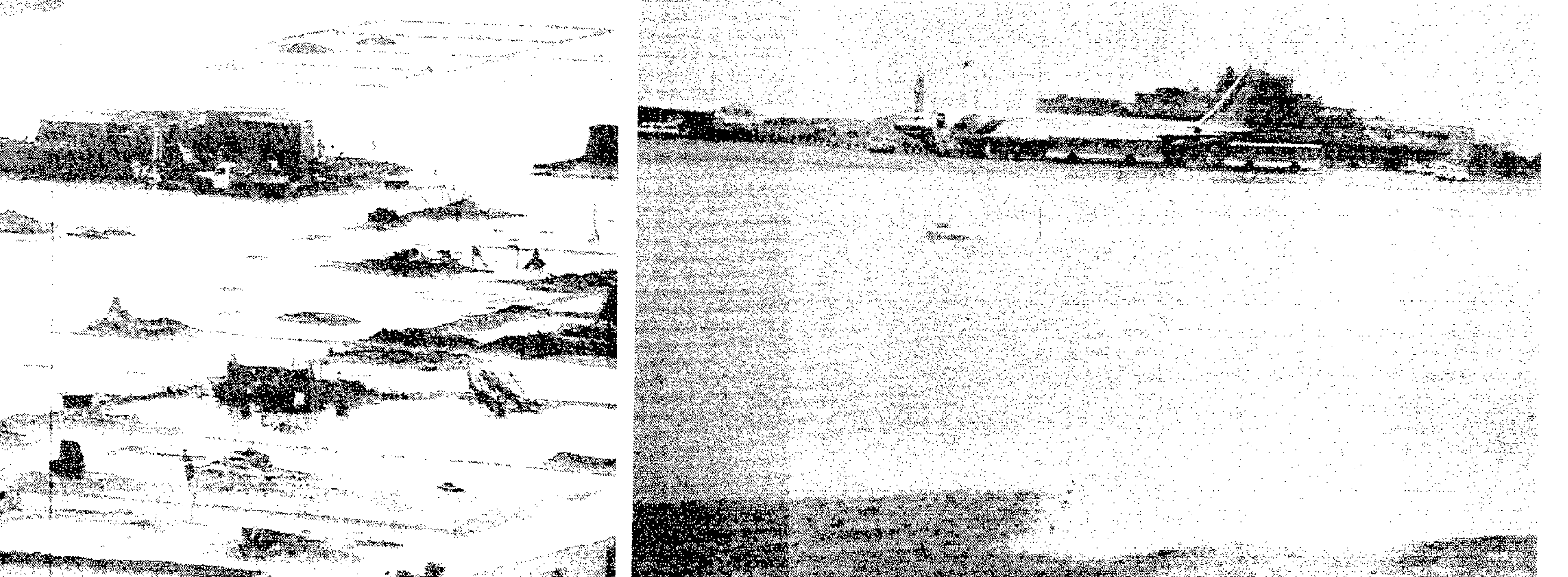
وأصدرت وزارة الري والقوى المائية يوم الاحد بيانها الثاني ودعت السلطات المحلية والمواطنين على طول النيل الرئيسي شمال عطبرة اتخاذ الاحتياطات والاجراءات اللازمة لحماية الارواح والممتلكات.

وأورد البيان ان مناسيب النيل وفروعه مازالت في ارتفاع مضطرد اذ بلغ يوم السبت التصريف خلف خزان سنار حوالي ٥٦٥ مليون متر مكعب مقارنة بتصريف الجمعة البالغ ٥٤٢ مليون متر مكعب كما بلغ التصريف خلف خزان خشم القربة ٤٣٩ مليون متر مكعب مقارنة بتصريف الجمعة البالغ ٣٤٦ مليون متر مكعب.

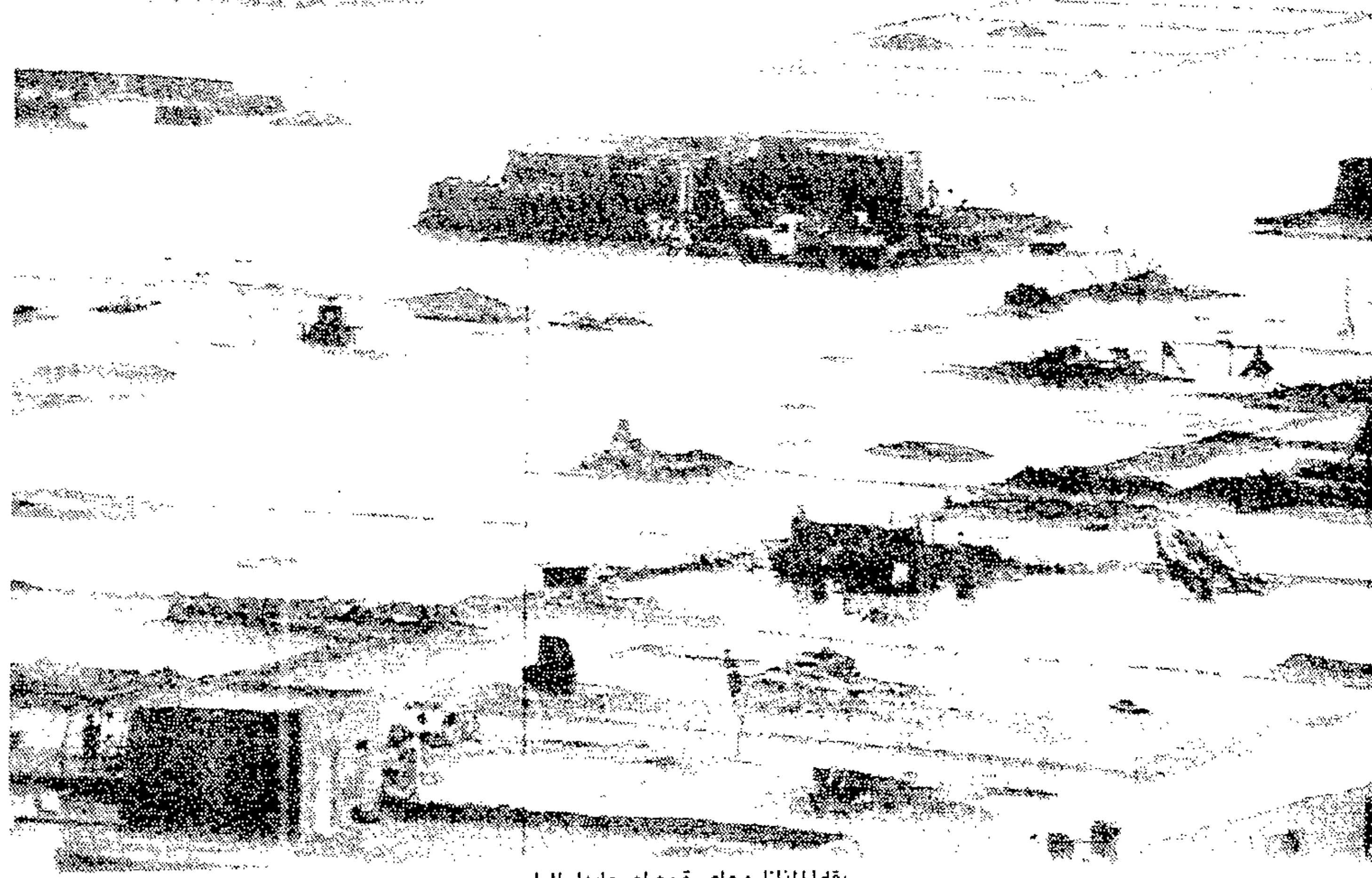
هذا وقد بلغ ارتفاع منسوب الخرطوم يوم الاحد ١٥,٨٠ متر مقارنة بمنسوب السبت البالغ ١٥,٧٦ متر علما بان المنسوب الحرج في الخرطوم هو ١٦,٦٥ متر ولذلك فلم يتبق سوى ٨٥ سم لبلوغه الحد الاقصى للمنسوب مما ينذر بالخطر وضرورة اتخاذ الحيطة والحذر.

وفي ما يتعلق بمنسوب النيل الرئيسي فقد ذكر البيان ان المنسوب الحرج هو ١٤,٨٥ متر عند مدينة دنقلا ومن المتوقع الوصول الى هذا المنسوب الحرج اليوم او غدا مما يعني ان الموقف الاكثر حرجا هو في النيل الرئيسي شمال عطبرة.

مشهد عام للفيضانات في كسلا



الامطار تعزل ايضا مطار الخرطوم الدولي



بقايا المنازل محاصرة مع اصحابها بالمياه

تصاعد المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة يثير غضب شامير

حذر رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي اسحق شامير من ان حكومته سترد بقبضة فولاذية على أي محاولة لتشكيل حكومة فلسطينية في الأراضي المحتلة.

وقالت صحيفة «انديبندانت» التي نقلت الخبر ان شامير لم يترك مجالا للشك في بيان كرر فيه خطه المعروف، بأنه لن يقبل اطلاقا أي تخل عن سيطرة اسرائيل على ما يسميه هو يهودا والسامرة بينما يسميه العالم اجمع الضفة الغربية.

فقد ابلغ شامير الكنيست قوله: «اننا سنواصل السعي من اجل السلام على اساس اعتراف الغالبية العظمى من اليهود بأنه لن يكون بين البحر والصحراء سوى دولتين: يهودية عاصمتها القدس ودولة عربية عاصمتها في شرق نهر الأردن وان الطريقة العامة للحياة بين الدولتين يجب ان تتقرر من خلال المفاوضات».

كامب ديفيد

ومضى شامير يقول ان الالتزام بعملية كامب ديفيد يظل جزءا من سياسة الحكومة الائتلافية. وأعادت الصحيفة الى الأذهان ان اتفاقيات كامب ديفيد التي تدعو الى التفاوض من اجل تقرير الوضعية النهائية للأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تمنع ضم هذه الأراضي. ولكن شامير حذر من ذلك من ان ما وصفه بالالتزامات من جانب واحد لا يمكن ان يدوم الى الأبد.

وأشارت الصحيفة ان شامير ركز في خطابه الذي ألقاه في الكنيست ايضا على قرار العاهل الأردني الملك حسين فك الارتباط القانوني والاداري الأردني مع الضفة الغربية فقال ان هذا القرار سيضر بالسكان العرب اكثر مما يضر بالدولة اليهودية.

لكن الواقع هو ان اسرائيل بدأت تشعر بالآثار التي ترتبت على الخطوة الأردنية. ويكفي ان اجتماع الكنيست جاء تلبية لدعوة طارئة من شامير لبحث الخطوة الاردنية مع ان اعضاءه كانوا في عطلة.

وتبعا لما يقوله ميرون بنفنستي الخبير الاسرائيلي بسياسات الاحتلال في الضفة الغربية فان الاجراءات الأردنية جعلت الاسرائيليين والفلسطينيين يواجهون بعضهم بعضا مباشرة لأول مرة ودون أي وسطاء. وهو يرى انه يجب على الطرفين ان يبدءا حوارا. وأشار الى انه لم يعد هناك الآن ما يسمى بالخيار الأردني او امكانية للتنازلات الاقليمية ولم يعد هناك فرق بين «ليكود» و«العمل» بعد الخطوات الأردنية.

ومضت الصحيفة تقول ان خطوة الملك حسين كانت الحافز المشجع على ظهور تأييد قوي بين الفلسطينيين لاعلان الاستقلال واقامة حكومة في المنفى. وقد اخذ هذا التأييد يتصاعد بقوة وهذا هو بالذات ما ادى الى اشتياط شامير غضبا والى ان يجن جنونه.

وقد عثرت سلطات الاحتلال على وثيقة اعلان الاستقلال الفلسطيني في منزل فيصل الحسيني كما ان المخابرات الاسرائيلية سربتها الى الصحف بعد ذلك. وهي تدعو الى ان تصبح منظمة التحرير الفلسطينية حكومة دولة فلسطين وان تتولى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأراضي المحتلة مهمة الحكومة السرية هناك الى ان تنسحب قوات الاحتلال.

وتنص ايضا على ان يتولى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئاسة الدولة بصلاحيات تنفيذية كاملة. «انديبندانت»

القوة العسكرية لن تؤدي الى حل

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

كانت الصدمة التي اصابت القيادة الاسرائيلية من مختلف الأحزاب هي الدليل والبرهان على ان الاجراءات الأردنية تخدم القضية.. فقد اربكت تلك الاجراءات الاسرائيليين وسببت لهم الحرج، فقد ظنوا بادىء الأمر ان الاجراءات هي عملية تكتيكية يقوم بها الأردن لمجرد المناورة، لكن اتضح لهم جميعا ان الأردن خلط اوراق اللعبة في الشرق الأوسط واصبح لزاما على اسرائيل ان تتعامل مع المعطيات الجديدة.

وكان اهم مبدأ تتغنى به اسرائيل عندما يحلو لها هو «الخيار الأردني» الذي لم يريدوه على أساس «مبادلة الأرض بالسلام» بل قصدوا من ورائه اخراج الأردن الذي خيل لهم انه على استعداد للتفريط بالحقوق رغم انهم كانوا على يقين في قرارة انفسهم بأن شيئا من هذا القبيل هو مستحيل.

ولعل اكثر زعماء اسرائيل عصبية وارتباكا هو شارون، الوزير الاسرائيلي الذي اقترن اسمه بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وهو الذي عرف عنه حبه للمغامرات واثارة العواصف السياسية داخل اسرائيل وخارجها.. ولم يعد يخفى على احد مدى الفشل السياسي الذريع الذي منيت به اسرائيل نتيجة لمغامرتها في لبنان.

شارون هذا، يأمل اليوم بالعودة الى الساحة السياسية، كما يأمل في خلافة شامير كرئيس للوزراء على رأس تجمع «الليكود»... وقد انتهز شارون الاجراءات الأردنية الأخيرة، التي تم بموجبها فك ارتباط الأردن مع الضفة الغربية... انتهزها شارون ليستأنف غزله المعروف للمستوطنين في الضفة الغربية.. فقد صرح بأنه اذا كان الأردن جادا في اجراءاته تلك فان لديه «أي شارون» الجواب الناجع.

والذي يعرف شارون وافكاره يعلم انه من دعاة الوطن البديل، ويعتبر الأردن وطنا للفلسطينيين.. لكن جاءت الاجراءات الأردنية لتقطع الطريق على خطط شارون الوردية، وأكد الملك حسين ذلك حينما اعلن ان فلسطين هي فلسطين والأردن هو الأردن، اما مساعي شارون للمزاودة والوصول الى اهدافه عن طريق القوة، فقد اثبتت تجربة لبنان فشل هذا المنطق، وسيكون الفشل اكبر على الأرض الأردنية والفلسطينية.

شارون يعيش في الخيال ولا يزال يعتقد ان القوة العسكرية هي الجواب الشافي لكل المشاكل في المنطقة... ونتيجة لهذا المنطق الذي اثبتت كل التجارب فشله، اصبح الكثيرون من قادة اسرائيل ويهود العالم يعتبرون شارون رجلا يشكل خطرا، ولذا فان وصوله الى القمة، خليفة لشامير، سيكون كارثة على اسرائيل.

ويستغل شارون التطرف اليميني بين صفوف الشباب الاسرائيلي ليكسب الأصوات دون ان يتلفت الى من حوله بغية الوصول الى رئاسة الوزراء... ويتوهم شارون بأن على اسرائيل ان تملأ الفراغ في الضفة الغربية.. لكن السؤال هو: هل سيتمكن شارون من تحقيق اهدافه؟ اننا على يقين ان فشل شارون هنا سيكون اكبر من فشله في لبنان.

الاجراءات الأردنية ليست مناورة

عاد أردن الضفتين الشرقية والغربية الى شرق الأردن الذي كان موجودا في زمن الانتداب البريطاني. هذه هي خلاصة قطع الملك حسين الروابط مع الضفة الغربية، كما يقول ماتي ستينبيرج، احد الخبراء في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية في الجامعة العبرية.

وقال ستينبيرج ان خطوة الملك حسين الأخيرة ليست مجرد مناورة تكتيكية وانما هي ذروة عهد من الصراع والتسليم المرأسمي للضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الشؤون اليومية، يمكن ان يتبع الملك حسين نهجا وسطا في تنفيذ السياسة الجديدة لأن الانعزال التام عن الضفة الغربية من شأنه ان يكون ضارا للأردن بقدر الضم. وقال ستينبيرج ان اغلاق الجسور على نهر الأردن والغاء جوازات السفر الأردنية لن يسفرا الا عن تعريض الأردن للمخاطر التي يحاول تجنبها: إذ سيوجد هذا قلاقل وعدم رضى في الضفة الغربية وهجرة الى شرق الاردن... ولست اعتقد بأن ايا من منظمة التحرير الفلسطينية او الأردن له اهتمام باتخاذ اجراءات متطرفة.

وقال ستينبيرج ان الملك حسين توصل الى استنتاج ان تطلعات وآمال الفلسطينيين لا يمكن عكسها، وقد اشار في خطابه الى دولة مستقلة مرات عديدة ولم يذكر اتحادا كونفيدراليا مرة واحدة.

ويقول ستينبيرج ان من يعتقد بأن خطاب الملك حسين هو مجرد خطوة تكتيكية انما يقول في الواقع اننا سنعود بعد الانتخابات الاسرائيلية الى الوضع الذي كان سائدا قبل الانتفاضة - وكأنما الأسباب التي دفعت الملك حسين الى اتخاذ خطواته ستختفي. انني لا اعتقد بأننا سنعود الى الوضع الذي كان سائدا قبل ديسمبر (كانون الأول). والواقع ان الانتفاضة ليست سوى الدخان المرتفع فوق النار. اما النار فهي ادراك الفلسطينيين لقوتهم الديموغرافية. والانتفاضة هي محاولة لتحقيق القوة الديموغرافية قبل ان تصل الى تعادل ٥٠ الى ٥٠ في المائة.

«جيروساليم بوست»





شامير

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن فشل المحادثات حول طابا، في القاهرة بين الوفد الاسرائيلي والوفد المصري، بعد انسحاب الوفد الاسرائيلي وعودته الى بلاده كذلك تحدثت الصحف عن فشل الاتصالات لعقد لقاء بين ريتشارد ميرفي ووفد فلسطيني.

اما المواضيع الأخرى فكانت:

● صدامات عنيفة بين أهالي قلقيلية والجيش الاسرائيلي تسفر عن سقوط شاب في الخامسة عشرة من العمر، واصابة اربعة مواطنين.

● حزب العمل يعتبر برنامجه لا يعلن انه يوافق على التفاوض مع وفد فلسطيني.

● سفير اسرائيل في واشنطن يجتمع سرا مع المرشح الديمقراطي دوكاكيس،

● مجندة اسرائيلية خدمت في الضفة، تقول ان ضباطا في الجيش استخدموا الكلاب ضد العرب.

● راقص بولندي يقرر البقاء في اسرائيل.

● الغاء اللقاء بين ميرفي والفلسطينيين في القاهرة.

● العثور على كميات من الذهب في النقب.

● التوقيع على اتفاقية الاجور.

● اسرائيل ستقدم التسهيلات للمسافرين الى الأردن.

● انتقادات ضد «الشباك» في لجنة الخارجية والأمن لانه هرب وثيقة الحسيني.

● شامير يدعو الى توحيد الشعب ضد الاعداء الذين يرفضون التوصل الى اي حل.

● خبيرة أمريكية تقول ان انهاء حرب الخليج يشكل مشكلة حقيقية لاسرائيل.

● اليابان تحتج على اعتقال فيصل الحسيني.

● مهاجمة نقطة مراقبة للجيش الاسرائيلي في جنيف.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالات الافتتاحية عن وقف الحرب العراقية - الايرانية واتفاقيات الأجور في اسرائيل وتمسك كل من وزارة المالية والهستدروت ومواقفه على حساب القطاع العام.

حول وقف الحرب العراقية - الايرانية احدثت صحيفة «عل همشمار» وقالت: بعد ثماني سنوات من الحرب المتواصلة قرر الطرفان وضع حد لهذه الحرب والشروع في مفاوضات مباشرة.

وأشارت الصحيفة ايضا الى ما يحدث في انجولا ونيكاراجوا وافغانستان وجنوب غرب افريقيا في محاولة منها للتأكيد على ان الخلافات مهما استمرت واتسعت لا بد لأطراف هذه الخلافات والنزاعات من الجلوس على طاولة المفاوضات.

اما صحيفة «دفار» فتحدثت هي الأخرى عن قرار ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب العراقية - الايرانية والشروع في مفاوضات مباشرة بين الطرفين.

وقالت ان كل هذه الجهود تؤكد انتصار العقل على العاطفة ووضع حد للنزاعات التي اهدرت فيها الكثير من الطاقات.

وأكدت الصحيفة ان جميع الأطراف التي تفجرت بينها نزاعات مسلحة فضلت اسلوب المفاوضات على مواصلة تبذير امكانياتها وجهودها.

وتحدثت صحيفة «هارتس» من جانبها حول الخلافات القائمة بين وزارة المالية والهستدروت وممثل النقابات المهنية هيرفلد وذلك خلال المفاوضات للتوصل لاتفاق حول اتفاقيات الأجور في القطاع العام.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الأخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية باستثناء صحيفة «الجارديان» التي تناولت في خبرها الرئيسي المظاهرات والمواجهات العنيفة بين الشرطة وقوات الجيش من جهة وسكان العاصمة رانجون الذين كانوا يحاولون منع الجنرال سين لوين رئيس الدولة من فرض اجراءات طوارىء وبدء عملية قمع عسكرية.

● ومن أهم الأخبار المحلية التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن الاضطراب الذي عم سوق الأسهم والسندات في لندن وغيرها من الأسواق المالية ولاسيما نيويورك وطوكيو.

فقد انخفضت قية الأسهم والسندات بعد ان اعرب الخبراء عن قلقهم من الآثار السلبية التي ستنجم عن زيادة اسعار الفائدة على المستثمرين في الأسهم.

● وابرزت صحيفة «التايمز» نبأ المحادثات التي جرت في لندن بين احد المسؤولين الايرانيين ورئيس اساقفة كانتربري الدكتور روبرت رانسي لبحث مسألة الرهائن البريطانيين المحتجزين في بيروت وفي مقدمتهم مبعوث رانسي الخاص تيري ويت.

● ونقلت «انديبندانت» نبأ التهديدات التي وجهها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى الفلسطينيين من اعلان دولتهم المستقلة، وأبرزت نتائج احدث استطلاعات للرأي العام في الولايات المتحدة عن الانتخابات المقبلة. ويشير احدث استطلاع للرأي العام الى ان جورج بوش المرشح الجمهوري للرئاسة بدأ يحسن من شعبيته وانه الآن يتمتع باثنين واربعين نقطة مقابل تسع واربعين لخصمه المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد أولت الاضطرابات والمظاهرات العنيفة في بورما الأهمية الأولى. إذ نشرت «وول ستريت جورنال» الخبر عنوانا رئيسيا وقالت ان ما بين ثلاثين واربعين شخصا قتلوا في المظاهرات التي لا تزال مستمرة، كما قتل خمسة من رجال الشرطة واشتعلت النيران في الكثير من المباني العامة ومحطات السكك الحديدية.

● ومن أهم الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحف الأمريكية مثل «واشنطن بوست» تهديدات شامير من اعلان الدولة الفلسطينية ووصول مسؤولين من الأمم المتحدة الى طهران وبغداد من اجل اتخاذ الاستعدادات اللازمة لبدء وقف اطلاق النار في العشرين من الشهر الحالي.

● وأوردت «وول ستريت جورنال» عددا من الأخبار المهمة على صفحتها الأولى من بينها اعلان القائد العام لقوات حلف الأطلسي ان الحلف ربما يقرر من جانبه وحده التخلص من عدد كبير من الأسلحة النووية المتوسطة المدى، وبدء انسحاب قوات جنوب افريقيا من انجولا إثر الاتفاق الأخير على وقف اطلاق النار بينهما، واصطدام طائرتين مقاتلتين بريطانيتين خلال التدريبات العسكرية، واستمرار المظاهرات بين الشرطة والطلاب في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول.

● ونشرت «نيويورك تايمز» انباء كارثة الفيضانات في السودان وقالت ان وكالات الاغاثة ناشدت المجتمع الدولي ارسال سبعة عشر الف طن متري من المواد الغذائية لمليون شخص شردتهم السيول والفيضانات.

● وافردت صحيفة «واشنطن بوست» حيزا كبيرا لتحليل ابعاد وقف اطلاق النار في حرب الخليج وقالت انه سيؤدي الى تعزيز التحالف العربي الجديد الذي نشأ مع العراق خلال الحرب.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «الدفعة الأولى من المراقبين الدوليين تتوجه الى الخليج»، «تاتشر تزور الاسطول البريطاني في الخليج»، «كارثة حقيقية في السودان».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية: «تقدير عالمي لنجاح دي كويلار في جهوده السلمية»، «احتفالات شعبية في العراق بانتهاء الحرب»،

«مساعدات عالمية عاجلة لاغاثة منكوبي الفيضانات في السودان».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية كعادتها على عدد من القضايا المحلية.

جنود الجيش المسلحون يواجهون المتظاهرين في رانجون

مئات القتلى والجرحى في اضطرابات بورما الدول الأجنبية تغلق سفاراتها وتحذر رعاياها

رانجون - وكالات الانباء: ذكرت الانباء الواردة من بورما ان المظاهرات والمصادمات بين المتظاهرين ورجال الامن قد تصاعدت بشكل خطير في بورما واسفرت عن مئات القتلى والجرحى وان قوات الجيش تحاول استعادة السيطرة على الاوضاع في حين اغلقت السفارات الاجنبية ابوابها وحذرت عدة دول رعاياها من السفر الى بورما.

وقال بعض العائدين من بورما ان الاحتجاج ضد ارتفاع الاسعار والقيود المشددة هناك قد تحول الى ثورة شبيهة بالانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طيلة الاشهر الثمانية الماضية.

ويفهم من المسافرين ان اكثر من مائتي شخص قد قتلوا وجرح نحو الف متظاهر خلال اليومين الماضيين منذ بدء الاحتجاج الشعبي هناك.

وكان الرئيس البورمي ني وين قد استقال قبل اسبوعين بعد ان حكم بورما بيد من حديد منذ عام ١٩٦٢ حين الغى البرلمان واستعان بخبراء عسكريين ومدنيين اسرائيليين.

ويذكر ان بورما كانت اكثر الدول الاسيوية رخاء في عهد الرئيس يونو الذي كان قد تولى الرئاسة عقب الاستقلال وانسحاب بلاده من رابطة دول الكومنولث البريطاني.

ومع الايام اصبحت بورما افقر دول المنطقة الاسيوية واغلقت ابوابها سوى للمستشارين العسكريين والخبراء الزراعيين الاسرائيليين ولم تعد تسمح لزيارة الصحفيين الاجانب خوفا من كشفهم لحقيقة الاوضاع التي زادت ترديا في الاونة الاخيرة.

وانتقلت بورما من دولة استضافت الرواد الاوائل لحركة عدم الانحياز بقيادة الرئيس العربي الراحل جمال عبد الناصر ورئيس وزراء الهند الاسبق جواهر لال نهرو قبل باندونج الى بلد يرتع فيه الاسرائيليون ويعيثون فسادا في المدن والارياف تحت قناع تدريب الجيش والنهوض بمستوى المزارعين.

ويواجه الرئيس البورمي الجديد سين لوين اياما عصيبة لانه ورث متاعب العهد السابق ونشوب ازمة في بلاده فيما يتهمه الطلبة الثائرون بكبت الحريات ويدعوه الرهبان البوذيون الى تهدئة الحالة.

وتشير التقارير الواردة ان القوانين الجائرة تحتاج الى تعديل كما يجب وضع حد للغلاء الفاحش الذي يمتص رواتب الموظفين بسرعة ويترك معاناة كبيرة الى حد لا يطاق بحيث لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي ١٩٠ دولار.

يضاف الى ذلك ان الاقتصاد البورمي يواجه ازمة خانقة وتحديات كبيرة ولم يعد عامة البورميين يحتملون نفقات المعيشة الباهظة علاوة على فقدان السلع الضرورية من الاسواق.

وقال دبلوماسيون ان شائعات تتردد عن ان زعماء بورما برئاسة الرئيس سين لوين اجتمعوا الليلة الماضية لمناقشة كيفية استعادة السيطرة على الاوضاع.

ولم يتسن التأكيد من هذه الشائعات بصورة رسمية.

وقال شهود عيان ان حواجز طرق اقيمت على جميع الطرق تقريبا في قلب المركز التجاري بالمدينة بعضها اقامها جنود وأخرى اقامها متظاهرون بجذوع شجر وكتل خرسانية.

وأضافوا قولهم انهم شاهدوا مجموعات محتجين يتراوح عدد افرادها بين ١٠٠ و٢٠٠ شخص في تجمعات متفرقة في شوارع وسط المدينة. وقالوا ان هناك انباء عن وقوع اضطرابات جديدة واطلاق نار في الضواحي الشرقية للمدينة والتي تقطنها الطبقة العاملة.

مجموعة صحفية تابعة للمجاهدين:
القتال داخل افغانستان اشتد منذ توقيع اتفاق جنيف

واشنطن - واس: اوضحت مجموعة من صحفيي المجاهدين الافغان تصعيد المجاهدين لهجماتهم منذ توقيع اتفاقيات جنيف في الخامس عشر من شهر مايو (آيار) الماضي.

وأبلغ ناطق بلسان هذه المجموعة الصحفية التي تزور واشنطن وكالة الأنباء السعودية ان نظام كابول يقع الآن تحت طائل الهجمات المكثفة للمجاهدين الأفغان.

وقال انه على عكس ما يعتقده معظم الناس فان القتال داخل افغانستان قد اشتد ضراوة وبصورة مفاجئة.

وحول عملية تنظيم صفوف المجاهدين الافغان قال الناطق الصحفي.. انه من الناحية السياسية فان المجاهدين الافغان يكثفون الآن من خطواتهم نحو تشكيل حكومة انتقالية داخل افغانستان يشارك فيها تحالف الأحزاب السبعة للمجاهدين الأفغان.

وأكد ان نظام كابول لا يستطيع البقاء بعد انسحاب القوات السوفياتية وقال: ان ذلك النظام سينهار تماما عقب او حتى قبيل انتهاء الانسحاب السوفياتي من افغانستان وعندها ستتولى السلطة في افغانستان الادارة الانتقالية للمجاهدين الأفغان لمدة ستة اشهر اخرى على الأقل ثم تجري بعد ذلك انتخابات داخل افغانستان لتشكيل حكومة دائمة وبرلمان للبلاد.

ومضى المتحدث بلسان المجموعة الصحفية للمجاهدين الافغان يقول ان احدى المشكلات الرئيسية التي تجابه افغانستان الآن هي وجود خمسة ملايين لغم أرضي خلفتها القوات السوفياتية وراءها داخل افغانستان، وهذا يمنع اللاجئين الافغان من العودة.

وأوضح هؤلاء الصحفيون انهم يملكون محطة بث اذاعي على الحدود مع الاتحاد السوفياتي يطلعون من خلالها الشعب السوفياتي على حقيقة الاوضاع داخل افغانستان ولكنهم قالوا انه اذا انسحب السوفيات من افغانستان فلن تكون هناك حاجة للاحتفاظ بهذه الاذاعة.

وأشاروا الى ان هناك اصدارات اعلامية لهم بالعديد من اللغات منها العربية والانجليزية والفرنسية يشرحون للعالم من خلالها قضيتهم.

المتمردون يواصلون عملياتهم بعد وقف القتال بانجولا

لشبونة - أ.ف.ب: اكد الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) المعارضة المسلحة لنظام لواندا، امس في لشبونة انه شن هجوما عنيفا على قرية شاموتيت في مقاطعة هويلا جنوب البلاد بعد ١٤ ساعة على اعلان انجولا وكوبا وجنوب افريقيا وقف اطلاق النار.

واوضحت يونيتا في بيان وزع في العاصمة البرتغالية انها قتلت ٣٥ جنديا حكوميا انجوليا بالاضافة الى ١٥ كوبيا واستولت خلال العملية على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر.

واشارت الى انها قصفت المدينة باسلحة الميدان الثقيلة وشتت العدو.

مجلس الشيوخ الامريكي يقر معونات انسانية للكونترا

واشنطن - ر: اقر مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول بموافقة ٤٩ عضوا مقابل اعتراض ٤٧ عضوا خطة تقدم بها الديمقراطيون وتنص على تقديم معونة انسانية جديدة قيمتها ٢٧ مليون دولار لمتمردي الكونترا في نيكاراجوا ولكنه ارجأ اتخاذ قرار بشأن تقديم معونة عسكرية لهم.

وبموجب هذه الخطة يمكن للرئيس رونالد ريجان ان يسعى للافراج عن ١٦,٥ مليون دولار كان قد وافق من قبل على تقديمها للكونترا في شكل معونة عسكرية. وسيتعين على الكونجرس اجراء تصويت بشأن هذا الطلب قبل انتهاء دورته الحالية في اكتوبر (تشرين الاول).

وقد اجرى هذا التصويت بعد ان رفض مجلس الشيوخ خطة كان الجمهوريون قد تقدموا بها وبعد ان دعا الديمقراطيون الى تأييد الحزبين لخطتهم التي صيغت بعد مفاوضات مطولة.

شجون
عماد الدين أديب
حكومة المنفى

حكومة المنفى الفلسطيني قضية لا تحتمل التأجيل.

ولا يمكن ان نقول ان الفكرة كانت مفاجئة لمنظمة التحرير الفلسطيني، فالقضية قتلت بحثا من على كل الجوانب.

السؤال الاساسي الخاص بحكومة المنفى الآن هو: «هل الظرف التاريخي الحالي مناسب لاعلان هذه الحكومة الآن؟».

في الحديث العام الذي ادلى به ابو عمار للزميل عبد الباري عطوان في هذه الجريدة، ثبت لنا ان فكرة حكومة المنفى تلقى الآن بحثا جادا داخل قيادات المنظمة.

والاوراق التي اكتشفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مركز الدراسات العربية بالقدس الشرقية كانت تتضمن اعلانا فلسطينيا متكاملا حول قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

اننا الآن مثل الذي كان يحلم بجواد ابيض طوال حياته، والآن اصبح يرى هذا الجواد يجمح فوق السهول الخضراء القريبة منه، ويصبح السؤال: هل يذهب الى الجواد ويمتطيه ام يجلس على مقعد بانتظار ان ياتي الجواد اليه؟

حكومة المنفى، واعلان قيام الدولة، وتسلم المسؤوليات الادارية والفراغ الذي نشأ بعد قطع الاردن للروابط مع الضفة كلها قرارات عمل، والتزامات تاريخية، ومهام حادة لا تحتمل الآن اي تأجيل او تمييع او مماطلة.

هذه المسؤوليات يجب ان تقف ضد اي محاولات لتخريبها من اي قوى كائنا من كان.

هذه المسؤوليات لا تتحمل ان تتأثر ببيان يصدر من اي زعيم لاي جماعة منشقة تعبر عن ٥٠ او مائة رجل مسلح.

هذه المسؤوليات هي اكبر اختبار تاريخي لقيادة منظمة التحرير.

من هنا لا بد ان تتم ٣ امور بشكل واضح:

١- حسم المجلس الوطني الفلسطيني: لقرار اقامة حكومة المنفى.

٢- وضع تكليفات محددة للقيادة الفلسطينية من اجل تنفيذ هذه الحكومة.

٣- اعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل حتى ينسجم مع طبيعة المرحلة المقبلة وتحدياتها.

و«حكومة المنفى» ليست مجرد هيكل اداري وسياسي يتعين عليه ان يلعب الدور البديل للاردن في الاراضي المحتلة، لكنها ايضا قيادة سياسية لا بد ان يكون لها توجه مصير واضح.

بمعنى: ان حكومة المنفى عليها ان تكون قيادة حركة التحرير في داخل الاراضي المحتلة من ناحية، وجهة التفاوض الدبلوماسي حول مستقبل فلسطين من ناحية اخرى.

ان مآذن القدس التي كان يحدثنا عنها «ابو عمار» تقترب الآن مع كل حجر يلقيه طفل فلسطيني، ومع كل شهيد في الاراضي المحتلة.

ان دماء هؤلاء الشهداء، ومن سبقهم تستصرخنا ان نكون على مستوى الحدث.

فالطريق اصعب من كل ما مضى.

انها ببساطة: لحظة الصدق التاريخية التي تفصل بين كل شيء.



الرئيس بورخا يرد تحية اعضاء البرلمان بعد انتهائه من الادلاء ببيانه.

في بيانه امام البرلمان:
رئيس اكوادور الجديد يتبنى سياسة خارجية مستقلة وموقفا حازما ازاء قضية الديون العالمية

كيتو - أ.ف.ب: عرض الرئيس الاكوادوري الجديد رودريجو بورخا امس الأول في كيتو برنامجه السياسي الذي كان من ابرز ما تضمنه طرح سياسة خارجية اكثر استقلالية وتضامن اكبر مع سائر بلدان امريكا اللاتينية وموقف ودي ولكنه حازم في موضوع الديون الخارجية.

والرئيس الجديد حقوقي، اشتراكي، ديموقراطي ٥٢ سنة وقد خلف الرئيس المحافظ ليون فيبرس كورديرو وقد ادلى ببيانه امام الكونجرس الأكوادوري وسبعة رؤساء دول دعتهم حكومة كيتو.

وأبرز بورخا بوضوح كل ما يجعله مخالفا لسلفه الذي اعتبره مسؤولا عن اغراق البلد ذي العشرة ملايين نسمة في عزلة مضنية. وشدد على مسائل قوبلت بالتصفيق الحاد منها التضامن مع شعوب امريكا الجنوبية والمشاركة في القضايا الكبرى للمنطقة مع المحافظة على الحياد بين الكتلتين.

وأكد الرئيس الجديد عزمه على ان يعيد فورا العلاقات الدبلوماسية مع نيكاراجوا والتي كان سلفه قد قطعها سنة ١٩٨٥. وقد وصل الرئيس النيكاراجوي اورتيجا الى كيتو امس لاعطاء الطابع الرسمي لهذه اللفتة. وكان الرئيس السابق قد ابلغه انه يرفض استقباله طالما هو في السلطة بما يليق به كرئيس دولة.

وفي خطابه أعلن بورخا انه سيؤمن للأكوادور ديموقراطية مشاركة تجمع بين الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية واحترام من دون قيود لحقوق الانسان.

وأعلن برنامجا اقتصاديا عاجلا من اجل مواجهة مشاكل الساعة الكبرى وخصوصا التضخم السريع والديون التي تبلغ عشرة مليارات دولار.

وفي ما يتعلق باجمالي الديون الخارجية للقارة التي تتجاوز ٤٠٠ مليار دولار اعلن بورخا انها لا يمكن ان تسدد حسب الشروط التي تفرضها المصارف والبلدان الدائنة وطلب بالطريقة الأكثر ودية ولكن الأكثر حزما تفهما اكثر من قبل هؤلاء الدائنين.

واخيرا وفي ملاحظة تنبع من الانتماء الى العالم الثالث استنكر بورخا تقسيم الكرة الأرضية الى مناطق نفوذ وفرض التبعية على البلدان الفقيرة والسباق على التسلح الذي يحرم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب من كميات هائلة من النقود.

الاسواق المالية

مخاوف من تصاعد الفائدة عالمياً والضغوط تجبر الدولار على التراجع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خسر الدولار امس ما كسبه يوم الاربعاء امام جميع العملات العالمية، لكن حالة التحسب والعصبية باقية خوفا من ان يكون النظام النقدي العالمي مقبلا على سلسلة ممتدة من الزيادات في اسعار الفائدة، الامر الذي من شانه ان ينال من استقرار حركة الاسهم التي لم تتعاف كلية بعد مما فعله قرار بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي يوم الثلاثاء حين فاجا الاسواق، بل احدث الذهول لديها بزيادة سعر الاساس للفائدة من ٦ الى ٦,٥ في المائة على النحو الذي لم يكن منتظرا.

نفطيا سجل البرميل من خام برنت في بريطانيا زيادة قدرها خمسة سنتات عند الضحى امس كرد فعل لما اعلن من ان امين علم اوبك، الدكتور سوبروتو سيزور العراق وايران لبحث اجراءات دعم السوق.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت امس عن مصدر بترولي عربي كبير قوله ان الدكتور سوبروتو سيزور البلدين لاقناعهما بضرورة التعاون مع بقية الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وذلك من اجل تنسيق الجهود لضبط الاوضاع في سوق النفط العالمية على النحو الذي يحقق مصالح الدول المنتجة ويضمن استقرار هيكل الاسعار..

وقد بيع برميل الخام لنفط برنت في بريطانيا بسعر ١٥,٠٥ دولار.

في اسواق المال، جاء تراجع الدولار لسببين رئيسيين الاول هو ذلك التصريح الذي صدر عن وزير المالية الالماني الغربي، قائلا ان صعود العملة الامريكية الى اكثر من ١,٩٠ مارك يوجد مشكلة. وكان الدولار قد تجاوز يوم الاربعاء علامة ١,٩٢ مارك، وهكذا فقد اخذ تصريح الوزير على انه ضوء اخضر للبنك المركزي الالماني (البوندسبانك) بالتدخل بشكل او آخر لوقف تقدم الدولار، او تراجع المارك امامه.

اما السبب الثاني فكان نزول عدد من بنوك الاستثمار الى حلبة المضاربة امس لجني ارباح المعاملات الدولارية لاول من امس.

واجمالا ظلت الحالة العصبية ومواقف التحسب هي مظلة المعاملات لأن التجار كانوا طول الوقت غير قادرين على تحديد موقف نهائي تجاه ما يمكن ان يصدر عن البنوك المركزية.

الدولار في طوكيو

● ففي طوكيو تراجع الدولار امام العملة اليابانية بواقع ٠,٨٥ من الين حيث اقفل عند سعر ١٣٤,٠٧ ين وكان السعر لاقفال الاربعاء ١٣٤,٩٢ ين.

وكانت العملة الامريكية قد بدأت المداولات هابطة بواقع ١,٢٧ ين عن سعر الاقفال الاسبق وظلت تتراوح صعودا وهبوطا بين ١٣٣,٥٠ و١٣٤,١٢ ين.

وفي تفسير الهبوط الشديد للدولار أوضحت دوائر الاسواق امس ان بنوك ومؤسسات الاستثمار دخلت لعبة المضاربات بشراسة فطرحت كميات من الدولار ليس بغرض كبح قوته وانما بغرض جني ارباح معاملاتها في اليوم الاسبق... علما بان هذه المؤسسات الاستثمارية ذاتها هي التي دفعت بالدولار في نيويورك يوم الاربعاء الى علامة ١٣٥ ينا.. وكان موعدها امس لجني ارباح ما اشترته..

لكن الدولار استرد قدرا من خسارته في معاملات بعد الظهر في طوكيو بعد ان توقفت بنوك الاستثمار عن جني الارباح وبدأ التجار في شراء العملة الامريكية.

الاسهم اليابانية

● ومع الهبوط الحاد في الدولار امام الين كان منطقيا ان تتعافى الاسهم اليابانية ولو لبعض الشيء من الانحطاط الشديد يوم الاربعاء.

فقد استرد مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٢٣٠,١١ نقطة (او ٠,٨٣ في المائة) امس من ٦١٥,٤٩ نقطة خسرها اول امس، ليقفل عند ٢٧٧٨٤,٩٨ نقطة.

ويقول احد تجار طوكيو ان الحالة المزاجية تجاه الاسهم ماتزال صاعدة.. فقد اقبل على شراء الاسهم الهابطة امس عدد من التجار الذين فضلوا الانتظار يوم الاربعاء..

لكن حجم المعاملات ظل هابطا ايضا فقد بلغ عدد الاسهم المتبادلة ٦٠٠ مليون سهم بدلا من ٧٠٠ مليون ليوم الاربعاء والمعلوم ان حجم المبادلات في بورصة طوكيو يتجاوز عادة الالف مليون سهم.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية تراجع الدولار امام جميع العملات العالمية الرئيسية وخسر ما كان قد حققه من مكسب يوم الاربعاء.. وذكر المتعاملون ان حالة الاسواق ظلت عصبية للغاية لأن الكثيرين من المضاربين لم يكن باستطاعتهم تحديد موقف متزن تجاه تصريح وزير المالية الالماني، وما اذا كان هذا التصريح سيعني تدخلا فوريا من جانب البنوك المركزية الاوروبية ضد الدولار اولا.

على اية حال كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار بعد العصر ليوم الاربعاء

١,٨٩٧٥ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٩١٥٥

ـ ١,٥٨٧٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٩٩٥

ـ ٦,٤٢٦٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٤٧٨٠

ـ ٢,١٤٤٥ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١٦٥٥

ـ ١٤٠٦,٠٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٤١٤,٠٠

ـ ١,٢٢١٨ دولار كندي هبوطا من ١,٢٢٧٣

الاسترليني

وسجلت العملة البريطانية كبقية العملات تقدما امام الدولار المتراجع، فقد بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٧٠١٥ دولار عند الضحى امس بكسب طيب قدره ١,٥ سنت عن سعر الاستبدال للفترة ذاتها يوم الاربعاء.

ويذكر ان تراجع الاسترليني يوم امس الاول كان مدعاة للانزعاج لانه جاء بعد فترة قصيرة من العمل بسابع زيادة في سعر الفائدة البريطانية خلال عشرة اسابيع.

كما يذكر ان الدولار الامريكي واصل تراجعه امام الين الياباني في معاملات لندن بعد اقفال بورصة طوكيو. فقد بيع الدولار بسعر ١٣٣,٦٥ ين بخسارة قدرها ٠,٤٢ من الين مقارنا بسعر اقفال البورصة اليابانية لليوم نفسه.

الذهب

● وحقق الذهب زيادة قدرها ٧٥ سنتا للاوقية كأثر منطقي لتراجع الدولار فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٢٩ دولارا، وكان سعر بعد العصر ليوم الاربعاء ٤٢٨,٢٥ دولار.

وتقدمت اسعار الفضة في لندن ايضا حيث بيعت الاوقية بسعر ٦,٧٠ دولار صعودا من ٦,٦٧ دولار..

الاسهم في لندن

● لم تتراجع حركة الاسهم في لندن كثيرا، فقد سجل مؤشر فيننشيال تايمز للمائة سهم عند الضحى امس ١٨٣٧,٩ نقطة بهبوط قدره عشر نقاط فقط.

نيويورك

● واجمالا يقال ان اسواق الاسهم ربما تعافت نسبيا من التدهور الذي بدأته بورصة نيويورك يوم الثلاثاء فور اذاعة البيان عن زيادة سعر الفائدة الامريكية من ٦ الى ٦,٥ في المائة بناء على القرار الذي اتخذه بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي.

وكان القرار قد احدث مخاوف شديدة لدى المستثمرين في مختلف انحاء العالم تحسبا لأن تكون الزيادة في سعر الاساس للفائدة الامريكية بمثابة الحلقة الاولى في سلسلة زيادات تقدم عليها البنوك المركزية في كبرى دول العالم الصناعية حول العالم.

وتسبب قرار زيادة الفائدة في حالة اضطراب شديد لدى بورصات الاسهم العالمية، وكانت نيويورك اولى البورصات المتأثرة يوم الثلاثاء حين هبط مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية بواقع ٤٠ نقطة ثم واصل الهبوط يوم الاربعاء بواقع ٤٤,٩٩ نقطة اخرى ليقفل عند ٢٠٣٤,١٤ نقطة. ولعل ابلغ دليل على حالة الاضطراب في سوق الاسهم الامريكية ان هبوط يوم الاربعاء كان خامس تراجع خلال خمسة ايام للمؤشر الامريكي.

رشوة في بورصة هونج كونج

رونالد لي، رئيس مجلس ادارة بورصة هونج كونج السابق، المتهم بتقاضي الرشوة مع سبعة من معاونيه، مثل امس امام القضاء ليواجه تهما اخرى تتعلق بممارسات الافساد في البورصة.
ويرى لي وهو يغادر مقر المحكمة في هونج كونج بعد سماعه لبيان النيابة المتضمن التهم الجديدة التي لم تعلن تفاصيلها.

اليابان تنفي عقد اجتماع مبكر لمجموعة السبع

طوكيو ـ أ.ف.ب : وصف مسؤول ياباني رفيع في وزارة المالية الشائعات التي انتشرت امس الاول في اسواق الصرف في اوروبا والولايات المتحدة حول اجتماع مبكر لمجموعة الدول الصناعية السبع بأنها «عارية تماما عن الصحة».

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس صباح امس «لا يوجد اي اجتماع من هذا النوع في برنامجنا». ومن المقرر ان يعقد اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية (الولايات المتحدة، اليابان، المانيا الغربية، فرنسا، بريطانيا، كندا، ايطاليا) الذي يضم وزراء المالية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في برلين

واثر الاضطراب الذي ساد الأسواق المالية، بسبب قرار بنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي زيادة فائدة الحسم بمقدار نصف نقطة، سرت شائعات عن اجتماع مبكر لمجموعة الدول الاقتصادية الكبرى السبع امس الأول في اسواق الصرف.

شركات توظيف الأموال ترحب بالقانون الجديد وتستأنف صرف الأرباح لعملائها الشهر المقبل

القاهرة ـ أ.ف.ب : تردد في اوساط المتخصصين في القاهرة ان سبعا من حوالي ٣٥ شركة اسلامية لتلقي الأموال تقوم حتى الآن بعمليات مصرفية خارج كل اطار قانوني واي رقابة اعلنت عزمها على الخضوع للقانون الصادر في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ الذي ينظم عملها الداخلي وانشطتها المالية.

وقد صدرت اللائحة التنفيذية لهذا القانون يوم الاثنين الماضي ووضعت هذه الشركات امام خيارين، فاما الخضوع للقانون او التصفية. وهناك حوالي مليون مودع لدى شركات توظيف الأموال التي تقدر اصولها بمليارات الدولارات معظمها مودع في الخارج.

ومن ضمن الشركات السبع التي اعلنت عزمها على الخضوع للقانون الجديد اكبر تلك الشركات وهي الريان والهدى والسعد والبدر. ويفيد تقرير سري أعده اخيرا احد بنوك القطاع العام المصرية ان المودعين لدى الشركات الأربع الكبرى يبلغ عددهم ٢٧٥ الف شخص وان اصول هذه الشركات تقدر بـ ١,٩ مليار دولار.

وسيتعين عليها ان تقدم في خلال ثلاثة اشهر قوائم حسابات معتمدة تتعلق بالايداعات التي تلقتها والاستثمارات التي قامت بها. وسيتعين عليها ايضا ان تعيد الأموال المودعة في الخارج كي تودعها في مصر في البنوك المعتمدة اذ بات يشترط الحصول على موافقة مسبقة من البنك المركزي على ايداع أي اموال في الخارج.

وأشاد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الريان احمد توفيق عبد الفتاح امام مندوبي الصحف بمرونة نصوص واحكام القانون الجديد والضمانات التي تكفلها للمودعين وللشركات نفسها.

وكان في شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين قاد «تمرد» شركات تلقي الأموال على مشروع الحكومة بوضع اطار قانوني لعمل هذه الشركات.

وأعلن ان شركات الريان شرعت في اعادة جانب من ودائعها وعملاتها الأجنبية في الخارج.. وقد قدرت بحوالي ٣٣٠ مليون دولار.. لمواجهة كل مطالب المودعين وانها ستستأنف منذ شهر سبتمبر (ايلول) المقبل دفع مبالغ مقدمة على ذمة الأرباح. ويشار الى ان شركات الريان توقفت عن دفع هذه المبالغ المذكورة بمجرد صدور القانون الجديد مما أثار بوادر ذعر لدى المودعين.

وتعتقد اوساط المتخصصين ان الحكومة.. مثلها مثل شركات تلقي الأموال نفسها.. ارادت تحاشي التصفية بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر جمة نظرا لكثرة عدد صغار المدخرين الذين اودعوا اموالهم لدى هذه الشركات. ومن جانب أخر تدرك الحكومة حجم الاستيعاب الاجتماعي لهذه الشركات التي تداركت في واقع الأمر اوجه العجز والقصور في النظام المالي الرسمي. كما ان الحكومة تدرك الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الشركات في تركيز المدخرات الصغيرة والمتوسطة لتمويل مشروعات تخلق فرص عمل في القطاع الخاص وبخاصة في اطار الخطة الخمسية.

واذا كانت اكثرية شركات تلقي الأموال قد اودعت عملات اجنبية في الخارج وضاربت في اسواق الأوراق المالية فبعضها وخاصة الشركات الكبرى منها استثمر اموالا ايضا في القطاعين التجاري والصناعي في مصر مثل تصنيع المنتجات الزراعية والمنظفات وصناعات البلاستيك والأجهزة المنزلية والنقل ودور النشر.

ومن ثم فما تفكر فيه الحكومة على ما يبدو هو حث هذه الشركات على المضي قدما في هذا الطريق بأن تحذو حذو مجموعة شركات الشريف الاسلامية التي اعتبرت انجازاتها ناجحة في مجال صناعات البلاستيك. ولكن يبقى معرفة ما اذا كانت هذه الشركات صادقة بالفعل ام انها تسعى الى كسب الوقت.

ولا يعرف ايضا مصير اعادة الأموال المودعة في الخارج باسم اصحاب هذه الشركات وعادة ما يكون اصحاب الشركة الواحدة من افراد اسرة واحدة. وقد صدر امر بمنع ٢٥ شخصا من اصحاب هذه الشركات من مغادرة الأراضي المصرية خشية هروبهم مثلما فعل البعض. وحاول بعضهم التوصل الى الغاء هذا المنع متذرعين بأن وجودهم بأنفسهم امر لازم لسحب الأموال المودعة باسمائهم في الخارج. ومن جانب آخر لا يعرف رقم الخسائر المحتملة لشركات تلقي الأموال الاسلامية.

آثار وقف الحرب على الاسواق المالية الخليجية

اقبال متزايد على العملتين العراقية والايرانية وارتفاع اسعار المحلات والاراضي

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق الاوراق المالية في الكويت في الايام الاخيرة اقبالا متزايدا من قبل المواطنين والمقيمين لشراء وبيع العملتين العراقية والايرانية وذلك بعد اعلان العراق وقف اطلاق النار وقبول ايران المفاوضات المباشرة بين الجانبين وتصريح الامين العام للامم المتحدة بيريز خافير دي كويلار عن مساعيه للتوصل الى قرار لمشروع السلام بين البلدين.

وقد سجلت عملتا البلدين في سوق الاوراق المالية الكويتية ارتفاعا في سعرهما بما نسبته ٣٠٠٪، وقد ازدحمت مكاتب الصرافة بالزبائن والعملاء الذين يرغبون في بيع وشراء عملتي البلدين وكان سعر صرف الدينار العراقي قبل الاعلان عن السلام يقارب ٩٠٠ فلس، اما صرف التومان الايراني فكان يعادل ٥٠ فلسا او يقل عن ذلك.

وعلى صعيد العملات الاخرى لم يستطع الارتفاع الحاد الذي سجله سعر صرف الدولار في الاسواق العالمية امس اجتذاب المستثمرين في الكويت حيث كانوا منغمسين في المضاربات على شراء وبيع الدينار العراقي والاسهم في البورصة المحلية.

وفي متابعة لـ «الشرق الاوسط» لوحظ ان الاخبار الواردة من طهران وبغداد والامم المتحدة هي الشغل الشاغل للمستثمرين والشركات حيث بات واضحا لديهم زوال الضغط النفسي والتوتر اللذين خلفتهما الحرب طول الثماني سنوات، وبدأت التحركات السريعة لشراء الاصول من اسهم وعقارات ومحلات يتوقع زيادة قيمتها بعد انتهاء الحرب كلية.

وقد شاهدت «الشرق الاوسط» في متابعتها لتحركات السوق المضاربين بالدينار العراقي وهم يحملون الدنانير التي اشتروها في اكياس من الورق والحقائب الصغيرة مما زاد السوق وطيسا وسط حالة محمومة من التداول لم يصبأ فيها المضاربون بدرجة الحرارة المرتفعة التي تجاوزت الـ ٤٠ درجة.

وتشير مصادر لسوق الاوراق المالية ان الطلب ارتفع بشكل جنوني على اسعار المحلات والعقارات في المناطق الجيدة بالكويت فيما انتهز اصحاب هذه المحلات وتلك العقارات بطلب ما يسمى بـ «خلو»، كما ارتفعت اسعار الاراضي الفضاء في بعض المناطق بنحو يصل الى ٦٪ خلال الاسبوعين الماضيين.

هذا وقد استعاد سوق الاوراق المالية بالكويت نشاطه مع تجدد الآمال بوقف الحرب كما لوحظ ايضا تطورات في اسعار النفط والتي تشكل المصدر الرئيسي للدخل في الخليج حيث ارتفعت الاسعار في الاسواق الفورية.

هذا ومازالت الاسواق تفاجئنا بالجديد اثر التطورات في مشروع السلام بالخليج.

استمرار ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر يجنب مصر كارثة جفاف محققة

القاهرة ـ أ.ف.ب : منسوب المياه في بحيرة ناصر (خلف سد اسوان العالي) الذي انخفض الى درجة كادت تبلغ حد الخطورة هذه السنة لم يتوقف عن الارتفاع منذ ٢٣ يوليو (تموز) الماضي اثر هطول الامطار في اثيوبيا حيث منابع النيل الازرق. وبعد تسع سنوات من الفيضانات غير الكافية فان مصر التي تكاد ترتبط ثروتها الزراعية «وهي تقل كثيرا عن احتياجاتها» بنهر النيل وحده وجدت نفسها مهددة بالمجاعة.

ولكن المؤشرات الواعدة بفيضان قوي في الهضبة الاثيوبية والسودان حيث هطلت امطار فيضانية كاسحة في الاونة الاخيرة تطمئن المسؤولين المصريين الذين يمتنعون مع ذلك عن اظهار تفاؤل كبير.

ويعتبر الخبراء انه لايزال هنالك خطر في رؤية الظروف المناخية تتبدل بين ليلة وضحاها ويذكرون بان حجم الفيضان لا يمكن على كل حال ان يقدر على وجه التحديد الا بدءا من نهاية اغسطس (آب) الجاري.

وقد وصل منسوب المياه في بحيرة ناصر الاحد الفائت الى ١٥٢,٨٤ متر في حين ان ادنى مستوى له سجل في يونيو (حزيران) وتجاوز بالكاد ١٥٠ مترا. اما اعلى منسوب عرفته بحيرة ناصر فقد كان سنة ١٩٧٨ وبلغ ١٧٧,٥ متر. وهكذا فان انخفاض المنسوب ٢٧ مترا في مدى تسع سنوات دفع بمصر الى ضخ مئة مليار متر مكعب من المياه لتعويض هذا النقص.

وأوشكت مصر ان تتعرض لكارثة. فلو ان منسوب السد العالي في اسوان انخفض حتى ١٤٧ مترا لكانت النتائج ليس فقط توقف محركات (توربينات) محطة توليد الكهرباء عن العمل وانما اضطرار مصر تلبية لاحتياجاتها الزراعية ٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا، الى ضخ المياه من «المخزون الاستراتيجي» المحدد بدءا من مستوى ١٤٧ مترا وما دون ذلك.

ففي هذا المخزون الذي يبلغ ٣٠ مليار متر مكعب يترسب الطمي وبذلك فان عواقب اللجوء الى هذا المخزون وبيلة. وكان من المفترض ايضا اتخاذ تدابير جذرية للتوفير مما يعرض التنمية الزراعية للخطر اذ تستلزم كميات متزايدة من المياه ويؤدي الى توجيه ضربة قاضية للسياحة في النهر بين الاقصر واسوان والتي تعد عنصرا اساسيا في السياحة المصرية التي هي اليوم اهم مصادر العملات الاجنبية لمصر حيث تؤمن ما مقداره ملياري دولار سنويا.

وقد قرر وزير الكهرباء ماهر اباظة احد المسؤولين المصريين الاكثر وعيا لامكانات سد اسوان وقف الاعتماد على الطاقة التي يولدها هذا السد. كما انه يعتزم تنفيذ برنامجه ببناء محطات حرارية لتوليد الكهرباء فتوربينات السد لا تعمل حاليا الا بنصف طاقتها ٨٥٠ ميغاواط وينبغي حسب الوزير ستة مواسم على الاقل من الفيضانات القوية المتتالية لكي يعود منسوب السد الى مستوى ١٦٧ مترا وهو الحد الادنى اللازم لتشغيل التوربينات بكامل طاقتها.

وهذا الوضع يفسر حذر المسؤولين المصريين الذين يمتنعون عن اطلاق التكهنات حول مستقبل السد. فالرهان كبير. وبينما تجد مصر نفسها مضطرة الى استيراد حوالي ٦٠ في المئة من استهلاكها الغذائي فان تنفيذ برامج التنمية الزراعية وعلى الاخص استصلاح الاراضي البور (١٥٠ الف فدان اي ٦٣ الف هكتار في السنة) سيتطلب ٢٥ مليار متر مكعب اضافي من المياه.

ولكن قسما فقط من هذه الكمية يمكن الحصول عليه من استغلال المياه الجوفية واعادة استغلال مياه الصرف وتنظيم وسائل واساليب الري.

وهكذا فان سنة ١٩٨٨ التي رأت منسوب المياه في السد العالي يقارب مستوى ١٤٧ مترا وهو الحد الخطر تكون قد اسهمت في وعي حدود امكانيات هذا الانجاز الضخم.

والسد العالي الذي تبين في جميع الاحوال انه عاجز عن تأمين الاكتفاء الذاتي غذائيا لمصر اظهر هذه السنة انه ايضا قد لا يكفي لوضعها الى ما لا نهاية بمنأى عن المجاعة. فمصر ٥١ مليون نسمة في ٣٦ الف كلم مربع صالح للسكن، تجد احتياجاتها الغذائية تنمو حسب وتيرة نموها السكاني ١,٣ مليون نسمة في السنة، وتجد نفسها بالتالي في وضع حرج للغاية.

وحسب معظم المتخصصين فان العجز في المياه لا يمكن ان يسد الا عن طريق المشروعات المختلفة لاصلاح مجرى نهر النيل بالقرب من منابعه وخصوصا في اثيوبيا (بحيرة تانا) وفي السودان (قناة جونغلي) وهذا يفترض عودة السلام الى هذه المناطق وعقد اتفاقات دولية يكون من المجازفة توقع حصولها في الغد القريب.

تعاون مصرفي بين الامارات وايران

ابوظبي ـ ق.ن.أ : اجتمع السيد عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة امس بالسيد مجيد قاسمي محافظ المصرف المركزي الايراني الذي وصل الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

وصرح السيد الحمر بأنه قد تم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والمصرفية وسبل تطويرها.

وقال في تصريحه للصحفيين عقب الاجتماع بأن محافظ المصرف المركزي الايراني اقترح خلال الاجتماع تشكيل لجنة مصرفية مشتركة بين الامارات وايران لزيادة التعاون المصرفي وتبادل الخبرات المصرفية بين البلدين.

هذا وسيلتقي المسؤول الايراني خلال زيارته للامارات بعدد من المسؤولين بالقطاع المصرفي لبحث دعم التعاون الثنائي.

الاستثمارات الخارجية الكويتية تخفض رأسمالها

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية جمعيتها العمومية غير العادية وقد أقرت تخفيض رأسمال الشركة من ٦٠ مليون دينار الى ١٢ مليون دينار وذلك لاطفاء خسائر الشركة عن عام ١٩٨٧.

وقال مصدر بالشركة ان الجمعية أقرت كذلك رأسمالها من ١٢ مليون دينار الى ٥٤ مليون دينار وذلك عن طريق اصدار ٢٤ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠٠ فلس للسهم الواحد.

انخفاض انتاج الحبوب في العالم

روما ـ واس : قالت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) امس انه من المتوقع انخفاض انتاج العالم من الحبوب للعام الثاني على التوالي بسبب الجفاف في امريكا الشمالية.

وقالت الفاو انه على الرغم من ان الأمطار الكثيرة في يوليو (تموز) المنصرم قد ساهمت في تحسين الصورة الا انه لايزال هناك نقص في حاجيات العالم من الحبوب لعام ١٩٨٨ حيث انخفض الانتاج الى ١.٧٧٢ مليار طن متري

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤١	٦,٣٦٤٨
مارك الماني	١,٩٧١٠	١,٩٦٤٥
فرنك سويسري	٢,٣٦١٠	٢,٣٤٩٩
فرنك فرنسي	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨١١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٠	٠,٠٠٢٦٦٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٠٩
جلدر هولندي	١,٧٤٢٠	١,٧٤٠٧
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٧٥
دولار كندي	٣,١٠	٣,٠٨٤٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨	٠,٢٧٩٨
كرون سويدي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٥٨
كرون نرويجي	٠,٥٤٢٠	٠,٥٤١٩
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٩٤٠٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٥٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢١	١٣,٢٢٢٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٩٤٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركي	٠,٥١٦٠	٠,٥١٤٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٢٠	٠,٠٣٠٠٩
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
ـ للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الشاعر نزار قباني:

غاية الشعر هي في السفر الى الاخرين

اريد ان احول كل شيء

الى شعر بما في ذلك حجارة الارض

رأى الشاعر العربي نزار قباني في حديث خاص اجرته معه وكالة فرانس برس في لندن حول تجربته الشعرية انه «شاعر يريد ان يحول كل شيء الى شعر بما في ذلك حجارة الارض ونوافذ البيوت واعمدة الكهرباء وكراسي المقاهي» و«انا وضعت مخططا منذ اربعين عاما لجعل الشعر يقترب من انفاس الناس واصواتهم ورائحتهم واحلامهم... واقول ان غاية الشعر ليس في ذاته ولكن غايته في السفر الى الاخرين».

وأجاب نزار قباني عن اسئلة شاملة تناولت الشعر وتحديده واقترابه من لغة الناس واختلاف النظرة الى تحديده وجوهره وتطرق الى الحداثة «ودور بيروت الثقافي» وإلى الواقع العربي وهنا النص الحرفي للاسئلة والاجوبة:



أريد ان اجعل الكرة الأرضية على شكل قصيدة



● نزار قباني، يرى الكثيرون انك الشاعر الاكثر انتشارا ربما في العالم العربي اليوم وتكاد كتبك تكون في كل بيت وقصائدك على شفاه العشاق وفي الاغاني. لو سئلت من تكون داخل الاسرار التي لا تفضحها القصائد ولا يعرفها الناس فماذا كنت تقول؟

ـ «انا شاعر يريد ان يحول كل شيء.. كل شيء.. الى شعر. بما في ذلك حجارة الارض ونوافذ البيوت واعمدة الكهرباء وكراسي المقاهي.. شاعر يريد ان يجعل الكرة الارضية على شكل قصيدة.

منذ اربعين عاما وانا اشتغل على هذا الحلم المجنون.. حققت ثلاثة ارباع حلمي.. ولايزال الربع الاخير ينتظر اللمسات الاخيرة.

كسرت «طبقية» القصيدة العربية واجبرت اللغة العربية على ان تخلع بدلة السموكينج.. وترتدي الشورت والتي شرت. فرفطت اوراق القاموس.. وصنعت منها طيارات ملونة.. واعطيتها للاطفال العرب ليلعبوا بها في عطلتهم المدرسية.

اقنعت الشعر ان يهرب من الباب الخلفي للاكاديميات.. ويشرب معي القهوة في اول مقهى شعبي. طلبت من القصيدة ان تستقيل من وظيفتها التاريخية كمربية اولاد وأوكلت اليها مهمة تدريس الادب المعاصر في الجامعة.

أسست اول ديمقراطية في الشعر العربي وحولته الى املاك شعبية.

انهيت حالة الشحاذة والتسول في الشعر العربي.. واعدت للقصيدة كبرياءها وكرامتها.

قاتلت حتى تصبح السماء اشد زرقة والبحر اقل ملوحة. وزرعت شجر الورد والحرية في مدن الملح.. واخيرا حولت المراة من شريحة لحم تؤكل بالاسنان والاظافر الى لوحة.. وقمر.. وبستان ياسمين».

● انطلاقا من هذا ومن غيره لا بد ان يكون لك تحديد لمفهوم الشعر في غمرة التحديدات الكثيرة بين قديم وجديد موزون وغير موزون وطليعي وغيره.. انت كيف تحدد الشعر اذا كان في الامكان تحديده؟

ـ «الشعر افق مفتوح ولا شكل نهائي له لانه باستمرار يهرب من جميع اشكاله. تعريفات الشعر لا اهمية لها. انها مجرد اصطلاحات تنظيرية ومدرسية ونقدية. الشعر كما اراه هو احتمال لغوي مفتوح على الحرية ولا يمكن وضعه في زجاجات مغلقة كما عند الصيدليات ونكتب على الزجاجات.. هذا شعر عمودي وهذا شعر حر.. وهذه قصيدة خليلية.. وهذه قصيدة نثر.. وهذه قصيدة موزونة.. وهذه قصيدة البياض..

اني لا افرض على الشاعر اي شكل هندسي او معماري.. واترك له الحرية ان يعمر لي البيت الذي يريد.. بالشكل الذي يريد.. بالحجر الذي يريد.. ولكنني لا اسمح له ان يهدم لي بيتي القديم بحجة الحداثة ويتركني على الارض».

● انت طوعت الوزن والموسيقى الشعريين واحدثت تحولا جذريا في البنية الشكلية والايقاعية لهذا الشعر وقربت لغته الى الناس. كيف تنظر الى هذه الجوانب واهميتها؟

ـ «الشعر ليس ضريحا فرعونيا يحتفظ بشكله الهندسي على مدى خمسة آلاف سنة. بل هو بحر يغير امواجه وشطآنه كل لحظة. والقصيدة العربية خرجت من صحراء الحجاز ونجد منذ قرنين واستوطنت المدن. لذلك فان عليها ان تتكيف مع واقع المدينة ومناخها وسلوكها وعاداتها.

ان تحويل الشعر الى خبز يومي.. وعملة متداولة وجعله جزءا من شفاه الناس ومن حوارهم اليومي.. ليس بالعمل البسيط.

وانا اعتقد ان الانجاز كان مهما ولم اكن في اي لحظة نادما على ادخال الشعر في مرحلة الديمقراطية.

واخيرا.. اقول ان غاية الشعر ليس في ذاته.. ولكن غايته هي في السفر الى الاخرين...».

● نزار قباني، ما هي نظرتك الى الشعر العربي الحديث، الى تجربة مجلة «شعر». ماذا تحب في هذه التجارب وماذا تكره؟

ـ الحداثة في الشعر العربي لاتزال نطفة لم تتخلق.. ولم تأخذ شكلها النهائي بعد.. بحيث يمكن التحدث عن خصائصها ومواصفاتها. هناك مجموعة اصوات تصرخ بدون نوطة.. وبدون معرفة باصول الموسيقى.. وبدون قائد اوركسترا.. لذلك فانه من الصعب التمييز بين الاصوات.

اما مجلة «شعر» فان اهميتها تكمن في جراتها على فك السحر والتعاويذ عن الشعر العربي في الخمسينات.. وخلق مناخ من الحرية لم يكن متاحا.. وكسر الاقفال التي كانت تجثم على فم القصيدة العربية..

اهمية مجلة «شعر» هي انها جمعت في حقبة من الزمن جميع الذين يحلمون بتغيير الخطاب الشعري العربي.. وفتحت لهم الضوء الاخضر ليمارسوا حريتهم الشعرية كما يريدون.

اما من الشعراء اللبنانيين فيأتي على راس من تعاطفت معهم وتأثرت بصياغاتهم في بداياتي الشعرية الاولى.. الياس ابو شبكة وامين نخلة وبشارة الخوري».

● غنيت بيروت واكثر من ذلك. كانت بيروت «المكان» الذي وجدت فيه اكثر من سعادة زمنية وغير زمنية وكنت ولاتزال من الذين يعتبرونها البيئة الوحيدة للحرية والشعر والابداع. فماذا تقول عن بيروت بشكل مطلق وعنها وهي تقتل؟

ـ لم تكن بيروت محطة «ترانزيت» في حياتنا الشعرية. بل كانت المحطة الكبرى. كانت مصنع الثقافة الكبير الذي اعطانا اشكالنا. واعطانا لغتنا.. واعطانا «زوادة» الطريق التي لانزال ناكل منها ونشرب منذ ثلاثة عشر عاما.

بيروت اعطتنا جرعة من الحرية لم تعطنا مثلها اي مدينة اخرى في العالم.. لا لندن.. ولا باريس.. ولا جنيف ولا روما.. ولا طوكيو.. ولا نيويورك استطاعت ان تأخذ مكان بيروت. ان بيروت نموذج للحرية لا يتكرر بسهولة.. ولانها كذلك.. فان اغتيالها كان مطلوبا. لان المنطقة لا تحتمل انتقال جراثيم الحرية اليها.. ولا تحتمل اعصابها ضجيج المطابع ورائحة الكتب.

ولكن هل يمكن التخلص من بيروت نهائيا؟

ان الجريمة في نظري جريمة مستحيلة. فقد يقتل الصياد عشرين.. او خمسين.. او مئة عصفور..

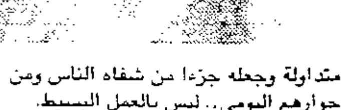
لكن القضاء على سلالة العصافير مستحيل..».

● الواقع العربي اليوم في خيباته وحروبه وهمومه امام تحديات العصر. كيف تنظر اليه. كيف تنتقده وكيف تتصور انتماءك اليه؟

ـ «الانتماء الى الوطن العربي لا يعني السكوت عن اغلاطه وحماقاته وتشوهاته. الشاعر ليس شاهد زور.. وليس ضارب طبلة.. وليس مهرجا

انه صوت الامة وضميرها.. وعليه ان يقاتل القبح بكل اشكاله. ويكون دائما الى جانب الحب.. والعدل.. والانسان..

انني شاعر من هذا العالم الثالث ولا يمكنني ان اكون بريطانيا او فرنسيا او سويديا. ولانني انتمي الى هذا العالم الجائع العاري المقهور المقموع المستلب.. فان علي ان افعل شيئا لتكنيس كل هذا الخراب حولي.. بانتظار طلوع العشب وعودة الربيع مرة اخرى».



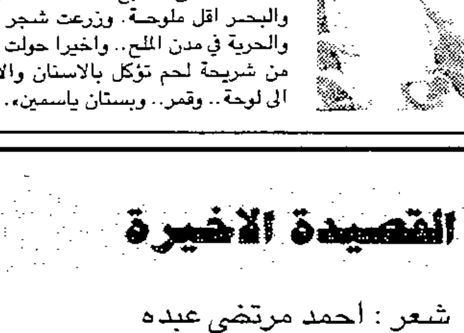
نزار قباني: تحويل الشعر الى خبز يومي

يذكر ان نزار قباني ولد في دمشق في ٢١ مارس (اذار) عام ١٩٢٣، درس في دمشق وتخرج في كلية الحقوق بالجامعة السورية عام ١٩٤٥. التحق بعد تخرجه من الجامعة بوزارة الخارجية السورية وشغل عددا من المناصب الدبلوماسية في القاهرة وانقرة ولندن ومدريد وبكين وبيروت. استقال من العمل الدبلوماسي في ربيع علم ١٩٦٦ وأسس دارا للنشر في بيروت باسمه متفرغا بذلك للشعر. كتب الشعر وهو في السادسة عشرة وانتقل شعره بعد حرب ١٩٦٧ من شعر الحب الى شعر السياسة واصدر ٣٥ مجموعة شعرية بدءا من مجموعته الاولى «قالت لي السمراء» ١٩٤٤ حتى مجموعته الاخيرة «تزوجتك ايتها الحرية» عام ١٩٨٨. وصدرت اعماله الشعرية الكاملة في ثلاثة اجزاء وترجمت مختارات من شعره الى اللغات الاجنبية.

اجرى الحوار عقل العويط

القصيدة الاخيرة

شعر: أحمد مرتضى عبده







تهاويت......
فلتستيقظوا.. من دمي
لقد ظل عمر من النهر يسرقني
ويطاردني بالنخيل البعيد
وبالمدن الخائنه

ويطرحني في الجفاف وحيدا
آغني عظاتي
ولا أسمع الحلم يهذي
ويطلق في قلبي
ترنيمته الصغيرة

عن المد.. والموت
والخارجين عن العشق
والخارجات عن الطوق
خلف عبوس العشيره..
تهاويت
فلتطلقوني بعيدا
الى جبل الثلج
او
ردهات النهار الاخير
لاحلم وحدي

ووحدي
أبوء بعشبي
وأبكي المحارب حيث قضى،
اعلق سهو الفؤاد
على جبهتي
ثم امضي بعيدا
بغير صديق..
ساكتب ساعتها عن عبثي
والملل
وعن أصدقاء مضوا
في اتجاه الحريق
وعن وطن مستعار
وعن مدن زائفه
واكتب عن لغتي الناقمه
وعن جاري الذي
لا يشبه العشب
عن سأم
في الضلوع.. طليق
واكتب عن فرح قلبي
في قصيدة يومي الاخير...!!

(القاهرة)

مجلة «الموقف» المغربية:

ملف حول «التمسرح العربي بين التنظير والتجريب والاحتفالية»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تميز العدد المزدوج من مجلة «الموقف» الذي صدر في الرباط مؤخرا بملف حلول المسرح العربي بعنوان «المسرح العربي بين التنظير والتجريب والاحتفالية» ضم مجموعة طيبة من الدراسات لنخبة من الكتاب المهتمين بهذا المجال.

يكتب د. عمر الطالب في العدد دراسة مطولة عن مسرح الطفل في العراق. ليقسم النصوص من حيث مادتها الاساسية الى اربعة اتجاهات: مسرحيات تأخذ مادتها من قصص قديمة او حكايات تروى للصغار، ثم المسرحيات الممتزجة بين الاساطيل والحكايات الشعبية. فالمسرحيات التي تعالج مشكلات اجتماعية، واخيرا مسرحيات البطولة. مستعرضا جملة من النصوص لقاسم محمد، وفايق الحكيم وسعدون العبيدي وغيرهم.

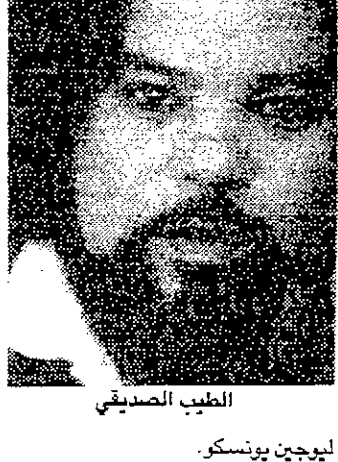
اما عبد الكريم برشيد فيكتب «شروط التمسرح الاحتفالي من الحاجة الفطرية الى المؤسسة»، وفي هذه الدراسة يجدد دعوته التي سبق ان اطلقها في مجالات اخرى، للمسرح الاحتفالي، محددا شروط «التمسرح» قبل المسرح بما يدعوه «الخروج من البيت الشخصي الى البيت العام» اولا، ثم الخروج ليلا (وليس نهارا فقط) دون الاكتفاء بالتفرج على العالم الخارجي من خلال التلفزة، واخيرا يحدد الديمقراطية كشرط اساسي للتمسرح طالما ان المسرح قائم على الحوار الذي يتطلب اختلافات في وجهات النظر تؤدي الى التعددية.

«المسرح العربي واشكالية التأسيس» هي الدراسة التي قدمها لهذا الملف رضوان احدادو منطلقا من عبارة للمخرجة الانجليزية جون لبيتلود تقول فيها: «حيثما يلتقي الناس ينشأ المسرح» ليقرر من خلالها أن المسرح فوق كل الهوايات لكونه يحمل هويته معه ـ في ذاته ـ عمقه وجوهره. ولاجل ذلك فهو من حيث النشأة ليس يونانيا ولا فرعونيا، ليس غربيا ولا شرقيا، انه حاجة وحتمية مستعرضا البدايات التأسيسية في المسرح العربي وعوامل رفض وقبول تلك البدايات.

اما رشيد بناني فيكتب عن «بدايات التجريب في مسرح الطيب الصديقي» منطلقا من مسرحيته ـ مومو بوخرصة ـ المقتبسة اصلا عن مسرحية «اميدية» ليوجين يونسكو.



غلاف مجلة «الموقف»



الطيب الصديقي

مجلة «الموقف»، وهي مجلة ثقافية فصلية، بصدور عددها المزدوج هذا والذي يحمل رقم (٥ـ٦) تواصل صدورها وتغطيتها لمختلف الجوانب الثقافية فهي الى جانب ملف العدد حول المسرح تحفل بالعديد من الموضوعات، وخاصة الملف الخاص بالحركة الوطنية، والذي يكتب فيه عبد المجيد بن يوسف «بيليوغرافية الحركة الوطنية» مواصلا ماكتبه في هذا الموضوع بعدد سابق. كما يضم هذا الملف موضوعا اعدته المجلة عن «الكفاح المغربي التحرري من خلال صحيفة الاهرام القاهرية».

حرق الدم

محمد مستجاب

السين، والطلسم

لا اعرف معنى السين، ربما المقصود بها الحرف الغامض الذي تكتب به التمائم، او الخليط اللغوي الذي تستخدمه فئة مهنية معينة كي لا يفهمه احد سواها (مثل تيارات الشعر الحديث) وربما هي المقطع الكودي للسيمياء، وهو العلم القديم الذي كان السحر جوهره، وحاصله احداث خيالات لا وجود لها في الحس (مثل بعض تيارات الشعر الحديث ايضا)، ثم تركزت مهمة السيمياء في تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب، وكان ذلك هو الطريق الطويل المرهق الى الكيمياء الحديثة. اما الطلسم (سواء كسرت الطاء وشددت اللام ـ او فتحت الطاء وسكنت اللام) فهو خطوط واعداد يزعم كاتبها انه يربط الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب الحظ وتحقيق الاماني او دفع الاذى، والطلسم لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم كالالغاز والاحاجي (المعجم الوسيط الجزء الثاني ص ٥٨٢) وكبعض التيارات الفنية الموغلة في الابهام والغموض، ومع ذلك فقد جاء (السين والطلسم) عنوانا لمجموعة شذرات فنية لبدر الديب، تقترب من جوهر الشعر دون الارتكان لشكله وقواعده، وتاخذ من النثر انسيابيته في الجملة مع تقطيع مقصود حتى لا تتجمع الجمل فتصبح مقطعا، وبذلك يهرب بدر الديب من كل انواع قوالب الشعر حتى لا يقع تحت طائلة منقدي الشعر ونقاده، ويهرب من الشائع من قواعد القصص حتى لا يصطدم بوحوش القصة واوابدها، مع ان كل ما ورد في (السني والطلسم) ليس سينا ولا طلسما، بل بكائيات مفتوحة يهدهد بها الاديب القديم حزنه القديم ويستحضر فردوسه المفقود، او حدائق حياته الماضية، تذكرنا بهذا الفن غير المكتوب والذي يجتر فيه المهمومون والحيارى مخزون الجراح في همهمات وتقطيعات قد يغلب عليها الشجن الصوتي، واصدق مثال عليها حداءات الرعاة والصيادين والبحارة والمسافرين بالقوافل في الصحراء في شكل من اشكالها المنسابة، وبوح المنقطعين في الاماكن النائية او المعزولة، وشكوى فاقدي الاعزاء والذين اصابتهم خيانة، قبل ان يركبوا الخط، اي في الحالة التمهيدية التي تؤدي بهم الى ايجاد الخط الشعري المنتظم ذي التفعيلة والقوافي وتراها ـ ايضا ـ في الانغام الابتدائية السابقة على تاسيس اللحن الاساسي، ومكابدات العشاق، وفيض الوجد، والذي قد نجد مثيله التلقائي في ظاهرة الناس الذين يكلمون انفسهم، ليس بالمعنى المرضي، ولكن بمعنى التفكير المنفرد بصوت عال.

وهذا الفن من التفريغ النفسي في شكل تدوين نثري، هو هلجس يمتلىء بالغموض والابهام والاغراق في الرومانسية، لكنه عند بدر الديب واضح منير لا اثر لانغلاق فيه، او هكذا اتصور.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب حول «أين الحب؟»

طالعت في جريدتنا «الشرق الأوسط» العدد ٣٥٢٥ يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٧/٢٣ مقالة للكاتبة ناهد عصمت الشوا تحت عنوان «أين الحب؟» وددت أن اقدم بعض الملاحظات والايضاحات حول ما كتبته:

الحب. هذه الكلمة الصغيرة في كتابتها، والكبيرة في معناها ومدلولها فهي اسمى وأنبل عاطفة انسانية فياضة يهتز لها الوجدان وتخاطب لها القلوب. وإذا ما تربع الحب مجتمعا أيا كان انتماؤه العرقي سادت المودة والحنان والعطف وعاش سعيدا، بعيدا عن البغضاء والكراهية. والحب هو كلمة تعني عكس الكراهية والحقد كما يعلمها الجميع.

ولقد تطرقت الكاتبة إلى الحب في المجتمع العربي حيث ذكرت «اني اضع نفسي في موقع الباحثة عن الحب لاعتقادي أن الحب غير موجود في المجتمع العربي. فالرجل والمرأة غير موجودين فيه أساسا». وهنا أحب أن أطرح بعض الأسئلة التي حضرتني حيال الانتهاء من قراءة هذه الفقرة وهي:

هل فقد الحب في مجتمعنا العربي وحلت محله الحقد والكراهية؟ وهل انتهى الرجل والمرأة في المجتمع العربي؟! لا أعتقد ذلك ابدأ حيث أن الحب كان ومازال سائدا في مجتمعنا العربي بخلاف المجتمعات الغربية المنحلة التي تلفظ الشباب أو الشابة عند بلوغهما سن الرشد ولا تكون لهما صلة بالمجتمع الذي تربوا فيه من قريب أو بعيد.

أعود إلى موضوع الكاتبة ومقالتها عن الحب وأن نظرتها كانت بمنظار ضيق جدأ له فروع وجذور عميقة واندهشت جدأ خاصة وأن الكاتبة ذكرت أن مشكلة المجتمع العربي هي أن الحب فيه غير مقبول كشيء حقيقي في الحياة.

الحب، كما ذكرت آنفا، له جذور عميقة ومتفرعة كالأغصان وعلى سبيل المثال لا الحصر هناك حب الوطن، حب الوالدين، حب الأخ لاخيه، حب المسلم لأخيه المسلم، وحب الأم لوليدها. الا يوجد هذا في مجتمعنا العربي؟!

اكاد اجزم بأن هذا موجود في المجتمعات العربية وبشكل متطور بمراحل كثيرة عنه في المجتمعات الغربية التي تنكرت للروابط الأسرية المتينة وتعريفي للحب هو ما قاله الشاعر أبو القاسم الشابي:



بإيجاز

● السيد ظاهر محمد الشوباصي ـ المفرق ـ الأردن:

ـ الموضوع الذي شاركتم به في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد لا يحقق شرط الكتابة فيها، فالمطبوع الذي تكلمتم عنه ربما يكون خبره مفهوما، لكنه لا يقترب إلى هاجسنا الحقيقي في هدف المسابقة.

***

● السيد فتحي احمد حمود الحذيفي ـ حائل:

ـ نشكركم على «وقفة تأمل» التي بعثتم بها، ونتمنى فيكم العاطفة الغامرة التي وجهتها إلى «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية، ونحن في انتظار مساهماتكم.

***

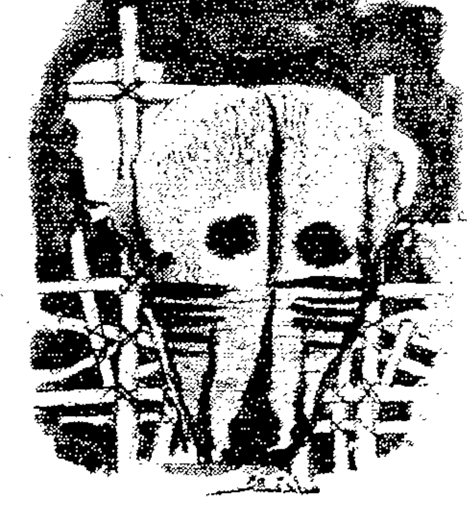
● السيد نبيل مرعي ـ سيراكيوز ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة الأمريكية:

ـ ان «الحقيقة سوف تسود» كعنوان لمساهمتكم في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة للبريد، تحمل معلومات كثيرة لكنها ليست بالجديدة، وكم كان أملنا أن تكتب موضوعا آخر يكشف عن مقدرتك الجيدة في كتابة التحقيقات السياسية المركزة. نأمل ارسالك لموضوع آخر أكثر بعدا للنظر.

***

● السيد عبد الله الجهني ـ بيرلي ـ بريطانيا.

ـ واذ نشكركم على عواطفكم تجاه المكاسب التي تحققها صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية لا يسعنا الا تثمين اقتراحاتكم بخصوص تطوير صيغ العمل والتعامل ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة مع التقدير.



ابو القاسم الشابي

الحب شعلة نور ساحر هبطت
من السماء، فكانت ساطع الفلق

ومزقت عن جفون الدهر أغشية
وعن وجوه الليالي برقع الغسق

الحب روح الهي، مجنحة
أيامه بضياء الفجر والشفق

يطوف في هذه الدنيا فيحملها
نجما، جميلا، ضحوكا، جد مؤتلق

لولاه ما سمعت في الكون أغنية
ولا تألف في الدنيا بنو أفق

بخصوص الحب بين الرجل والمرأة فغالبا ما يأتي بعد الزواج وتكوين أسرة صغيرة تنمو وتترعرع في الحب المخيم بظلاله على هذه الاسرة وتبسط السعادة كفيها لتنعم الأسرة بدفء الحب.

ولقد ذكرت الكاتبة في نهاية مقالتها ان علاقة الحب بين المرأة والرجل مرتكزة على أسس غير روحية بل مادية وفيزيائية حيث الصداقة الانسانية المتطورة إلى حب منفية إلى عالم آخر لا نقدر الوصول إليه بفعل ثقافتنا.. وهذا اراه اجحافا بحق المرأة والرجل في مجتمعنا المحافظ.

لقد اطلق العنان لشبابنا وشاباتنا لكي يفعلوا ما يشاؤون باسم التطور والثقافة المتقدمة وبالتأكيد سوف نجني من وراء هذا عواقب وخيمة نحن في غنى عنها، علما أن الشعوب التي تدعي التقدم في هذا المجال بدأت تعود إلى الجذور والأعراف القديمة. فما أجدر بنا نحن أن نعود إلى جذورنا الأصيلة الثابتة التي أمرنا بها ديننا الحنيف الداعي إلى المحبة والتسامح.

جعفر عبد الله الكثيري
جدة

كتابات

«بدل العناق تلاقيا بحراب»!!

رسالة إلى الاخوة الفلسطينيين المتقاتلين في لبنان.

هذا الذي والله زاد عذابي..
ونكا جراحي
واستفاض مصابي
هذا الذي صارت «شاتيلا» ساحه
ادمى فؤادي
بل اطار صوابي،
كيف القوافي
ان فردت ضلوعها.. تبدو
وكيف اطير فوق سحابي.
ماذا اقول
وإخوتي في دربهم
يتقاتلون.. وكيف
مثل ذئاب.

***

قل لي ايا «محمود»
اين رسائل الاحباب للاحباب.

***

وجه حروفك عبر «سميح»
لمن حطموا الاخوة
في حمى المحراب
قل لي ايا «محمود»
كيف اصوغها
تلك القوافي
او اخط عتابي
يا ايها الشعر استعر لي دمعة
جف المداد

وجمدت اهدابي
وتناثرت اشلاء فكري حسرة
وتحطمت المنا
كؤوس شرابي
قل لي ايا «محمود»
بل قلها لهم:
فيم التناحر خيرة الاصحاب
قلها لهم..
لست الحظي فيسمعوا
اني اسافر عبرهم لهضابي.
حيث الحجارة

لا ينام جنودها
جند الحجارة
في انتظار جوابي.
قل لهم:
اخوان في درب العلا
بدل العناق
تلاقيا بحراب!!

محمد ابراهيم عيد ـ الرياض

● إسما «محمود» و«سميح» هما محمود درويش وسميح القاسم.

اقوى من الخلاف العابر

يصل اليوم الى عمان وفد فلسطيني كبير للبحث في الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية في شأن الضفة الغربية.

ووصول الوفد الفلسطيني يشكل بادرة متميزة جدا في الحوار بشأن القضايا المشتركة بعدما اكد العاهل الأردني الملك حسين ان الاجراءات الأردنية صدرت استنادا الى رغبة عربية عامة ومن اجل افساح المجال امام منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الشعب الفلسطيني والقيام بالدور المهم المطلوب منها في المرحلة المقبلة.

ومن المؤكد ان المحادثات بين الجانبين الأردني والفلسطيني ستجري في جو من التفاهم والمحبة والود نابع من حرص الجانبين على نصرة القضية الفلسطينية والقفز فوق اي خلاف عابر لا يمكن ان يؤثر في الروابط التاريخية بينهما، ذلك ان الاهداف القومية هي اسمى من الخلافات العابرة.

وغني عن القول ان القضية الاهم في الوقت الحاضر هي بحث السبل الكفيلة بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وتأمين كل الوسائل التي تضمن استمرارها الى ان تتحقق الاهداف من اندلاعها.

وقد سبق للملك حسين ان اعلن وقوف المملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا مع الانتفاضة الفلسطينية واستعدادها الكامل لدعمها. وان ما تم اتخاذه من اجراءات في شأن الضفة الغربية لا يعني ان الأردن غيّر موقفه، بل على العكس من ذلك فهو اراد ابراز الهوية الفلسطينية والتأكيد للعالم ان مستقبل الدولة الفلسطينية يقرره الشعب الفلسطيني وحده.

لقد اعلن حكام الكيان الاسرائيلي انهم ينكرون على منظمة التحرير حق تمثيل الشعب الفلسطيني وانه مادام الأردن مسؤولا عن الضفة الغربية فهو المؤهل للتحدث باسمهم.

وقد جاءت قرارات عمان لتلغي المقولة الاسرائيلية ولتنتزع هذه الورقة من يد حكومة شامير واضعة اياها في مأزق حرج.

ان المحادثات التي ستبدأ اليوم بين الجانبين الاردني والفلسطيني ستنتهي باتفاق تام على كل ما سيطرح من قضايا لان الأواصر التاريخية بين الجانبين لم تنشأ بقرار حتى يمكن الغاؤها بقرار.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH



١٥ مايو... والنصر القادم

بقلم: أحمد أبو الفتح

● ● ● هل رأيت... هل رأيت اذا ضاقت الصحراء على رحابتها بالهائم على وجهه وقد اعياه التعب فكل يوم يمر عليه يزيده تعبا وبؤسا وعطشا... وتتوالى عليه الليالي ببردها القارص والايام بقيظها الحارق... ثم اذا به وقد اسودت الدنيا في ليلة غاب عنها القمر يرى نورا ساطعا... كيف تكون فرحته... لقد انساه النور ما هو فيه من آلام وجوع وعطش...

● ● هل رأيت... هل رأيت اذا توالت الهزائم وتكاثرت الخسائر وتحولت الآمال الى سراب واصبحت الحقائق دمارا وخرابا... ثم اذا بنصر عظيم... نصر تتجاوب اصداؤه ارجاء الدنيا... ألا ينسيك النصر ولو الى حين ما انت غارق فيه من هزائم وبؤس ويأس.. ؟!

● ● انتشلتني انتصارات المجاهدين الافغان الذين قاوموا احدى اكبر القوتين العظميين ثماني سنوات رافعين راية الاسلام التي لم تسقط ابدا من ايديهم وبهروا بالبسالة والتضحيات التي تفوق كل امكانات البشر شعوب العالم وسجلوا اعظم نصر عرفه التاريخ الحديث... انتصار الايمان بالله وبالدين القيم على اشد الاسلحة تدميرا وقتلا وفتكا.

● ● انتشلتني انباء قرار انسحاب القوات السوفييتية من مآسي الهزائم التي عشناها وفي الفرحة الغامرة كتبت اقترح ان يكون اليوم الاول لسحب قوات الدولة الكبرى من فوق ارض المسلمين يوم احتفالات في كل الدول الاسلامية.

● ● اليس نصر المجاهدين المسلمين على الاتحاد السوفييتي بقواته وجبروته هو يوم احتفال لكل مسلم... فاذا لم يكن هذا النصر مناسبة للاحتفال... فماذا يكون الاحتفال ؟!

● ● صحف العالم أفردت الصفحات للنصر الاسلامي العظيم... وبينما ارتشف سعادة النصر تذكرت وعدا قطعه الزعيم الافغاني الكبير عبد رب الرسول سياف عندما وقف يخطب في اجتماع رؤساء الدول الاسلامية الذي انعقد في الكويت خلال العام الماضي...

تذكرت اذ يقول : «اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية، اني اتحدث اليكم عن قضية افغانستان المجاهدة وهي قضية الساعة ولكنها لا تشغلني في هذا المقام عن ذكر بيت المقدس الذي فتحه سيدنا عمر رضي الله عنه وحرره اخونا صلاح الدين رحمه الله... ان القدس عزيزة على قلب كل مسلم يجاهد في افغانستان... فان كنا اليوم نجاهد في سبيل الله بعيدا عن القدس فسنجاهد غدا في ربوعها بإذن الله وإنا نعتقد ان الفجر قد لاح وانه آت لا محالة وان يوم الخلاص قد دنا. فوالذي نفسي بيده لن نقبل الدنية في ديننا بعد اليوم ولو كان الدين عندنا الثريا لتناولناه... وليس امامنا من حل الا احدى الحسنيين : إما النصر او الشهادة... ولسنا اول من يموت».

● ● ●

وهكذا اقترحت

كانت الفرحة تزداد كلما طالعت الصحف التي بين يدي فكلها تتحدث عن النصر الباهر للمسلمين الافغان فبحثت عن خطاب القائد الافغاني الذي عاهد الله بأن يدافع عن القدس ورحت اقرأ الخطاب.

خطاب القائد عبد رب الرسول سياف يختلف كل الاختلاف عن مئات الخطب التي سمعناها من الذين اتخذوا من قضية فلسطين سبيلهم الى الزعامة الجوفاء.

خطاب يفيض بالايمان بأن النصر من عند الله اذ يقول : «اننا لم نثبت امام المحن بقوتنا الجسمية وضخامتنا البدنية كما اننا لم نظهر على عدونا بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة ولكن كان كل ذلك بعون الله ونصر منه فلله الحمد والمنة وهو ذو الفضل العظيم».

هذا الايمان... هذا التواضع... ثم الوعد بالقتال في سبيل القدس وهو الذي قاتل ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة... وهو الذي اصدق الله القول والعمل.... اليس في كل هذا ما يملأ النفس بالفرح ؟

● ● في غمرة الفرح بالنصر والايمان بصدق هذا المجاهد الصادق والتقدير للتضحيات التي تحملها الشعب الافغاني» المسلم كتبت مقالي الذي نشرته جريدتنا «الشرق الاوسط» تحت عنوان «١٥ مايو... عيد النصر الاسلامي» واقترحت ان تحتفل الدول الاسلامية كل سنة بذلك اليوم لأنه اليوم الذي بدأ خلاله انسحاب اول جندي سوفييتي من الافغان.

● ● ●

وجل من لا ينسى

الله جل جلاله هو وحده الذي لا ينسى.

النسيان قد يكون احيانا من الاخطاء الفاحشة... ولقد انستني فرحة النصر الاسلامي في الافغان ان يوم ١٥ مايو يمثل في حياتنا اسود الايام.

في رسالة نشرتها «الشرق الاوسط» يوم الجمعة ٢٩ يولية الماضي للأخ الكريم السيد داود عبودة جلداية (فلسطيني) يذكرني سيادته بالوجه الاسود ليوم ١٥ مايو وفي رقة وأدب جم يعارض ان يكون ذلك اليوم بالذات هو عيد النصر الاسلامي فهو اليوم الذي تم فيه فرض اسرائيل على ارض فلسطين العربية.

لا شك ان اعتراض الأخ السيد جلداية في محله فهو كما يقول : «اليوم المشؤوم الذي تحقق فيه حلم الصهيونية العالمية وظهرت فيه الى الوجود دولة في الشرق العربي اسمها اسرائيل».

● ● ومن المصادفات ان يتم نشر رسالة الاخ داود عبودة جلداية في الصفحة المقابلة لتلك التي تم عليها نشر مقالي «اضعنا الكثير من الفرص... ولكن ؟!».

المقال كله عن فلسطين والقضية الفلسطينية وما تتعرض له الاسر من نسف المنازل وتشريد النساء والاطفال والمسنين في العراء.

● ● ومن المصادفات ان يتحدث كاتب الرسالة عن دم الفلسطينيين الذي يتم سفكه بأيدي (اخوة) من العرب المحسوبين على الاسلام والاسلام منهم براء في الوقت الذي اسجل فيه كلام الصحفي السويسري الذي يتساءل عن موقفنا نحن العرب ويخبرني بأنه كان يناقش اسرائيليا حول جرائم نسف مساكن الاسر الفلسطينية فرد عليه الاسرائيلي بأنه اذا كان الفلسطينيون يتم قتلهم بأيدي فلسطينيين فلماذا لا يلوم العرب بدل ان يلقي اللوم على مقاومة الاسرائيليين للانتفاضة.

● ● ●

والمصادفة الغريبة

والمصادفة الغريبة هي في ذلك اليوم... يوم ١٥ مايو... لماذا تم فيه فرض اسرائيل على ارض دولة فلسطين العربية ولماذا بدأ فيه انسحاب الجيش السوفييتي من الافغان.

ظلت رسالة الاخ جلداية تصاحبني طوال الاسبوع حتى كتابة هذا المقال والى جوار الندم على نسياني ما ارتبط بيوم ١٥ مايو من مأساة كبرى سرحت كثيرا في سر بدء الجلاء في ذلك اليوم بالذات مع ان في السنة ٣٦٥ يوما.

وطافت الذكريات بالمآسي التي عشناها منذ ذلك اليوم المشؤوم كما طافت بالتطورات التي صاحبت الحرب المجرمة التي دارت على ارض الافغان.

● ● ولما كنت أؤمن بأن الله سبحانه هو المدبر وان ارادته شاءت ان يكون بدء انسحاب السوفييت هو في يوم ١٥ مايو انتعش الأمل لدي بأن نصر الله بإذنه تعالى قريب.

● ● لماذا.... ؟

● ● قبل ان اقول لماذا انتعش الامل بقرب النصر تعالوا نستعرض مراحل التاريخ التي صاحبت فرض اسرائيل وتلك التي مرت بها المقاومة الافغانية.

● ● ●

مرحلة الاخطاء الفاحشة

عندما تم انسحاب القوات البريطانية من فلسطين اعلن اليهود دولتهم بينما تخلف العرب عن الاعلان عن الحكومة العربية التي تحكم دولة فلسطين وكان هذا هو الخطأ الاول اذ سارعت امريكا ثم روسيا وكثير من الدول الى الاعتراف بدولة اسرائيل.

كان المفروض ان تدخل الجيوش العربية ارض فلسطين لتهزم قوات الصهيونية وتحمي الدولة والشعب الفلسطيني فلم يدخل من الجيوش الا جيش مصر ومن الشعوب إلا الاخوان المسلمون من مصر، ورغم تقاعس بعض الدول العربية الاخرى فقد كان الجيش المصري يؤازره الاخوان المسلمون يحقق انتصارات متوالية حتى ان راديو اسرائيل كان يصرخ موجها نداءات لدول العالم تقول «انقذونا من وحشية العرب».

ولأمر غير معروف حتى الآن قبلت الدول العربية الهدنة التي فرضها مجلس الامن وكان هذا القبول الخطأ الفاحش الثاني اذ اثناء تلك الهدنة تدفقت الاسلحة على اليهود الذين استعملوا غاية الشراسة ضد الفلسطينيين. ولأمر آخر غير معروف وجهت حكومات عربية نداءات للفلسطينيين تحثهم على الهجرة من اراضيهم ومدنهم وقراهم وصاحبت تلك النداءات الوحشية البالغة القسوة التي نفذتها العصابات الصهيونية ضد النساء والاطفال والمسنين فهاجر مئات الآلاف من الفلسطينيين وكان هذا هو الخطأ الفاحش الثالث.

● ● وحاول العرب تدارك الاخطاء فتكونت «حكومة عموم فلسطين» العربية وتم فرض الحراسة على اسرائيل وكان ابرزها قفل البحر الاحمر في وجه السفن الاسرائيلية وذلك بمنع مصر مرور السفن الاسرائيلية من قناة السويس او من خليج العقبة كما تقرر مقاطعة البضائع الاسرائيلية او التي تنتجها اية شركة لها فرع باسرائيل.

● ● بالمقارنة مع ما دار في الافغان ظل المجاهدون الافغانيون منذ اليوم الاول للغزو يحملون كل اعباء الحرب والمقاومة ولم يهاجر الا النساء والاطفال وكبار السن.

● ● هذا هو الفرق الاول.

● ● ●

زعماء الكلام... وزعماء العمل

والفرق بين العرب والافغانيين هو في اسلوب المقاومة.

العرب خصوصا بعد انتشار الانقلابات العسكرية كانت مقاومتهم هي بالخطب الرنانة والشعارات الضخمة :

● يتم رفع الحصار عن السفن الاسرائيلية وتمر في خليج العقبة ويستمر الحاكم الذي حقق ذلك لاسرائيل البطل العربي الذي سيحرر فلسطين بل وكل البلاد العربية.

● تتعرض الشعوب على يد حكامها الذين عندما قاموا بالانقلابات وعدوا باطلاق الحريات واقامة ديموقراطية حقيقية... تتعرض الشعوب على يد هذا الفريق من الحكام لأبشع الوان القهر والبطش وأفظعها ومع ذلك يظل العرب يصفقون للزعيم الاوحد محرر الشعوب ويصفقون لشعارات يتشدق بها بعض الحكام.

● تضيع الارض العربية وينزل بالعرب أذل الوان الهزيمة ويظل التصفيق قائما...

● ● المجاهدون الافغان لم يعتل زعماؤهم المنابر ولم يضيعوا الوقت في الكلام بل كانوا منتشرين في ميادين القتال يحاربون في مقدمة اخوانهم ويعيشون قسوة الحياة في العراء دون اغطية تقيهم ليل الشتاء القارص ولا غذاء يكفي لسد غائلة الجوع ولا اسلحة تتناسب مع اسلحة العدو... رغم كل ذلك كانوا يحاربون في صمت في تواضع لله وايمان بدينه وبأنه سبحانه هو الناصر.

● ● وهذا هو الفرق الثاني بين العرب والافغانيين.

● ● ●

والفرق الثالث : الاتحاد

استطاعت الاعتداءات الوحشية ان توحد بين الزعماء الافغان. لم يتنازع الافغانيون فيما بينهم سعيا وراء الزعامات بل اتحدوا رغم ما قد يكون بينهم في الماضي من خلافات.

نسوا الخلافات امام العدو الاوحد...

قد يختلفون فيما بعد ولكن ليس قبل ان يطهروا ارض الوطن والمسلمين من الاستعمار وعملاء الالحاد.

● ● فشلت مساعي حكومات كثيرة كان بعضها حتى الامس القريب يظهر التأييد للمجاهدين الافغان، في ان تفرق اتحاد السبعة الكبار كي ترضى حكومة موسكو.

أين هذا التضامن من امر بعض الحكام الذين حكمونا.. ؟!

عندما قامت الجامعة العربية كان الاحترام يربط رؤساء الدول الاعضاء وكانت الحكومات رغم ما قد يعن من خلافات تسعى الى تسوية الخلافات في غرف مغلقة حرصا على كرامة الدول ووحدة الصف.

الصف بعد ذلك تمزق وسمع العرب لأول مرة الفاظا ونعوتا لم يسبق في تاريخ العرب سماعها.

وتحولت الالفاظ الى مؤامرات والمؤامرات الى حروب اذاعية وقتالية.

عندما قامت الجامعة العربية كانت الوحدة العربية هي الامل المقدس لكل عربي فأصبحت الوحدة بعد ذلك بضاعة رخيصة لا تكاد تقوم حتى تنفض.

هل يستطيع اي واحد منا ان يذكر كم عدد الوحدات التي قامت وما هي المدد التي عاشتها ؟!!

لقد وصل الامر ان افقدوا مصر اسمها من اجل الوحدة واصبح المصري اذا سأله سائل عن جنسيته احتار في الامر ولم يدر بماذا يرد... هل يقول ان جنسيته «عربي متحد»... ومع ذلك كم من السنين عاشت تلك الوحدة ؟!

مصر التي تشرفت بذكر اسمها في آيات القرآن الكريم هان بها الحال حتى اصبحت في وقت من الاوقات يشار اليها باسم «الاقليم الجنوبي» !!

لقد عشنا لنرى الاسرائيلي يبرر بطشه باخواننا في الارض المحتلة بقوله : «لماذا تلومون اسرائيل في وقت يقتل فيه الفلسطينيون فلسطينيين».

● ● اتحد زعماء المجاهدين الافغان وتضامنوا مع الشعب الذي اختارهم قادة وزعماء وحاربوا وصبروا وصابروا فتحقق لهم النصر من عند الله اما نحن فعلى الزعامة يتنافسون ويجعلون من الشعوب وقودا لخلافاتهم فأصابنا ما اصابنا

ولعل لي بعض العذر

نعم لعل لي بعض العذر اذ غلبتني فرحة انهزام السوفييت فاقترحت ان يكون يوم بدء الانسحاب يوم احتفال لكل المسلمين ذلك لأننا عشنا عشرات السنين تتوالى علينا الهزائم بعد ان كنا ونحن صبية نتطلع الى آمال وطنية كبرى.

● منذ الطفولة المبكرة خرج والدي واخوتي ليستقبلوا سعد زغلول زعيم مصر عند عودته من المنفى الذي نفاه فيه الانجليز واصطحبتني امي الى منزل احد الاقارب لنقف في الشرفة لنرى موكب سعد زغلول.

● وعندما كنت في المدرسة الابتدائية اخبرنا مدرس التربية الوطنية ان غاندي زعيم الهند العظيم قد اشاد بسعد زغلول قائلا بأنه تعلم الوطنية منه.

وعشنا طلبة نشارك في كل حركة وطنية تسعى الى اخراج الانجليز والى اقامة حياة ديموقراطية.

● ومن اجل دفاعنا عن حريات الشعب المصري صودرت اموالنا وحكم علينا بالسجن وتشردنا لمدة زادت عن العشرين عاما خارج ارض الوطن.

● ثم توالت الهزائم العربية واصبحت حكومة اسرائيل تدعي امتلاك كل الارض الفلسطينية واقامت على الارض العربية المستعمرات واستباحت ارض لبنان ونسفت الدور وصادرت الاراضي وقتلت عشرات الآلاف وأغارت على العراق وعلى تونس واشتهرت في العالم بانها «صاحبة اليد الطويلة» اي التي تستطيع قتل من يعاديها في اي مكان.

● ● واصبح العالم يستخف بأمرنا ويهزأ من حديثنا عن الوحدة... واصبحت العروبة المثل الصارخ للانقسامات والخلافات !!

● ● وأثناء ثماني سنوات عشت مع الافغان ومنذ بدء الحرب. وطوال هذه السنين كان امام بصري دائما ذلك التعليق الذي نشرته مجلة «اكونومست» البريطانية وقارنت فيه بين مقاومة الفيتناميين ومقاومة الافغانيين وانتهت الى ان الافغانيين لن تستمر مقاومتهم لأسباب كثيرة منها ان روسيا على حدود الافغان بينما الولايات المتحدة تبعد عشرات آلاف الاميال عن فيتنام ولأن الفيتناميين يتلقون كل العون والاسلحة من روسيا بينما الافغان لا يتلقون العون الكافي للوقوف في وجه الاسلحة الروسية الجبارة... وهكذا... وهكذا... حتى قالت ان الفيتناميين يؤمنون بالشيوعية اما الافغان فليس لهم مبادىء سياسية يدافعون عنها !!

● ● عشت مع الافغان فلما انهزم الروس جرفني الفرح... ولعل لي في ذلك بعض العذر عند الاخ جلداية وكل الفلسطينيين.

● ● ●

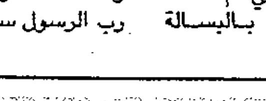
والاستبشار

قلت اني عندما سرح بي الفكر حول السؤال لماذا اراد الله ان يكون بدء الاعتراف العملي من جانب السوفييت بالهزيمة هو يوم ١٥ مايو اني رغم ارتباط ذلك اليوم بكارثة قيام اسرائيل استبشرت خيرا.

● ● سبب ذلك شعوري بأن الله سبحانه وتعالى سوف ينصر الثائرين في الاراضي المحتلة والمغتصبة فها هم سكان الارض العربية يثورون كما ثار الافغانيون وها هم يتحملون ويقاومون اعنف العمليات الوحشية وأشدها ولا يتقاعسون ولا ينهزمون.

● ● لأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية تقوم المقاومة ويهب الكفاح من الداخل دون خطب منبرية ولا شعارات براقة والله ينصر العاملين وانه بإذنه تعالى سينصر الفلسطينيين.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

جنيف في الغابات !

ارجو ان يكون موضوع الاسرى في حرب الخليج على رأس اهتمامات الطرفين عند الجلوس على مائدة المفاوضات لانهاء حرب الخليج. فبعض الاسرى من كلا الجانبين قضى في الاسر ما يقرب من ثمانية اعوام. مع ان اسرى الحرب العالمية الاخيرة قضى اسوأهم حظا ما يقرب من اربع سنوات في اسر الاعداء. والاسر هو اسوأ حادث يتعرض له الانسان. والاسير اسوأ حالا من السجين، لأن الاسير سجين بلا حقوق وبلا ضمانات، كما ان السجين يقضي مدة محددة وله يوم معلوم للافراج، اما الاسير فمصيره مرهون بمصير الحرب نفسها، وقد تنتهي الحرب ولا تنتهي مشكلة الاسير. اذكر انه بعد حرب اكتوبر المجيدة عاد جندي مصري الى بيته في الجيزة، وكان اسيرا في حرب ١٩٦٧، ولكن اليهود لم يطلقوا سراحه الا بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣. وظهر ان اليهود احتفظوا ببعض الاسرى المصريين للقيام بالخدمة داخل حصون خط بارليف. وهذا الجندي بالذات الذي عاد الى بيته بالجيزة واجهته مشكلة خطيرة، لأن مصر كانت قد اعلنت وفاته عقب تسلمها الاسرى، ولم يكن الجندي المذكور من بينهم. وامام الامر الواقع تزوجت (ارملته) من رجل آخر. وكان موقفا صعبا تمكن اهل الخير من حله بسلام، وعادت الزوجة الى بيت زوجها القديم. وكم من المآسي حدثت عقب الحروب التي شهدها العالم على مر التاريخ.

وقد يقول قائل : ولكن اتفاقيات جنيف تحفظ حقوق الاسرى وتحدد اسلوب معاملتهم. وهو كلام انشائي جميل لا مكان له في ساحة الحرب، حيث كل شيء يحترق، حتى الورق الذي وقعه البعض على مائدة مفاوضات في احد فنادق جنيف. وفي فيلم (جسر على نهر كواي) الذي كان بمثابة صرخة في وجه الحرب، والذي يحكي قصة فرقة بريطانية وقع جميع افرادها وقائدها اسرى في ايدي اليابانيين. وفي منطقة على حدود بورما وتايلاند، كلفهم القائد الياباني ببناء جسر على نهر كواي، لنقل الذخيرة والامدادات الى الجيش الياباني الذي يقاتل داخل الاحراش. واحتج القائد البريطاني ورفض تنفيذ اوامر القائد الياباني، واخرج من جيبه نسخة من اتفاقيات جنيف. وتناول القائد الياباني النسخة والقى عليها نظرة احتقار، وقال للقائد البريطاني : ما اصدره من اوامر هو القانون الذي يجب عليك تنفيذه، اننا هنا داخل الاحراش، وجنيف تبعد عن هذا المكان عشرة الاف ميل، وانا لم اذهب الى جنيف في حياتي، ولا اعرف اين تقع على خريطة العالم. كل ما اعرفه انني قائد هذا المعسكر، وانك ستنفذ كل ما امليه عليك ! ثم القى بالنسخة على الارض وداس عليها بحذائه، وامر الاسرى بالعمل، وهدد الذين يمتنعون بالاعدام رميا بالرصاص.

وهي صورة دقيقة عما يجري في الحروب، حيث تبدو اتفاقيات جنيف ومواثيق لوزان، ومعاهدات فرساي، ترفا لا تحتمله اعصاب الذين يقاتلون بالحديد والنار. ولذلك ارجو ان تنتهي مشكلة الاسرى العرب والمسلمين في اقرب وقت وفي اقصر وقت، وقلبي مع الاسرى العراقيين، ومع الاسرى من كل الاجناس، في اي ارض، وفي كل وقت !

المكاتب :
المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي - لندن
UK: Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 888272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
السودان ● مكتب الخرطوم SUDAN Khartoum Office
● مكتب القاهرة Cairo Office
Telex: 63187 JEDAHUN
جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب تونس TUNISIA
المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة ● مكتب واشنطن
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel. (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610945 Telex: 887083
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة السودانية

تعطيل الأنشطة الرياضية في الخرطوم ودراسة الموعد المحدد للمباراة مع أنجولا

الخرطوم - لندن - «الشرق الأوسط»:
عطلت السيول التي تشهدها السودان حاليا مختلف الأنشطة الرياضية في العاصمة الخرطوم وبقية المناطق التي تاثرت بالمياه خاصة مباريات الكرة بعدما تعذر استغلال الملاعب.

وتجري حاليا دراسة الموقف تجاه مباراة العودة بين منتخب السودان الكروي ومنتخب انجولا المقرر لها يوم ١٩ اغسطس (آب) الجاري بالخرطوم ضمن التصفيات التمهيدية لكاس العالم بعدما تعادل الفريقان في مباراة الذهاب التي جرت في انجولا بدون اهداف.

كانت الأمطار الغزيرة قد بدأت في عرقلة اتصالات السودان مع بقية انحاء العالم يوم الأحد الماضي حيث توقفت الاتصالات التليفونية واتصالات التلكس وبقية خطوط الاتصال كما توقفت الاذاعة السودانية عن بث برامجها اليومية واستخدمت بدلا منها محطة الارسال الاذاعي بمدينة واد مدني بالاقليم الأوسط.

ولم تنجح الاذاعة السودانية في نقل مباراة السودان وانجولا التي جرت في هذا اليوم باستاد لواندا.

وظل الجمهور السوداني رغم محنة الامطار يتساءل عشية المباراة وفي اليوم التالي لها بينما ضاعت كل الجهود لمعرفة نتيجة المباراة.

ومن المقرر ان تعود بعثة المنتخب السوداني خلال هذا الاسبوع الى الخرطوم للاستعداد لمباراة الرد.

مما يذكر ان دوري الكرة لموسم ١٩٨٨ تعذر انطلاقة منذ فبراير (شباط) الماضي بسبب انتشار وباء الالتهاب السحائي الفتاك والخطر الصحي الذي كان قد فرض على اقامة المباريات.

الهلال يواصل الاعداد للقاء الجيش المغربي

● يواصل فريق الهلال بطل السودان تدريباته على ملعبه بام درمان استعدادا للقاء فريق الجيش الملكي المغربي في تصفيات دور الثمانية لبطولة الأندية الأفريقية ابطال الدوري العام لكرة القدم يومي ١١ و٢٤ سبتمبر (ايلول) بالخرطوم والرباط على التوالي.

وأجرى الهلال تجربة ناجحة في الاسبوع الماضي امام فريق ودنوباوي الذي هبط قبل عدة مواسم من الدرجة الأولى للثانية حيث فاز الهلال بصفه الثاني ٦/صفر.

ويفتقد الهلال في تدريباته الحالية كل نجوم فريقه الأول حيث يشارك عشرة منهم في تدريبات المنتخب السوداني.

وأدت الأمطار الغزيرة في نهاية الاسبوع الماضي الى تأجيل لقاء الهلال التجريبي الثاني مع شقيقه الأصغر هلال كوستي.

وفاة نجم سوداني

توفي في الاسبوع الماضي لاعب نادي مريخ بورتسودان المعروف صلاح الأمين وذلك بعد ادائه لاحدى التدريبات مع فريقه في تلك المدينة الشرقية.

كان اللاعب الراحل ضمن هجوم فريق المريخ العاصمي حيث انتقل اليه من فريق اهلي مدني.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ - للتعريف - ضمير منفصل - شركة بترول.
٢ - دق - عقيدة.
٣ - اكمل (معكوسة) - سباق سيارات (معكوسة).
٤ - بلدي - اسم علم مذكر.
٥ - عاصمة اوروبية - حرف هجاء.
٦ - للنفي - تنور.
٧ - صفاء.
٨ - نجل (معكوسة) - من الحيوانات البحرية.
٩ - دولة اوروبية.

عمودياً

١ - مدينة عراقية - حرف عطف (معكوسة).
٢ - مدينة مغربية.
٣ - مشعل (معكوسة) - شجر تعمل من اليافه الحبال.
٤ - حرف نصب - متشابهان - رفض.
٥ - مدينة مصرية.
٦ - ناعم.
٧ - من المعادن (معكوسة) - علامة جبرية (معكوسة).
٨ - من ابطال الف ليلة وليلة.
٩ - جوهر - اصغر دولة اوروبية.

الكلمة الضائعة

توقيت - مزيد - طرف
اعترافات - يلحق - موعد
يلتقي - ضجة - مودة
جزيرة - ادارة - مشترك
هدف - اتحاد - وفي
واضح - لغة

ج	ي	ل	ح	ق	م	ل	ح	ي
ز	ت	ة	ا	ش	غ	د	ض	ق
ي	ق	ا	ت	ة	ا	ي	ا	ت
س	د	ب	ف	ت	م	ط	و	ل
ة	ل	ع	ح	ا	د	و	ر	ي
ض	ن	ا	و	ي	س	ي	ل	ف
ج	د	ل	ب	م	ف	ث	ز	ة
ة	ة	س	ا	د	ا	و	ع	م
ت	و	ق	ي	ت	ه	د	ف	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة ايطالية

الحل السابق: سميرة احمد

أخبار رياضية مصرية

لقطة من مباراة منتخب مصر (بالزي الفاتح) ومنتخب كينيا في نهائيات كاس الأمم الأخيرة بالمغرب.

بعد تعذر المفاوضات مع اودولاتيك:

الجوهري يرحب بتدريب المنتخب الكروي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد محمود الجوهري المدرب السابق لفريق الكرة بالنادي الاهلي القاهري واهلي جدة والمرشح الاول لتدريب منتخب مصر حاليا استعداده التام لقبول مهمة المدير الفني للفريق خلفا للمدير السابق فؤاد صدقي.

وكان اتحاد الكرة قد قرر اقالة فؤاد صدقي بعد اخفاق المنتخب المصري في كأس العرب وتتجه النية لاختيار محمود الجوهري في حالة فشل المفاوضات مع الالماني الغربي اودولاتيك المدرب السابق لبايرن ميونيخ والذي طلب راتبا قدره ١٥ الف دولار شهريا!

محمود الجوهري

حل اتحاد السلة واختيار حسنين عمران رئيسا

● قرر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حل مجلس ادارة اتحاد كرة السلة الذي يرأسه اللواء مدحت يوسف بسبب المخالفات المالية والادارية التي دأب المجلس على ارتكابها رغم تنبيه المسؤولين له بضرورة اصلاحها.. واعلن تشكيل مجلس جديد برئاسة اللواء حسنين عمران ومعه اللواء فهيم جسين وكيلا عن القاهرة وعادل لهيطة وكيلا عن خارج القاهرة وفكري نصر امينا للصندوق و٦ اعضاء هم محمود الميهي ونبيل مرسي وحسين مرسي واحمد ابو طالب وحسين الاسلامبولي ود. عثمان فريد.. ويعقد المجلس الجديد اول اجتماع له ظهر اليوم.

في بطولة الطاولة العربية: ذهبيتا الزوجي بين تونس والامارات ومصر وسورية

● عدالة تامة في التوزيع شهدتها مباريات مسابقتي زوجي الرجال وزوجي السيدات في البطولة العربية لكرة الطاولة حيث تأهل للمباراة النهائية للرجال الزوجي التونسي سفيان عبد اللطيف ومراد سطا والزوجي الاماراتي خالد هادي ورضا العطاس.. وللمباراة النهائية للسيدات الزوجي السوري اصول ابو القاسم وفيروز خزبك مع الزوجي المصري نهال مشرف وسمر الشرقاوي.. وكانت مسابقة زوجي الرجال قد شهدت انهيارا تاما حيث انهزم مبكرا علاء مشرف - ثالث فردي الرجال - ومحمد الشويري على يدي الزوجي السعودي المتألق مشهور الخطيب ومحمد الخضير ٢/صفر بكل سهولة ٢١/١٨ و٢١/١٤.. وخرج الثنائي المصري هشام حلمي ويوسف ربيع من الدور الثاني على يدي خالد هادي ورضا العطاس بسهولة ٢/صفر.. وكذا خرج سامي سعيد وهشام حلمي من الدور الربع النهائي بصعوبة ٢/١ على يدي العراقيين منير جاسم وعبد الوهاب عبد الحسين.. اما الثنائي اشرف حلمي وشريف الساكت والمصنف المصري الاول فقد خرجا مبكرا جدا على يد التونسيين سفيان ومراد من الدور الاول ولم يكملا المباراة في شوطها الثاني بعدما اصيب شريف الساكت - الفائز بذهبية فردي الرجال - بتمزق اعلى ذراعه.. وقد حصل الثنائي العراقي عبد الوهاب ومنير على الميدالية البرونزية بعدما تغلبا على مشهور والخضير من السعودية ٢/صفر في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع.

اما زوجي السيدات فقد شهد تفوقا كبيرا للثنائي السوري اصول ابو القاسم وفيروز خزبك اللتين تأهلتا للنهائي على حساب العراقيتين افتخار جمعة وندى جورج ثم المصريتين شيرين الالفي ورشا الديب ومصريتين اخريين في دور الاربعة اميرة شريف وشهيرة الالفي - ١١ سنة - بصعوبة ٢/١.. اما الثنائي المصري نهال مشرف وسمر الشرقاوي اللتان تأهلتا للنهائي فقد شقتا طريقهما بسهولة اكثر على حساب ليلى الساكت ولبنى الابيض من المغرب وعزة برازي وفداء شاكر من سورية واخيرا فايزة بن عيسى ومها خماجة من تونس.

هاجس التتويج في سيوول يتواصل:

بطل سباق الموانع البلجيكي يستعد للمنافسة على الذهبية

بروكسل - ر: يعتقد بطل سباق الموانع البلجيكي وليام فان ديك انه يستطيع الفوز بميدالية ذهبية في اولمبياد سيوول ولكنه يوقن ان عليه القيام بتدريبات شاقة ومضنية لتحقيق هذا الهدف.

ويعتبر فان ديك (٢٧ سنة) المنافس الرئيسي في سباق ٣٠٠٠ متر موانع وهو مضمار منهك للقوى لما يتخلله من اجتياز عوائق خشبية ومائية تجعله اكثر سباقات العاب القوى صعوبة.

وفي سيوول سيجري فان ديك في ثلاثة سباقات الجولة الاولى وقبل النهائي والنهائي.

وقال قبل سفره لسويسرا لفترة تدريب في اماكن عالية تستغرق اسبوعين انه سباق قاتل وخصوصا اذا لم تكن في قمة اللياقة.

ويضطر المتسابق في سباق الموانع الى تخفيف سرعته لقفز حواجز يبلغ ارتفاعها ٩١ سنتيمترا كل ٧٠٠ متر واجتياز حاجز مائي عرضه ٣,٦٦ متر مما يعرضه الى الاصابة بالتواء في الكاحل.

وقال فان ديك الذي بدا عليه الانهاك: اثناء التدريبات يتحتم عليك قفز هذه الحواجز مرة ومرات الى ان تسقط من الاعياء.

وقال فان ديك: استعدادا لاجتياز حواجز السباق يبطىء المتسابق من سرعته ويستجمع قواه المنهوكة للقفز ثم يسرع مرة اخرى وهكذا.

واضاف قائلا: انه من الافضل خوض المانع المائي بدلا من القفز لان القفز يحتاج الى طاقة اكبر مما يستنزف قوى اللاعب.

وقد صعد فان ديك الى الشهرة عام ١٩٨٦ عندما سجل اسرع وقت في الموسم وفاز بالمرتبة الاولى في سباق الجائزة الكبرى.

ولكنه اصيب في نفس العام في ركبته اثناء التدريب مما اعاق نشاطه خمسة اشهر.

وعاد الى الساحة ليفوز بالميدالية البرونزية في بطولة العالم في روما عام ١٩٨٦ رغم انه لم يكن في قمة اللياقة.

ويعتقد فان ديك الخافت النبرات وتقف احسن نتائجه عند ثماني دقائق و١٠,٠١ ثانية بانه يستطيع تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي سجله الكيني هنري رونو وهو ثماني دقائق و٥,٤٠ ثانية.

وقال: انني لا اخشى احدا. لا يوجد عداء لا استطيع هزيمته. اذا فشلت في سيوول سيكون عاما سيئا بالنسبة لي.

وفي سيوول يحتمل ان يكون البطل الايطالي العالمي فرانشسكو بانيتا الخصم الرئيسي لفان ديك الذي يتوقع ايضا تحديا قويا من جيل جديد من العدائين الكينيين.

ويعتقد فان ديك ان طريقة ادائه ورقة رابحة قائلا: التكنيك شيء مهم جدا في الكيلومتر الاخير من السباق. اذا كنت في قمة اللياقة فسأستطيع اجتياز الموانع بمهارة فائقة ولكن السباق يحتاج الى تركيز شديد سيما عندما يكون المضمار وعرا وتصعب رؤية الحواجز.

المغرب يقدم ترشيحه مجددا لاستقبال كأس العالم ١٩٩٨

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي عن ترشيح المغرب مجددا لتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٨.

وكان المغرب قد تقدم بترشيحه لاحتضان نهائيات البطولة عام ١٩٩٤ لكن الطلب المغربي المدعم من طرف الاتحاد العربي والآسيوي، ومن جهات اخرى كالاتحاد السوفياتي لم يحصل الا على سبعة اصوات مقابل عشرة اصوات حصلت عليها الولايات المتحدة الأمريكية، بدعم من اغلب دول اوروبا وامريكا اللاتينية الممثلة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وأشار السملالي الى ان العاهل المغربي قد وجه الحكومة المغربية بمواصلة العمل بهدف خلق الظروف الكفيلة بضمان قبول ترشيح المغرب مجددا العزم على تشييد وتحسين عدد من الملاعب في كل من وجدة، والناضور، وطنجة وتطوان، وفاس، ومكناس، ومراكش واغادير، اضافة الى توفير وسائل الاستقبال الضرورية، وتجهيزات الاتصال السلكية واللاسلكية والنقل التلفزيوني.

وكان المسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وعلى رأسهم جوهاو فيلانج، والأمين العام جوزيف بلاتر، قد اعلنوا ان المغرب قد حقق كسبا مهما من خلال ترشيحه لاستقبال تظاهرة ١٩٩٤ وان له اوفر الحظوظ لاحتضان هذه التظاهرة خلال السنوات العشر المقبلة.

والجدير بالذكر ان كلا من فرنسا، وسويسرا، توجدان على رأس الدول المرشحة لتنظيم كأس العالم لعام ١٩٩٨.

العداؤون المغاربة يحملون مجددا امال العرب في سيوول

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

حين تنطلق دورة الالعاب الاولمبية الواحدة والعشرون في سيوول عاصمة كوريا الجنوبية، خلال الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ستطرح مجددا مسألة نصيب العرب، من مئات الميداليات الاولمبية من ذهب وفضة وبرونز وعشرات الالقاب التي سيتصارع من اجلها ما يزيد على خمسة آلاف رياضي يمثلون الصفوة العالمية في ما يفوق العشرين لعبة رياضية.

ويتأمل قائمة الاسماء العربية المرشحة لاعتلاء منصة التتويج او الاقتراب منها على الاقل، لا تكاد تجد سوى رياضة العاب القوى، بل نكاد ننتظر مرة اخرى، الى ما قد تحمله ارجل مغربية قادمة من جبال الاطلس الشامخة.

سيحمل المغاربة من جديد الآمال والتطلعات العربية في العاب سيوول، كما حملوها قبل اربع سنوات في لوس انجليس، حينما حصدوا ميداليتين ذهبيتين عن طريق «سحابة صيف عابرة» اسمها نوال المتوكل وبطل اسطورة يدعى سعيد عويطة.

ولئن غابت نوال عن الموعد هذه المرة، فان وجود سعيد عويطة وسط ثلة من الابطال المغاربة الصاعدين والمتألقين عربيا وافريقيا ودوليا قد يمكن العرب من جديد، من الحصول على الحد الادنى، اي ميداليتين على الاقل، وربما اكثر!

حققت لوس انجليس قبل اربع سنوات خلت اعلى رقم في تاريخ الالعاب الاولمبية سواء فيما يتعلق بعدد الدول المشاركة او عدد الابطال الممثلين في كل رياضة رغم مقاطعة ابرز دول المعسكر الشرقي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية لهذه التظاهرة.

بعد مرور اربع سنوات تأمل سيوول تجاوز كل الارقام القياسية التي حققت في لوس انجليس، خاصة وان دولا قليلة جدا اهمها كوريا الشمالية، وكوبا واثيوبيا، هي التي اعلنت حتى الان عدم مشاركتها في هذه الدورة. لاسباب سياسية صرفة، ذلك ان مشاركة الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية التي تأكدت منذ اسابيع خلت ستمكن من تفادي ظاهرة «المقاطعة».

وكما شاركت الدول العربية، بوفود مهمة في اولمبياد لوس انجليس فان كل المؤشرات تدل على انها ستكون اكثر حضورا في سيوول.

الا ان رصدا لوضعية الرياضة العربية بالمقارنة مع المستوى الدولي، تمكن من الوقوف على حدود القدرات العربية في هذا المجال، ذلك ان الامر سينحصر في العاب القوى، التي حقق فيها ابطال عرب، يمثلون جيبوتي (عبد الله صالح في سباق الماراثون) والسودان (عمر خليفة في المسافات المتوسطة) والصومال (عبدي بيلي في المسافات المتوسطة) وتونس (بكوش في ٥٠٠٠ متر، و٣٠٠٠ متر موانع) والمغرب الذي يتوفر على اكبر حظوظ لاقتناص الميداليات بفضل وجود بطلين عالميين، هما النجم سعيد عويطة، بطل المسافات المتوسطة والطويلة على الصعيد العالمي، وابراهيم بوطيب، وصيفه في سباقي ٥ الاف و١٠ آلاف متر.

باستثناء هذه الاسماء وفي رياضة العاب القوى خصوصا فان معظم الرياضيين العرب، الذين سيحضرون العرس الاولمبي في سيوول سيشاركون من اجل اكتساب التجربة الدولية او رغبة في اكتساب مواقع متوسطة قد تمكنهم من التألق على الصعيد الاقليمي او القاري.

فحتى رياضة كرة القدم، الاكثر شعبية وانتشارا في العالم العربي، والتي ستمثل فيها العرب ثلاثة منتخبات هي تونس، عن القارة الافريقية والعراق والكويت عن المجموعة الاسيوية، ستجد نفسها بالتأكيد في موقف صعب امام المنتخبات الاوروبية والامريكية اللاتينية التي اصبح لها الحق، منذ العاب لوس انجليس اشراك اهم النجوم المحترفة التي لم يسبق لها ان شاركت في الادوار النهائية لكأس العالم، وهو ما يدل على انها ستكون ممثلة على الاقل بمنتخب من مستوى حرف «ب» يصعب تجاوزه من طرف منتخبات فتية ليست لها تقاليد احترافية متجذرة والتجربة الكافية في مثل هذه التظاهرات.

لن نضيف شيئا جديدا اذا قلنا ان البطل المغربي، سعيد عويطة سيحمل على كتفيه مرة اخرى، آمال الشباب العربي، في الحصول على ميدالية اولمبية. ومع ذلك فكل شيء لن يكون سهلا بالمرة امام عويطة الذي قرر خلال هذه السنة ان يتحدى الجميع، بعودته الى المسافات المتوسطة (٨٠٠ و١٥٠٠م) التي تزخر بالاسماء الصاعدة منها والمعروفة.

واذا كان المتتبعون يرون ان سعيد عويطة ربما يجازف بحظوظه في الانتصار، وانه قادر على الفوز بسهولة بسباق ٥ آلاف متر و١٠ الاف متر في الالعاب الاولمبية فان البطل المغربي، يرى من جهته ان المسألة ليست هذه المرة قضية توقيت زمني او ارقام قياسية اذ يكفيه تحقيق رقم اقل من الارقام المسجلة حاليا ليعزز حظوظه في الفوز بالميداليتين الاولمبيتين المنشودتين.

واذا كان عويطة مايزال يحمل الرقم القياسي العالمي في سباق ١٥٠٠ متر برقم ٣,٢٨,٧٥ دقيقة فان رقم ٣,٣٢ دقيقة الذي حققه في سباق نيس بفرنسا في اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، قد مكنته من تحقيق احسن رقم في هذه المنافسة خلال هذه السنة، مما اكد عزمه على دخول حرب ١٥٠٠ متر وان كان يعرف مسبقا ان الفوز امام اسماء مثل الصومالي عبدي بيلي، والانجليزي ستيف كرام وغيرهما، لن يكون سهلا في هذا السباق التكتيكي المحض.

اما بالنسبة لسباق ٨٠٠ متر الذي بلغ رقمه القياسي حوالي دقيقة و٤١ ثانية، دون ان يتم تحطيمه طوال الثماني سنوات الاخيرة، فان عويطة يعلم مسبقا ان تحقيقه لرقم يوازي دقيقة واحدة و٤٢ ثانية سيجعله في مأمن امام منافسيه الذين لم يتمكن احد منهم من تحقيق اقل من دقيقة و١١ ثانية.

ومن ثم فان المسابقات التجريبية التي اجراها عويطة في هاتين المسافتين قد زادته اقتناعا بامكانية تحقيقه لهذا الحلم الذي يكمن في الفوز بذهبيتي المسافات المتوسطة، وهي اكثر مسابقات العاب القوى اثارة وتشويقا.

واذا كان سعيد عويطة كل يوم اكثر ثقة واصرارا على رفع تحدي المسافات المتوسطة، والمشاركة الفعلية في سباقي ٨٠٠ و١٥٠٠ متر فان ذلك لا يعني مطلقا انه قرر التخلي «للآخرين» عن منافسات ٥ آلاف و١٠ آلاف متر.

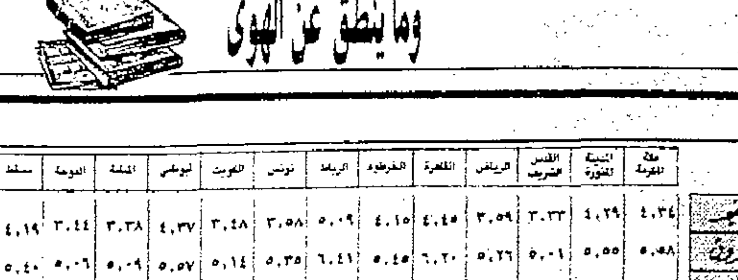
واذا ما ثبتت صحة تكهنات عويطة فان المغاربة والعرب جميعا سيكونون امام فرصة تاريخية للحصول على حوالي اربع ميداليات ذهبية. ومع ذلك فان حضور ابراهيم بوطيب الى جانب سعيد عويطة ومشاركة ثلة من النجوم المغاربة الشابة التي تألقت بشكل ملفت منذ بداية هذا الصيف بعد فترة تدريب مركزة. بما اصبح يعرف «بمدرسة سعيد عويطة المغربية للمسافات المتوسطة والطويلة» يبدو كافيا من بين هؤلاء النجوم هناك البطل محمد الشوماسي الذي استطاع ان يحقق هذه السنة الرقم القياسي العالمي للشبان في مسافة ١٠ آلاف كما انه تأهل لنهائي هذه المسابقة في بطولة العالم للشبان التي اقيمت اخيرا بكندا.

اما في مسافة ١٥٠٠ متر التي سيشارك فيها سعيد عويطة فان البطل المغربي قد يجد في طريقه تلميذين آخرين من خريجي مدرسته ويتعلق الامر بكل من لشعل، ومنصف اللذين استطاعا خلال هذ السنة تحقيق رقم ٣ دقائق و٣٥ ثانية وهو ما يعتبره الكثيرون مؤشرا مشجعا قد يؤهلهما على الاقل لنصف نهاية ١٥٠٠م، وهي نتيجة ايجابية جدا بالنظر لسن هؤلاء الابطال وامكانياتهم مستقبلا.

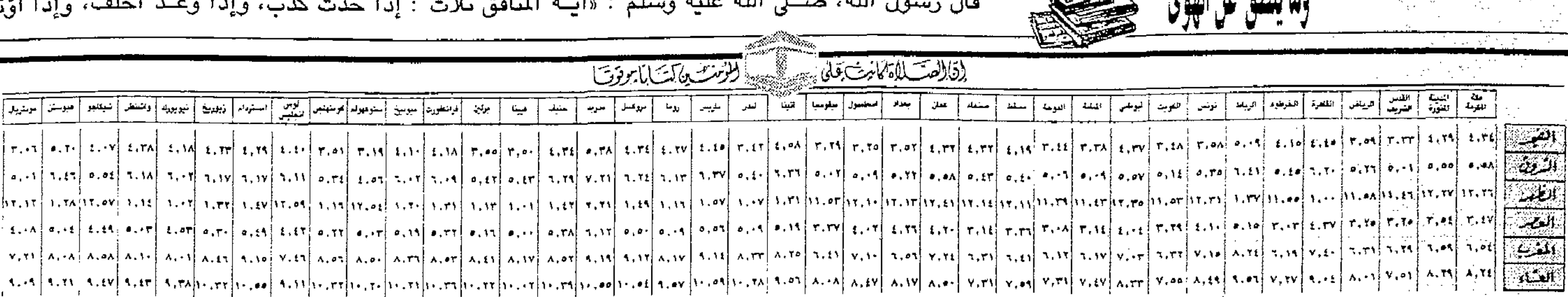
وسيكون المغرب ممثلا ايضا في سباق الف متر، ببطل آخر، هو فوزي اللهبي صاحب الميدالية البرونزية خلال بطولة العالم الشتوية في العام الماضي.



سعيد عويطة يتقدم في استوكهولم



قال رسول الله، صـلى الله عليه وسلم : «آيـة المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعـد أخلف، وإذا اؤتمن خان».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٣٤	٤،٢٩	٣،٣٣	٣،٥٩	٤،٤٥	٤،١٥	٥،٠٩	٣،٥٨	٣،٤٨	٤،٣٧	٣،٣٨	٣،٤٤	٤،١٩	٤،٣٢	٤،٣٢	٣،٥٢	٣،٢٥	٣،٢٩	٤،٥٨	٣،٤٢
الشروق	٥،٤٨	٥،٥٥	٥،٠١	٥،٢٦	٦،٢٠	٥،٤٥	٦،٤١	٥،٣٥	٥،١٤	٥،٥٧	٥،٠٩	٥،٠٦	٥،٤٠	٥،٤٣	٥،٥٨	٥،٢٢	٥،٠٩	٥،٠٢	٦،٣٦	٥،٤٠
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٨	١،٠٠	١١،٥٥	١،٣٧	١٢،٣١	١١،٥٣	١٢،٣٥	١١،٤٣	١١،٣٩	١٢،١١	١٢،١٤	١٢،٤١	١٢،١٣	١٢،١٠	١١،٥٣	١،٣١	١،٠٧
العصر	٣،٤٧	٣،٥٤	٣،٢٥	٣،٢٥	٤،٣٧	٣،٠٣	٥،١٥	٤،١٠	٣،٢٩	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦	٣،١٤	٤،٢٠	٤،٢٦	٤،٠٢	٣،٣٧	٥،١٩	٥،٠٩
المغرب	٦،٥٤	٦،٥٩	٦،٢٩	٦،٣١	٧،٤٠	٦،١٩	٨،٢٤	٧،١٥	٦،٣٢	٧،٠٣	٦،١٧	٦،١٢	٦،٤١	٦،٣١	٧،٢٤	٦،٥٦	٧،١٠	٦،٤١	٨،٢٥	٨،٣٣
العشاء	٨،٢٤	٨،٢٩	٧،٥١	٨،٠١	٩،٠٤	٧،٢٧	٩،٥٦	٨،٤٩	٧،٥٥	٨،٣٣	٧،٤٧	٧،٣١	٧،٥٩	٧،٣١	٨،٥٠	٨،١٧	٨،٤٧	٨،٠٨	٩،٥٦	١٠،٢٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٤٥	٤،٢٧	٤،٣٤	٥،٣٨	٤،٣٤	٣،٥٠	٣،٥٥	٤،١٨	٤،١٠	٣،١٩	٣،٥١	٤،٤٠	٤،٢٩	٤،٣٣	٤،١٨	٤،٢٨	٤،٠٧	٥،٢٠	٣،٠٦
الشروق	٦،٣٧	٦،١٣	٦،٢٤	٧،٢١	٦،٢٩	٥،٤٣	٥،٤٢	٦،٠٩	٦،٠٢	٤،٥٦	٥،٣٤	٦،١١	٦،١٧	٦،١٧	٦،٠٢	٦،١٨	٥،٥٤	٦،٤٦	٥،٠١
الظهر	١،٥٧	١،١٦	١،٤٩	٢،٢١	١،٤٢	١،٠١	١،١٣	١،٣١	١،٢٠	١٢،٥٤	١،١٩	١٢،٥٩	١،٤٧	١،٣٣	١،٠٢	١،١٤	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٢
العصر	٥،٥٦	٥،٠٩	٥،٥٠	٦،١٢	٥،٣٨	٥،٠٠	٥،١٦	٥،٣٢	٥،١٩	٥،٠٣	٥،٢٢	٤،٤٣	٥،٤٩	٥،٣٠	٤،٥٣	٥،٠٣	٤،٤٩	٥،٠٤	٤،٠٨
المغرب	٩،١٤	٨،١٧	٩،١٢	٩،١٩	٨،٥٢	٨،١٧	٨،٤١	٨،٥٣	٨،٣٦	٨،٥٠	٨،٥٦	٧،٤٦	٩،١٥	٨،٤٦	٨،٠١	٨،١٠	٨،٥٨	٨،٠٨	٧،٢١
العشاء	١٠،٥٩	٩،٥٧	١٠،٠٤	١٠،٥٥	١٠،٣٩	١٠،٠٢	١٠،٢٢	١٠،٣٦	١٠،٢١	١٠،٢٠	١٠،٣٢	٩،١١	١٠،٥٥	١٠،٣٢	٩،٣٨	٩،٤٣	٩،٤٧	٩،٢١	٩،٠٩

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء عبد الرحمن الجبيلي يقول انه يدرس في احد المعاهد العلمية في مدينة ليدز بانجلترا، زملاؤه الدارسون معه من اهل البلاد يعجبون، بل في بعض الاحيان يسخرون من تشدد زملائهم المسلمين في الالتزام بمواعيد الصلاة ويقولون لهم: ان دينكم معشر المسلمين كثير الالتزامات من صلاة في اليوم خمس مرات وصيام شهر كامل وزكاة وحج وامتناع عن كثير من الاشياء التي لا نجد غضاضة في تناولها. فديننا المسيحي يقوم على المحبة، لا على التكاليف والاحكام التي تغرقون انفسكم فيها. يقول عبد الرحمن: كيف نواجه هذه الاعتراضات؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان الذين يحاجون معكم على هذه الاسس هم من الشباب الذي لم يتضلع في العلوم الدينية ولم يقف على تطور الديانة المسيحية بعد رفع المسيح عليه السلام، وبالتالي فهم يرددون القول بأن المسيحية مبنية على المحبة اخذا من قول انجيل متى الاصحاح الخامس ٤٣ (واما انا فأقول لكم احبوا اعداءكم، باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم) وهذا القول ان صحت نسبته الى عيسى عليه السلام فهو رد على جفاء اليهود وحرفيتهم وقسوتهم مع اعدائهم متى امكنتهم الظروف التاريخية.

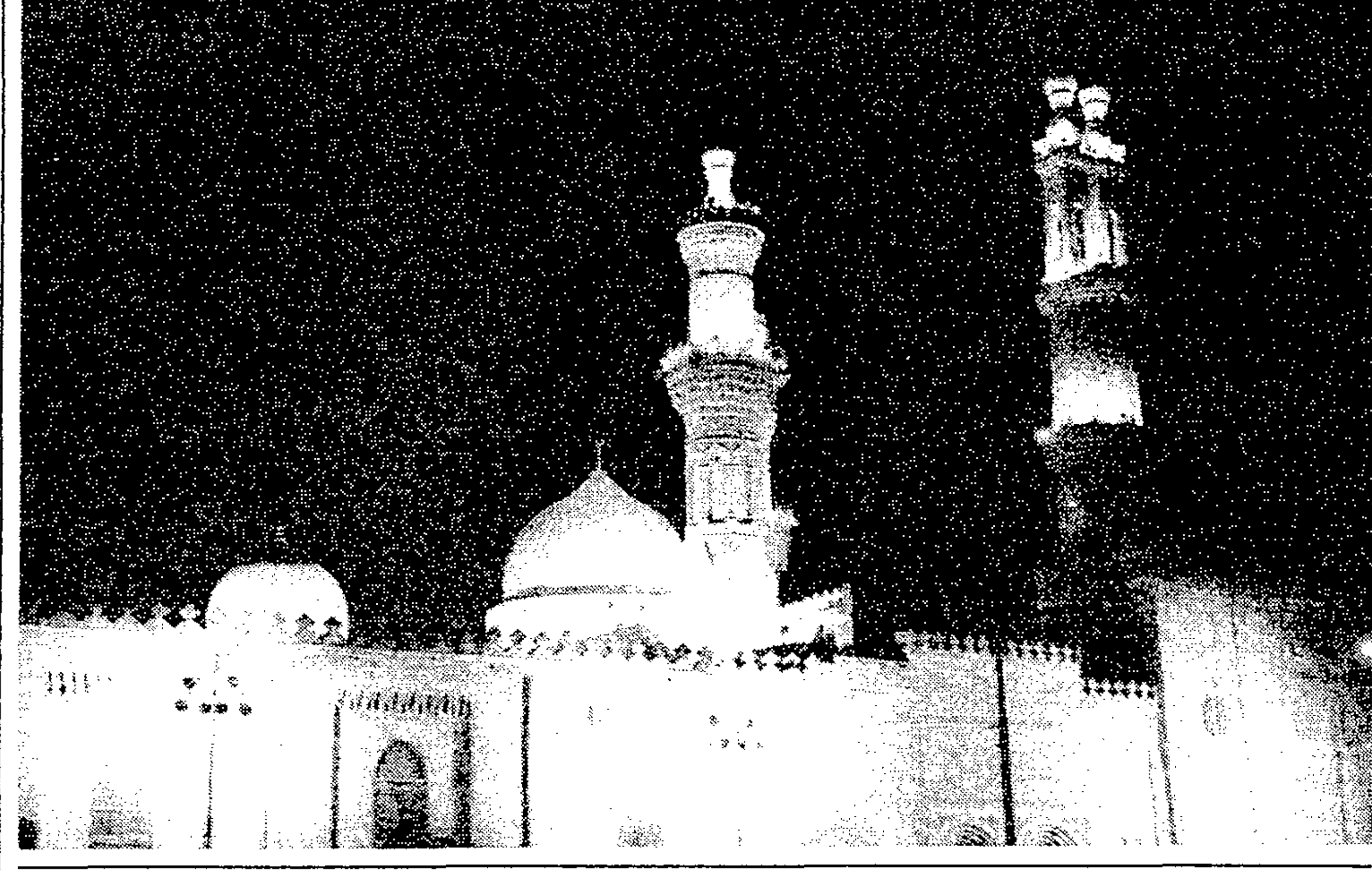
وهذا ليس فيه نقض لأحكام التوراة التي هم مطالبون بالعمل بها والتوراة فيها الكثير من الاحكام الدينية من صلاة وصيام وتعبد والتزام بكثير من الشرائع التي جاء بها موسى عليه السلام. فهم في هذا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض. انهم يعتبرون العهد القديم وهو الكتاب المقدس لدى اليهود امتدادا لتاريخهم الروحي ويأخذون الكثير من نبوءاته على انها بشارة بعيسى عليه السلام. ولكنهم في الجانب التشريعي يتهربون من الواجبات المذكورة فيه.

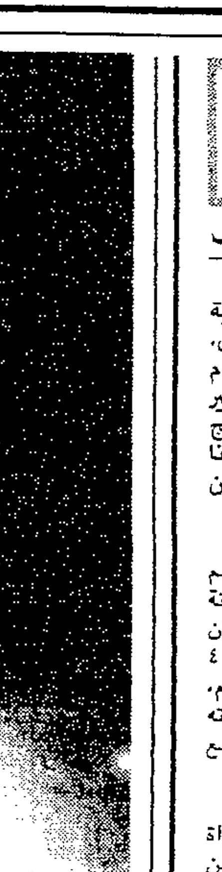
وقد بين القرطبي في كتابه «الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام» العلة التي ادت برجال الدين في المسيحية الى طرح الشرائع وتمسكهم بشيء من الآداب العامة التي لا تقيم مجتمعا ولا تحدد هدفا اخلاقيا وتؤدي الى التهاون الاخلاقي والتحلل من الفضائل وتحميل الآخرين وزر سوء عملهم. فالقرطبي في الباب الرابع من كتابه هذا وتحت عنوان «بيان ان النصارى متحكمون في اديانهم وأنهم لا مستند لهم في احكامهم الا محض اغراضهم وأهوائهم» يبين السبب في هذا الانحراف التاريخي في دين المسيح عليه السلام. ذلك انهم ليسوا على شيء، بمعنى انهم لا يستقون أسس دينهم من شريعة ثابتة صحيحة مسندة الى رسولهم. فهو يقول في هذا الصدد: فهم يستندون في احكامهم الى الخرافات. فتارة يسندون قضاياهم الى منامة رأوها او خرافة سمعوها وما وعوها، وأخرى تحكم فيهم متقسس جاهل بمحض الجهل والهوى والاباطل من غير ان يستدل على جواز شيء مما يريد ان يفعل من الافاعيل، لا بتوراة ولا بانجيل، بل قد يعرض عن نصوص الكتابين ويتأولهما تأويل منسلخ عن الملتين.

هذا الذي ذكره القرطبي اجمالا اخذ يفصله فيما بعد بما حاصله ان بولص اخذ يؤول الشريعة ويخرجها عن معانيها المتعارف عليها. والذي يتابع هذا الخيط الفكري يشعر انه امام طائفة الباطنية التي اعتبرتها جميع الفرق الاسلامية خارجة عن دين الاسلام لقولها بأن الشريعة ذات ظاهر وباطن. ثم اخذت تفسرها بما يحللها من التكاليف الشرعية الاسلامية.

والفرق بين الديانتين واضح. ذلك ان اصول الدين الاسلامي محفوظة موثقة وطرق الاستدلال التي سلكتها امة الاسلام تقوم على الاسس العقلية المستقيمة في التخريج والاستدلال والاستنباط والتزمت بالقواعد العامة التي من شأنها ان تحفظ للنص قدسيته ولا تخرجه عن معناه اللغوي الواضح الى التفسيرات الباطنية التي لا دليل على صحتها.

والنتيجة الحتمية للمسلكين ان اتباع التأويل الباطني يقتلون النص وينحرفون عنه ويتحللون من الالتزامات الدينية المفروضة عليهم، بينما الذين يسلكون المسلك المنطقي الصحيح في الاستدلال ويحترمون النص يحافظون على الالتزام الشرعي بما جاء فيه. والمحبة التي يتحدثون عنها لا تخلو عنها ديانة من الديانات ولكنها في الديانات المستقيمة تقوم على الوعي الكامل بالدور الاخلاقي والالتزام الفردي بالتكاليف الدينية التي هي طاعة الله عز وجل وسلوك يقوم على الاحساس بالمسؤولية وارتباط بالقيم الدينية التي تجعل الفرد مسؤولا امام الله عن اعماله، ولكن هذه المحبة نفسها اذا خلت عن الالتزام الاخلاقي اصبحت تسيبا وانحلالا من واجب الطاعة والمسؤولية وخضعت للأهواء الشخصية. ولذلك رأينا المجتمعات التي تدين بالمحبة الجوفاء هي اشد المجتمعات بغيا وعدوانا وتسلطا واستيطانا واستلابا لحقوق الآخرين. انها تغري الاقوياء بالضعفاء وتطلق ايديهم في سفك الدماء وتدفعهم الى التميز الجنسي والتفوق العرقي لان الالتزام الشرعي فقد حدوده وضاعت معالمه. فالمحبة في تقديره هي القضاء على الاجناس الاخرى واستيطان بلادها!





مدير الثقافة بالايسيسكو

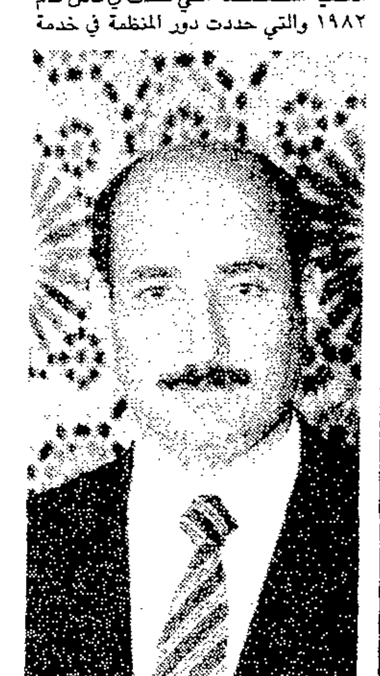
لا بد من وضع استراتيجيات حيوية تشمل مختلف فروع المعرفة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جاء عهد الصحوة الاسلامية ليكون بمثابة بعث اسلامي جديد يستوعب قضايا المسلمين ومشاكلهم ويضع لها الحلول. ويرى المسؤولون في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ان هذا العهد كفيل بان يمنح المسلمين القدرة على مواجهة مشكلات الثقافة الاجنبية ويضع لهم نواة حية لخلق عالم اسلامي قادر على الحوار والاسهام في بناء الحضارة المعاصرة.

وفي هذا الاطار تعكف «الايسيسكو» على وضع مجموعة استراتيجيات حيوية في مجالات التربية والعلوم والثقافة تتضمن الاسس العملية وتحدد الوسائل والاهداف لتأكيد انطلاق البعث الاسلامي الجديد وترسيخ الاسلام عقيدة ومنهجا وشريعة في حياة المسلمين.

وفي هذا الاطار يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام المساعد في الثقافة بمنظمة «الايسيسكو» انه منذ الندوة العلمية المتخصصة التي عقدت في فاس عام ١٩٨٢ والتي حددت دور المنظمة في خدمة الفكر الاسلامي استطاعت «الايسيسكو» ان تبدأ العمل في وضع استراتيجيات حيوية تشمل مختلف فروع المعرفة والهدف من ذلك هو الوصول الى اعداد استراتيجية عامة للمعرفة تتفق عليها الدول الاسلامية.



عبد العزيز بن عثمان التويجري

ويحدد الدكتور التويجري مفهوم الاستراتيجية «بانها الخطة المدروسة التي تسعى لتحقيق الاهداف وتخطيط الوسائل ولذلك فهي الخطة المبرمجة التي يمكن ان تجمع في داخلها التوجهات الفكرية والتربوية والعلمية والاجتماعية لتحقيق الوحدة بين اجزاء هذا العالم الاسلامي الكبير الذي جمعته العقيدة الواحدة وفرقته الاهواء».

اذن فالاستراتيجية ليست ترفا ولا انشاء منظمة الايسيسكو كذلك، فالهاجس كان ومايزال هو وضع الاسس لاثبات الذات الاسلامية تمشيا مع حقائق العصر في عالم يتجه الى قيام التكتلات البشرية والثقافية والمسلمون الذين عاشوا فترة طويلة كالشتات لا سبيل الى اعادة جمع كلمتهم وتوحيدهم الا من خلال اعداد ميثاق اسلامي للثقافة يمدهم برؤية محددة وموحدة ولذلك نظمت «الايسيسكو» اخيرا في الرباط ندوة «حول استراتيجية ثقافية اسلامية» بعدما اصبحت حاجة الامة الاسلامية الى توحيد ثقافتها امرا مصيريا لمواجهة المفاهيم الجديدة في عالم اصبح فيه الذكاء سلعة تشترى والمعلومات سلعة تباع والانتاج الالي يوجه الانسان ويهيمن على طاقاته وثروته ويحدد مصيره. كما تقول ورقة العمل التي تقدمت بها «الايسيسكو» الى الندوة ولوضع هذه الاستراتيجية ناقشت الندوة خمسة محاور هي:

ـ هويتنا الثقافية.

ـ الجامع المشترك بين الثقافات في مختلف البيئات الاسلامية.

ـ التراث والمعاصرة استخراج معادلات التطورات الثقافية المستقبلية.

ـ دور اجهزة التعليم والاعلام في صياغة وحدة الاستراتيجية الثقافية الاسلامية.

ـ دور النتاج الثقافي الاسلامي المعاصر في بناء الاستراتيجية الثقافية الاسلامية.

ويقول الدكتور التويجري «اننا نسعى الى الجوامع ولا ندخل في الخصوصيات الاقليمية، فالعالم الاسلامي كبير ومتنوع الثقافات، ولكن هناك روابط واواصر هي التي تجمعنا وهي التي تهمنا في «الايسيسكو» لنجمع كافة الدول الاسلامية حولها لان الثقافة هي التي تجمع هذه الامة لانها مستمدة من تاريخها وهو تاريخ مليء بالصفحات المشرقة التي يمكن توظيفها في خدمة التنمية والتطور المعاصرين».

لقد اصبحت الثقافة اليوم في حاجة الى تقنيات الثقافة وهي كما تؤكد ورقة العمل الى الندوة طريقة الاعداد والانتقاء والطباعة والنشر والاعلام واستيفاء الارث اللغوي في معاجم متطورة وترجمات دقيقة وتكنولوجيا تسير المعلومات بخزنها عن طريق الحاسب الالي وبنك المعلومات.

وفي هذا الاطار يندرج مجهود وضع استراتيجية للثقافة الاسلامية حيث تؤكد «الايسيسكو» في وثيقة اخرى الى الندوة «لعل البرامج التربوية والعلمية والثقافية التي خططتها المنظمة تشكل منطلقا جيدا لوضع هذا الميثاق الثقافي، ولذلك يجب بلورة هذه البرامج والمحاور وتطبيقها وفق مخطط محكم، درءا للارتجال والتكرار والازدواجية وتوظيفها لدعم النهضة الاسلامية الحديثة، ولتحقيق اهداف الصحوة الاسلامية بالتنسيق والتعاون مع الدول الاسلامية عن طريق التعرف عن حاجاتها ونقل فائض ما تملكه بعض الدول الى بعضها وابراز التآزر بينها في ميادين التربية والعلوم والثقافة، ولن يكون ذلك الا بجعل الثقافة الاسلامية محورا لمناهج التعليم في جميع مستويات وحماية الفكر الاسلامي من عوامل الغزو الثقافي والمسخ والتشويه، وتشجيع التعاون في الدول الاعضاء في تطوير العلوم التطبيقية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في اطار القيم والمثل الاسلامية الثابتة والمساهمة في اقرار السلم والامن في العالم بشتى الوسائل التربوية والثقافية والاعلامية».

وهذا مطمح كبير وعزيز ربما كان اكبر من طاقة «الايسيسكو» ولكن الدكتور التويجري يؤكد «ان المنظمة طموحة فعلا وان سرعتنا فيها ليست هي السرعة التي نريد الا اننا نتحرك طبقا للوقود الذي لدينا وسنصل باذن الله. والوقود هو مساهمات الدول الاعضاء وتبرعات المحسنين، بيد ان المنظمة ماتزال تتعثر في تأمين المساهمات، لذلك يقول الدكتور التويجري: «انه من المؤلم ان نرى كثيرا من الدول التي تحجم عن الوفاء بالتزاماتها المالية نحو المنظمة الاسلامية وغيرها من المنظمات العاملة في اطارها، ولا تتردد في الوفاء بهذه الالتزامات الى اليونسكو التي تنفذ برامج لا ينال منها العالم العربي غير النزر اليسير».

وعندئذ قال الرسول..

(الكيف.. وليس الكم)

بقلم الدكتور: محمد الاحمدي ابو النور

وزير الاوقاف المصري السابق

يهتم الاسلام بالكيف اكثر مما يهتم بالكم يقال مثلا كيف صلى المرء دون ان يقتصر على كم صلى؟ قال كيف صلى؟ وكيف صام؟ وكيف زكى؟ وكيف حج؟ هل ادى الصلاة على وقتها مستوفية شروطها واركانها وآدابها.. هل ادى الصلاة خاشعا مستغفرا متدبرا في معاني ما يقرأ مستثمرا اهداف ما يركع ويسجد، حاضر القلب، مستشعرا عظمة الرب؟

وهل صام عن الحرام؟ كما صام عن الطعام والشراب؟ وهل زكى ماله طيب النفس بما يتصدق به؟ دون من على من يتصدق عليه ودون ايذاء لمشاعره؟ هل اتى ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى؟ ام فعل هذا وذاك رياء ومفاخرة؟

وهل اتم الحج والعمرة لله ام كان ذلك لغير الله؟

وعلى سبيل المثال فانه لا يقال كم من الوقت قطعه الامام في الصلاة ولكن يقال كم من المسلمين حببهم هذا الامام في الصلاة؟

كما يقال كيف كان هذا الامام خبيرا بمأموميه مراعيا لظروفهم مخففا عنهم سواء في خطبة الجمعة او في القراءة، وكيف كان موائما لاحوالهم فان كانوا يستحسنون التطويل طول بهم، والا خفف عليهم دون ان يدع احدا منهم يشكوه او يدع الصلاة معه او يستأني بعض الوقت ليدرك الصلاة في آخرها وقد تفوته فلا يدركها.

لقد كان صلى الله عليه وسلم نعم الطبيب لافراد امته حريصا كل الحرص على هداية قومه ونصحهم مشفقا ان يعتريهم في عباداتهم الملل او يفتنهم عن دينهم الزلل وكان يضع المبدأ في هذا وذاك وكما روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة فقد قال صلى الله عليه وسلم: «اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء». قد روى ابو داود والنسائي من حديث عثمان بن ابي العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «أنت امام قومك واقدر القوم بأضعفهم».. وهذا ميزان حكيم لو ان كل امام حكمه في صلاته بالمأمومين لاراح واستراح ولكان عامل جذب بدل ان يكون سبب تنفير.

ولقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابي مسعود الانصاري ان رجلا قال: والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الغداة (يعني صلاة الصبح) من اجل فلان مما يطيل بنا.

وحين قال الصحابي ذلك غضب الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا تحدث عنه ابو مسعود الانصاري بقوله: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ. بيد انه صلى الله عليه وسلم اراد ليوجه توجيهه الخالد الذي يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليكون من كل امام وقاعدة كل قيادة وعندئذ قال الرسول..

«ان منكم منفرين فأيكم صلى بالناس فيتجوز (يعني فليخفف) فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الدكتور محمد الاحمدي ابو النور

لماذا حرم لحم الخنزير؟

منذ ١٤ قرنا نزلت الآية الكريمة بتحريم لحم الخنزير ومنذ ذلك يتساءل الجميع لماذا..

والاسلام بتعاليمه الحنيفة يسلك قاعدة لا ضرر ولا ضرار.. واخيرا وليس آخرا توصل الباحثون الى بعض الحقائق العلمية المذهلة، وجاء هذا في بحث من طالب عربي هو احمد البشير من جامعة شمال ويلز بانجلترا. منها على سبيل المثال:

١) وجد الباحث ان الخنزير يأكل برازه في اصرار عجيب وقد لجأ مربو الخنازير في وسائل البناء الحديثة الى عمل شبك من الحديد بارضية المزارع يسمح بنزول البراز لاسفل بعيدا عن متناول الخنزير ـ غير ان الخنزير منذ بدأ يكتشف ذلك يفتح رجليه الخلفيتين ويأكل برازه او يأكل براز خنزير آخر ولذلك فهو كما تطلق عليه الشريعة حيوانات جلاله يحرم أكلها.

٢) من المعروف لمربي الخنازير، ان لها رائحة كريهة جدا عند الطهي وتظل هذه الرائحة الكريهة باللحم بعد الطهي ايضا ـ لذلك يلجأ المربون الى اجراء عملية خصي للذكر ويذبحونها في سن معينة، ومربو الخنازير يقولون ان المستهلك لو تذوق لحم الذكر الكريهه مرة واحدة لما تناول لحم الخنزير بعد ذلك. وكما يعتقد ان البول هو المسبب لتلك الرائحة، ولكن ثبت ان سبب هذه الرائحة ترجع لاكل الخنزير لبرازه وانتشارها بلحمه تظهر هذه الرائحة به.

٣) اورد البحث ان جميع الامراض التي تصيب الخنزير تصيب الانسان والعكس صحيح. وان ٩٠٪ من الخنازير عادة ما يكون مصابا بالسل وكذلك نكتشف امراض جديدة وميكروبات تصيب الخنزير وتنقل للانسان واستشهد الباحث ببحث آخر ثبت فيه ان الجرام الواحد من براز الخنزير يحتوي على عدة ملايين من الميكروبات الضارة وحذر الباحث من انه اذا زاد عدد الميكروبات بالجرام الواحد من براز الخنزير عن مليون ميكروب، فان اكل اي جزء من لحم الخنزير يعدي الانسان بالامراض ـ كما ذكر الباحث ان بعض البلدان التي كانت تأكل الخنزير بدأت تقاطعه وتمنع اكله مثل استراليا.

٤) وجد الباحث ان الدهن في كل الحيوانات التي اباح الاسلام اكلها مثل الماعز والخراف والماشية كلها تشترك في صفة واحدة وهي ان جميع دهونها من النوع الغير مشبع «الاحماض الدهنية» بينما وجد الباحث ان الحيوانات التي يؤكل لحمها وحرمها الاسلام ومنها الخنزير والفئران والكلاب والقطط بالاضافة الى الحيوانات اكلة اللحوم والتي تسمى مفترسة كلها تحتوي على احماض دهنية مشبعة.

٥) ذكر الباحث ان انزيم الليبيز يقوم بتحليل الدهن «الى سلسلة قصيرة من الاحماض الدهنية + جليسرول» حيث يمتصها الجسم ويستخدمها في توليد الطاقة بينما لا يعمل انزيم الليبيز على دهون تلك الحيوانات التي لا تؤكل، وبالتالي لا يتحلل الدهن ولذلك يترسب في الجسم على هيئة دهون مؤدى الى زيادة الاصابة بمرض تصلب الشرايين والازمات القلبية. لان الخنزير يحتوي على كمية كبيرة من الدهون فثمن دهن الخنزير يعد ارخص انواع الدهون واكثرها انتشارا في اوروبا وامريكا حيث يضاف الى كل انواع المأكولات والحلوى والمعلبات ويضاف الى بعض انواع الجبن وبعض معاجين الاسنان وكذلك بعض انواع من الخبز والبسكويت كما يتم قلي السمك والبطاطس في دهن الخنزير.

وقد ربط الباحث بين حب اهل اوروبا وامريكا لاقتناء الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات بحيث لا يخلو تقريبا بيتا من بيوتهم من كلب او اكثر ويبلغ قيمة ما ينفق عليهم شهريا حوالي ١٠٠ جنيه استرليني كذلك تجد ان محلات السوبرماركت تحتوي تقريبا على مساحة كبيرة لاكل القطط والكلاب اي انهم يناولون نفس النوع من الدهون (دهون مشبعة) اي ان العلاقة الوثيقة التي اصبحت قائمة بينهم وبين الكلاب والقطط ترجع لتغذيتهم على نفس النوع من الدهن بهذه الحيوانات، حتى وصل الامر الى اهتمام بعضهم بتربية الكلاب بدرجة تفوق اهتمامهم بتربية الاطفال. وقد ايد الباحث وجهه نظره بما ورد عن مؤتمر عقد بأمريكا سنة ١٩٨٣ يربط بين التغذية والسلوك وان هناك علاقة بين سلوك الانسان وما يأكله.

ـ ذكر الباحث ايضا ان لحوم ودهون الخنزير قابلة للتحلل والتعفن والاصابة بالميكروبات اكثر من اي لحوم اخرى وذكر الباحث انه يمكن للشخص العادي ان يلاحظ ذلك بنفسه اذ يجد عند الجزار اجزاء من لحوم الماعز والخراف والماشية معلقة في الجو العادي ولكنه يضع قطع الخنزير داخل ثلاجات العرض المبردة.

ـ الدودة الشريطية المعروفة باسم تينيا سوليم والتي تصيب الخنازير لها خطاطيف يصعب التخلص منها حتى لو تم اخراج كل جسم الدودة فان الرأس تظل معلقة بواسطة هذه الخطاطيف ثم تتجدد باقي الخلايا مرة اخرى من هذه الرأس وهذا عكس الدودة المعروفة بتنيا ساجيناتا والتي يسهل علاجها.

عصام الغفاري



نوبات القلب والانهيار العصبي والكآبة وقرحة المعدة بعض اعراضها!

واخيرا جاء دور «أمراض الاغتراب».. فبعد ان شهدت السنوات الخمسون الماضيات تدفق موجات المغتربين الى هذا البلد وذاك وبعد ان ارتفعت نسبة الاصابة بالأمراض النفسانية والبدنية بين هؤلاء المغتربين فطن علماء الاجتماع الى دور الاغتراب البارز في «صنع» هذه الأمراض وهكذا بدأت معاهد علم النفس في الدول الاسكندنافية وامريكا باجراء ابحاث مكثفة لدراسة هذه الأمراض. ترى هل ان ظاهرة امراض الاغتراب هذه حالة جديدة تحدث لأول مرة أم ان لها جذورا وشواهدا في بواطن التاريخ؟ ثم ما هي امراض الاغتراب الشائعة وكيف يمكن اتقاء شرها اذا كان لا بد من الاغتراب الدائم.

● لوعة البعد والاغتراب في شعر المعلقات..

يجوز القول ان متاعب الانسان مع الاغتراب وامراضه لا بد بدأت منذ فجر التاريخ اذ كان يضطر الانسان بين حين وآخر الى الارتحال بعيدا عن الأهل والأوطان سعيا وراء الرزق وغيرذلك. ويمكن القول ان هناك نوعين من الاغتراب.. اغتراب صغير حينما يضطر الانسان الى فراق أسرته ليستقر في مدينة اخرى داخل بلده. اما الاغتراب الكبير فهو الارتحال بمعية افراد الأسرة او بدونها الى بلد ثان للاستقرار فيه. وقد تطرق شعراء المعلقات السبع الى لوعة الاغتراب والارتحال وما يمكن ان تحدثه في النفس من حنين وشوق الى الأوطان والأحباب فتتولد لدى الانسان انفعالات وجدانية متفاوتة الدرجات. فها هو امرؤ القيس يقول:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل

ويقول زهير بن ابي سلمى:

امن ام اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كأنها
مراجيع وشم في سوار معصم

اما عنترة بن شداد فيقول:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

● ابو قراط اول من أشار الى امراض الاغتراب

ولعل من المناسب ان نشير الى ما ذكره الطبيب الفيلسوف ابو قراط قبل ألفي عام تقريبا اذ قال: «ان التغييرات الطارئة على حياتنا هي المسؤولة بالدرجة الأساس عن نشوء الأمراض». وقد تم تأكيد هذا المنطق الفلسفي السليم منذ وقت قريب حيث اكتشف الباحثون ان هذه الأمراض تظهر بعد فشل الانسان في التكيف مع المتغيرات السريعة الطارئة على اسلوب حياته. فالشاب المراهق أو الرجل البالغ الذي يتمتع بلياقة بدنية جيدة وذهن متقد بينما هو بين افراد اسرته في الرياض او القاهرة مثلا قد يصبح عرضة لخطر الاصابة بمجموعة من الأمراض تؤجج سعيرها حدة التوتر وضغوط المعيشة اذا ما اضطر الى الاغتراب بعيدا عن اوطانه.

● امراض الاغتراب في بحث امريكي

في دراسة اجراها البروفسور الدكتور «توماس هولمز»، بروفسور مادة علم النفس في جامعة واشنطن، تبين ان تأثير التغييرات في اسلوب الحياة ومن ضمنها الاغتراب يمكن ان يحدث ضررا كبيرا في صحة الانسان. ولعل من المثير للقلق في هذه الدراسة ان من بين كل خمسة اشخاص شاركوا في الدراسة، وسبق ان تعرضوا خلال العام السابق لهذه الدراسة الى ضغوط قاهرة دراماتيكية، هنالك اربعة اشخاص يحتمل ان يصابوا بمرض من جملة امراض لا يستهان بخطورتها خلال بضع سنوات تاليات. من بين هذه الأمراض الشائعة: نوبات القلب.. والانهيار العصبي.. ونوبات الكآبة.. وقرحة المعدة. وتزداد احتمالات الاصابة كلما اضطر المغترب الى تغيير محل سكنه او طبيعة عمله. ويشير الدكتور هولمز ان لكل انسان حدودا ثابتة وعليه ان يتعامل مع ظروف الاغتراب وفق طريقة لا تسمح بتجاوز هذه الحدود، كما يؤكد ان هذه الحدود يمكن ان تضيق او تتسع تبعا لدرجة المزاج النفساني للمغترب. وهذا المزاج النفساني تتحكم بدفته تلك الظروف اليومية التي يواجهها المغترب في حياة الغربة فتارة يشعر انه قادر على انجاز عمل ما خلال يوم واحد وتارة يعجز عن انجاز كمية العمل نفسه. خلال اسبوع والمغتربون القلقون بطبيعتهم تتهددهم امراض الغربة بصورة اكبر.

● امراض الغربة اشد وطأة على الزوجة

يقول الدكتور «جون فوللر» احد مدراء مراكز الابحاث الطبية المتخصصة في علم النفس في امريكا انه عندما يضجر الانسان ويسأم الى درجة الامتلاء يلجأ الى تطعيم حياته اليومية بشيء جديد، فربة البيت مثلا لا يمكن ان تعمل كالآلة ليل نهار بل هي احوج ما تكون الى بعض المتعة كالاجتماع مع افراد الأسرة او الخروج في نزهة او حتى مجرد اعادة تصفيف شعرها وارتداء فستان جديد.. ولكن الأمر هذا يختلف تماما في بلد الغربة.. المرأة اكثر عرضة لأمراض الاغتراب لأنها تجد نفسها مضطرة للتكيف مع مجتمع غريب وتشكيل علاقات صداقة جديدة، وتعلم عادات اهل البلد المقيمة فيه وبناء حياة اجتماعية تختلف تماما عما خبرته في وطنها الأصلي.

● امراض الغربة في الأطفال

حتى تخف وطأة ضغوط الاغتراب يرى الدكتور فوللر ان يسبق الاغتراب نوع من التهيئة النفسية لأفراد العائلة حتى تتعرف مسبقا على طبيعة البلد الذي ينوون الاقامة فيه، فمن المفيد جدا ان يكون افراد العائلة على بينة من اعراق وتقاليد وطقوس ذلك البلد. ويزداد هذا الأمر اهمية باختلاف لغة اهل البلد إذ ينعكس ذلك بشكل حاد على سلوك الأطفال. ان جهل الأطفال للغة اهل البلد هذا قد يجعلهم ذوي شخصيات انطوائية ويضرب استقرارهم النفساني الذي ترسخ في اذهانهم حيث شبوا في اوطانهم الأصلية.. ولهذا السبب يتعرض الأطفال هنا ايضا الى خطر الشكوى من البداية. فحالة الضجر التي تحيط بهم في الغربة وقلة الاصدقاء وندرة الأقارب من بني جلدتهم تضطرهم الى قتل الوقت بتناول الطعام باستمرار.. كذلك هي طبيعة الأطفال الرضع والصغار اذ انهم يشعرون بالتغيير الطارىء جيدا وينخرطون في نوبات بكاء غامض السبب يستمر لبضعة اسابيع من بعد الاغتراب. وقد لاحظ اطباء النفس ان الطفل الرضيع يهدأ ويستكين اذا ما احضتن لعبة من العابه التي اعتاد عليها في موطنه الأصلي. ولعل من المفيد ان نشير الى جملة امراض يمكن ان يشتكي منها الأطفال (والكبار) خلال الشهور الستة الأولى من بعد الاغتراب وتتضمن: امراض الحساسية واصابات متكررة بنزلات البرد والسعال حتى ان بعض الأمهات يقلقن ويتخوفن من ان جهاز المناعة لدى اطفالهن اصابه الخلل. تفسير هذه الظاهرة يرجع الى تلك الجراثيم العديدة التي لم يسبق لها ان «تعرفت» على اجسام المغتربين..! وبما ان جهاز المغتربين المناعي لم يسبق له ايضا ان تعرف على هذه الجراثيم فانه غير قادر على انتاج المضادات الكفيلة بطردها. وهكذا تتكالب الجراثيم على المغترب الجديد وتكيل له «الوعكات المرضية» حتى يتمكن جهازه الدفاعي من انتاج المضادات المناسبة الكفيلة بالتصدي لها. كذلك يتعرض الأطفال لخطر الاصابة بتلك الأمراض المستوطنة في بلد الاغتراب وهنا تبرز اهمية الاطلاع على النواحي الصحية وكيفية اتقاء شر هذه الأمراض. وبالطبع فان الجهات الرسمية هي القادرة على ابداء النصح والتوجيه.

● صحة الذهن والاغتراب

يكاد يجمع المتخصصون في علم النفس ان حصة الذهن من امراض الاغتراب هي حصة الأسد.. وكلما كان عمر المغترب متقدما وقت الاغتراب ازدادت حدة الأعراض، والشائع منها تشوش الذهن وقلة التركيز ونوبات من القلق والكآبة والنسيان.. ويتغير سلوك المغترب بين لحظة وأخرى يفاجئك بمزاج حاد في الصباح وبابتسامة طيبة مع اعتذار في المساء.. كما يبدو مقطب الجبين لعدة ساعات وعلى غفلة تراه وقد انفتحت اساريره.

ما العمل إذن..؟!

فيما يلي جملة من العلاجات المفيدة بعضها متوفر وبعضها صعب التحقيق.. وبعضها يستحق التأمل والتفكير.

- العودة الى الوطن الأم والاستقرار فيه ان امكن. او زيارة الأهل والديار هناك ولو مرة واحدة في العام. فكما يصف الطبيب حبة او حبتين او ثلاثا في اليوم الواحد كذلك نجد ان العودة الى الوطن هي افضل العلاجات التي تحقق الاستقرار النفسي للمغترب وعائلته.

- يستحسن السكن في ارياف بلد الاغتراب حتى لو كان موقع العمل في المدن. يرجع ذلك الى خلو الأرياف نسبيا من حالة الضوضاء والصخب التي تتميز بها المدن.

- حاول ان تلتقي بابناء جلدتك المغتربين عن وطنك الأصلي ايضا.. وحاول ان تنظم لقاءات معهم وزيارات عائلية منتظمة.

- وان اقصر طريق الى بلدك وانت في غربتك هو الهاتف فحاول ان تتصل بوالديك واصدقائك مرة كل شهرين او ثلاثة على الأقل (آخذين بنظر الاعتبار هموم دفع الفواتير).

- اذا اضطررت ان تسكن في قلب المدن الصاخبة، في الطوابق العلوية لعمارة عالية.. احرص ان تضفي جوا ممتعا يريح الأعصاب في شقتك. بضعة اصيصات من النبات واشجار الزينة من شأنها اراحة الذهن من منظر البنايات الباهت الموحش.

- استفد من تكنولوجيا العصر الحديث وانقل نشاطات وطنك الى بيتك.. الجأ الى جهاز الراديو واستمع الى البث الموجه.. واقتن مجموعة من الاسطوانات واشرطة الكاسيت تتسلى بها في غربتك.

- استضف احد افراد عائلتك ليقضي بعض الوقت معكم في بلد الغربة.

- تناول وجبتين او ثلاثا في الاسبوع على الأقل من تلك الأطباق التي عايشت فمك وامعاءك ردحا من الزمن في موطنك.

- واظب على تأدية الطقوس والعادت التي كنت تمارسها بانتظام في بلدك الأصلي.

- احرص على تعليم اولادك لغتهم الأم واجتهد قدر الامكان ان تدخلهم في مدارس تجمع بين تدريس المواد العربية اضافة الى مواضيع خاصة ببلد الاغتراب.

.. يبقى انه ليس من المعقول ان يتوقع المغترب الشفاء بمجرد الالتزام بهذه «الوصفة المتواضعة» فالارتحال والاغتراب سنة من سنن الحياة.. الا ان العاقل هو من يتقبل متاعب الاغتراب كجزء من مصادفات رحلة الحياة وان يستمتع بحياته بين افراد اسرته.. لحين ساعة الارتحال..!

أخبار طب وعلوم

جنون الابقار!

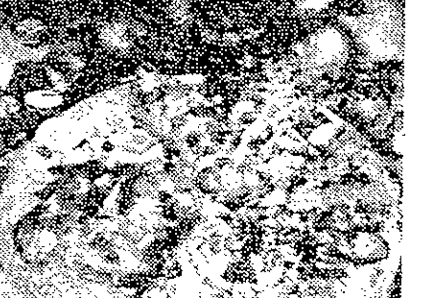
● ادمغة الماشية اصبح يتهددها مرض جديد نسبيا تسببه فيروسات لازالت مجهولة الهوية لدى الباحثين. وتكمن خطورة المرض الجديد الذي يعرف بـ «خبل الأبقار» او الاعتلال الدماغي الاسفنجي البقري، في أنه مرض معد يمكن ان يسري بين قطعان الماشية. وقد لفت انظار المهتمين في هذا الحقل دعوة احد اعضاء البرلمان الأوروبي في الاسبوع الماضي الى تخصيص مبالغ كافية لاجراء ابحاث مكثفة في هذا المجال. تأتي هذه الدعوة بعد ثبوت عدة اصابات بين قطعان الماشية في عدد من الأقطار الأوروبية، ويعتقد الباحثون ان مصدر العدوى يمكن ان يكون تلك البروتينات الحيوانية التي تضاف الى علف الماشية. ولعل هذا ما اضطر الأوساط الصحية البريطانية الى حظر اضافة هذه البروتينات الى علف الحيوانات.



وبينما تتضارب الآراء في مدى تأثير لحوم الابقار المصابة بهذا المرض على صحة الانسان، تتوقع الدوائر الصحية ان تصدر مجموعة الدول الأوروبية قانونا يحظر بيع اللحوم الملوثة بهذا المرض.

غذاء العصر.. الحجري

● هل تعلم ما هي نوعية الغذاء الصحي الأفضل.. وهل تعرف أين ومتى عرف الانسان أهمية هذا الغذاء؟ اذا كنت تعتبر ان الأطباق الدسمة والحلويات والمعجنات هي الأفضل فانت على وهم واذا كنت تعتقد ان «ثورة» الغذاء الصحي بدأت بعد منتصف القرن العشرين فانت على وهم ايضا..! علماء الآثار لهم رأي مغاير تماما إذ جاءت اكتشافاتهم الأخيرة في وادي النيل بمنطقة اسوان تؤكد ان المصريين القدماء عرفوا الغذاء الصحي منذ العصر الحجري! هذا ما توصل اليه عالم الآثار الأمريكي «فيد ويندورق» والفريق العامل معه. من بين اصناف الغذاء التي حرص المصريون القدماء على تناولها آنذاك اسماك المياه العذبة والنباتات الدرنية والأعشاب ولحوم البط والحيوانات اللبونة والتمور. كما اتقن سكان وادي النيل آنذاك عمليات تجفيف وحفظ شتى المأكولات خصوصا المحاصيل النباتية ولحوم البحر. وقد أشار علماء الآثار الى تكيف السكان آنذاك مع طبيعة نهر النيل فيما يتعلق بعادات الطعام اذ حرصوا على اصطياد سمك الصلور خلال فترة فيضان النيل، وزرع النباتات والمحاصيل عند شواطئه عند انحسار المياه الفائضة.





اجيال المجاهر.. البوليسية!

● يوشك مهندسون امريكيون من جامعة «وسكنسون» الانتهاء من صنع مجهر متطور جدا يعتمد اداءه على استخدام التقنيات الضوئية الطيفية الحديثة الخاصة بدراسة تركيب المواد الصلبة. ميزة هذا المجهر تكمن في قدرته على فحص جزء صغير جدا لأي مادة يراد معرفة مكوناتها الذرية حيث يقوم - المجهر - بتكوين صورة ذات رموز لونية تشير الى جنسية الذرات الموجودة واماكن تواجدها.

ومن المؤمل ان يستفيد الباحثون من هذا المجهر في اجراء الفحوصات الدقيقة على اشباه الموصلات في الحقل الصناعي وعلى دراسة الخلايا الحية في الحقل الطبي وعلوم الحياة. وقد اطلق المهندسون اسم المجهر الطيفي على هذا النوع من الأجهزة الاختبارية.

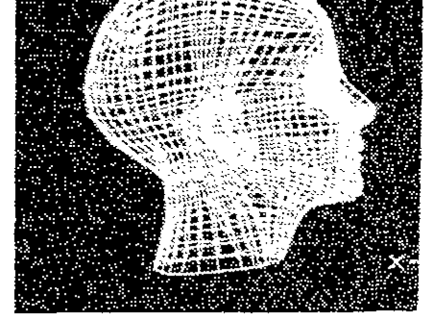
وتتلخص طريقة عمل هذا المجهر باطلاق حزمة دقيقة مركزة من الأشعة السينية على جزء المادة المطلوب فحصها. وتعمل هذه الحزمة على اثارة الالكترونات من على سطح المادة المفحوصة. وخلال عملية الاثارة هذه يكتشف المجهر هوية ذرات المادة وذلك برصد وتسجيل الطاقة الحركية الناشئة عن اثارة الالكترونات.

وكما يتمكن رجال الشرطة من تأكيد هوية شخص ما من خلال بصمات اصابعه او طريقة كتابته كذلك يتمكن هذا المجهر من تمييز هوية المادة حسب طاقة الكتروناتها الحركية. وبالنظر لهذه «القابليات» المتوفرة في هذا المجهر تستعد اقسام الطب العدلي لتجربته في تحليل الاجزاء الدقيقة التي يمكن ان يخلفها المجرم وراءه بعد اتمام جريمته وبالتالي معرفة هويته.



«العين الثالثة»!

● بعد نجاح الطب في زراعة الأعضاء البشرية كالقلوب والرئات في اجسام من يحتاجونها، وبعد انجازات اطفال الأنابيب الرائعة حان دور عمليات الدماغ وعمليات الدماغ كانت شبه مستحيلة حتى نهاية الربع الأول من القرن العشرين، الا ان الأمر تغير بعد ذلك ولكن مبضع الجراح كان ولا يزال «يرتعد» هلعا لمجرد اقترابه من نسيج المخ «والمبضع» محق في ذلك اذ ان ادنى انحراف في مساره خارج نطاق العطب المراد اصلاحه يعني احتمال اصابة المريض بالشلل التام او حرمانه من احدى حواسه او كلها كحاسة الشم او الابصار ولربما حرمانه من نعمة الكلام او الذاكرة. وحتى لا يضل المبضع طريقه بين التفافات الدماغ طلع علينا باحثون من جامعة شيكاغو بجهاز كومبيوتر مبرمج PIXAR قادر على عرض صورة ثلاثية الأبعاد على شاشة فيديو لأي جزء من اجزاء الدماغ مهما كان صغيرا وبدقة متناهية.. ما معنى ذلك؟ معنى ذلك انه اصبحت تتوفر بين يدي الجراح «عين مجهرية» يهتدي بها لدفع مبضعه في الاتجاه الصحيح وبأي زاوية يشاء. يقول «ديفيد ليفن» مدير مركز التصوير بالصدى المغناطيسي في جامعة شيكاغو ورئيس الفريق العلمي الذي حقق هذا الانجاز. ان هنالك فوائد عظيمة لهذا الجهاز اذ انه يصلح ايضا لمعالجة الأورام في اجزاء أخرى من الجسم خصوصا حيث اماكن الأعضاء المتحركة كالرئتين. واكد ايضا على اهمية هذا الجهاز كوسيلة تثقيفية متطورة يستفاد منها في الكليات الطبية لتدريس منهج التشريح. يبقى ان هذا الجهاز يكلف في الوقت الحاضر ٧٥ الف دولار.. هذا عدا تكاليف الأشعة التصويرية المقطعية المطلوب اجراءها اولا قبل خزن الصور المتوفرة وبرمجتها بابعادها الثلاثة وخزنها في هذا الجهاز.





يقدمها د. حسام الدين الراوي

صعوبة في البلع

● انا سيدة متزوجة ومسؤولة عن تربية ثلاثة اطفال. منذ حوالي سنة ونصف بدأت اشعر بصعوبة البلع كلما تناولت الطعام او الشراب.. والغريب ان هذه الحالة تختفي احيانا بضعة اسابيع لتعود مرة اخرى على شكل نوبات ولم اتأخر في استشارة الطبيب المختص. وبعد ان اجرى لي سلسلة من التحاليل المخبرية وتصوير شعاعي ملون لمنطقة الحنجرة والمريء قال انه لم يلحظ اي خلل في هذه المنطقة. وقد نصحني باخذ قسط وافر من النوم يوميا وتناول وجبات الطعام في اوقاتها ومضغ اللقمة جيدا قبل بلعها. كذلك اشار الى اهمية اضافة اللبن الرائب الى الطعام. ترى هل يمكن ان اكون مصابة بمرض خطير ولم يحبذ طبيبي اخباري بذلك..؟

ام سلمى
فاس - المغرب

- نعتقد ان ما اجراه طبيبك من فحوصات مختلفة وما نصحك به يعتبر انموذجا لا بد وان يتبعه أي طبيب آخر تفكرين في استشارته.. ولا بأس في ذلك طالما انه يبعث الاطمئنان الى قلبك. وبدورنا لا نؤيد مخاوفك وظنونك في أن طبيبك يخفي عليك بعض الحقيقة. وطالما انه لم يعثر على سبب عضوي يفسر سبب نوبات تعذر البلع يبقى هنالك احتمالان رئيسيان ربما يكون احدهما هو السبب، عادات الأكل السيئة ابتداء من اختيار نوعية الطعام (كاللحم الشائخ الذي يرهق الاسنان حتى يصبح لقمة) وعدم مضغ الطعام بصورة كاملة قبل ابتلاعه.. وانتهاء بمتابعة الكلام اثناء ابتلاع اللقمة وبلع اللقمة الثانية قبل وصول اللقمة الأولى الى مستقرها في المعدة.. كل هذه العوامل امور طبيعية لا بد وان خبرها اناس كثيرون وانت من ضمنهم. اذا كان كذلك حاولي ان تلتزمي بقواعد الأكل السليمة. الاحتمال الثاني هو ان عضلات العنق والمريء لديك تتأثر بسرعة من ادنى هاجس نفساني او حالة قلق او انفعال طارىء تعانين منها بحكم مسؤولياتك المتعددة في ادارة البيت وتربية الأولاد. هذه المسؤوليات لا بد ان تنعكس ضغوطها على اعصابك.. ويصل الأمر بها احيانا الى الانتكاس وهذا الانتكاس ينعكس على جملة وظائف الجسم ويبرز بصورة واضحة لديك في عضلات العنق وحركة المريء. فطبيبك محق حينما يوصي بضرورة الراحة والاسترخاء اثناء تناول الطعام والاكثار من نوعيات الغذاء المهدئة كاللبن والخضار.

هل تصدقوني..؟

● اذا قلت لكم انني اصبت ست مرات بنزلات البرد خلال الشهور الثلاث الماضيات فهل تصدقوني..؟ هذا ما حصل لي وبعد ان خفت حدة نزلات البرد قبل شهر تقريبا لازمتني اوجاع مزعجة في العضلات والمفاصل ولم تفارقني لحد الآن.. وقد اصبحت حبوب الأسبرين سلوتي الجأ اليها لتخفيف حدة الأوجاع. وبعد موجة الأمراض هذه بدأت اشعر بالضيق احيانا ولم اعد اطيق قضاء فترة طويلة في المطالعة او انجاز اي عمل يستحق الدقة والصبر.. هل يجوز ان مناعتي تضعضعت بسبب هذه النوبات المرضية المرهقة؟ وهل تنصحون باستعمال دواء معين؟

محمد بن علي
جامعة القيروان - تونس

- نصدقك ونرجح انك تعاني من حالة مرضية تعرف بـ «اعراض او تنادر ما بعد الاصابات الفيروسية». وينشأ هذا المرض عادة (كما هي الحال لديك) عقب التهابات فيروسية بسيطة تصيب الرئتين او الامعاء تتضمن اعراض هذا المرض اضافة الى اوجاع العضلات والمفاصل، شعور بالضعف واحساس بالكآبة وشكوى من كثرة النسيان وعدم التركيز وتشوش الذهن والأرق ومما يؤسف له انه ليس هنالك علاج خاص لهذا المرض. وقد تستمر الشكوى من الأعراض لفترة تتراوح بين بضعة اسابيع الى بضعة شهور. ويتوفر علاج للأرق فقط كما ينصح معظم الأطباء بضرورة الانصات لصوت العقل والخلود الى الراحة والابتعاد عن اداء الأعمال العضلية والذهنية المرهقة في حال اصابة الانسان بنزلة البرد. وهم يعللون ذلك بان الجسم يكون في اشد الحاجة الى تركيز طاقته الكلية وشحذها لمقاومة الفيروس الغازي وان اي تبذير في هذه الطاقة ينعكس لاحقا على صحة المصاب العامة، ننصح بالعودة الى طبيبك اذا ما استمرت حدة الأعراض ونشير عليك باللجوء الى السباحة لأنها خير علاج طبيعي يمكن ان يعيد اوصال بدنك الموجوعة الى حالتها الطبيعية ولا بأس في تسالي الأسبرين الا انه سيتحسن تناولها مع شيء من الطعام وان لا يزيد عدد ما تتناوله من حبوب عن الست.

كتاب جديد

ماذا في كتاب «البيريسترويكا» أو «اعادة البناء»؟

جورباتشوف يرسم صورة المجتمع الذي يريد بناءه والعالم الذي يسعى لتغييره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«البيريسترويكا» احدث كتاب قامت بترجمته مكتبة دار الشروق بالقاهرة. ومؤلف الكتاب هو الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الذي ولد في ٢ مارس ١٩٣١ بقرية بريفولن باقليم ستاندومول جنوب روسيا. وفي مارس ١٩٨٥ اصبح الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي ليجد نفسه ازاء تركة هائلة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجمة عن ما يقرب من ستين عاما من الخضوع للافكار الماركسية، وما أدت اليه من قتل روح المبادرة الخلاقة والحوافز الفردية الانسانية لدى ابناء الشعب السوفياتي. وأدرك جورباتشوف انه رغم ما تحقق من تقدم في تكنولوجيا السلاح والفضاء، الا ان الوضع الاقتصادي يعاني من خلل يكاد يصبح بنيويا، وان الاتحاد السوفياتي مهدد بأن يصبح دولة نامية مرة اخرى لكنها تملك اسلحة نووية.

ولأن جورباتشوف يختلف عن القيادات السوفياتية السابقة عليه، وربما لانه يملك قدرا اكبر من الشجاعة في الاعتراف بالاخطاء والخطايا معا، فقد سعى الى مواجهة هذه التركة المثقلة معترفا بضرورة استعادة الحافز الفردي من جديد واتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليأخذ مكانه في الاقتصاد السوفياتي لاول مرة بشكل تدريجي.

اعادة البناء

من هذا الاطار طرح جورباتشوف مفهوم «البيريسترويكا» او اعادة البناء كأساس للتغييرات التي يسعى الى انجازها على امل استعادة الحيوية المفقودة في النظام السوفياتي.

ولان جورباتشوف ادرك أيضا خطأ الاسلوب الاعلامي السوفياتي القديم القائم على الانطلاق، فقد ركز على ضرورة الانفتاح الاعلامي ومخاطبة الرأي العام العالمي ببساطة وبشكل مباشر محاولا تغيير الصورة القائمة الشائعة عن السوفيات. ويبدو انه شعر بمزايا الانفتاح الاعلامي، فقرر المضي فيه الى النهاية بنشر كتابه «البيريسترويكا» بعدة لغات اوروبية مع تنظيم حملة دعائية مكثفة له كان من نتيجتها قيام العديد من دور النشر في العالم بترجمته الى عدة لغات اخرى من بينها اللغة العربية.

ولا يخفي جورباتشوف رغبة في مخاطبة شعوب العالم، بل يؤكدها في مستهل كتابه قائلا: «كانت تحدوني الرغبة في ان اوجه كلامي مباشرة الى شعوب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بل وكل البلدان في الحقيقة. لقد التقيت بقادة حكومات ودول عديدة وبممثلين لشعوبهم. لكن غرضي من هذا الكتاب هو التحدث دون وسطاء الى مواطني العالم بأسره عن اشياء تهمنا جميعا دون استثناء».

والواضح ان جورباتشوف يعرف كيف يتوجه الى القارىء ومن اين يدخل اليه، حيث يركز على قضية مستقبل العالم وما يهدده من اخطار في ظل انتشار السلاح النووي، فيقول: «انني على قناعة من انكم مثلي قلقون على مستقبل كوكبنا، ولذلك فعلينا ان نلتقي ونناقش، علينا ان نحل المشاكل بروح التعاون بدلا من العداء». ويحاول جورباتشوف ان يبدو ديمقراطيا الى اقصى حد وقابلا للخلاف الفكري، فيقول: «انا ادرك جيدا انه لن يتفق معي كل الناس، وهذا ما يجعل الحوار بالغ الاهمية. وهذا الكتاب هو اسهامي في الحوار».

ومن اهم ما يتضمنه هذا الكتاب شرح جورباتشوف نفسه لمفهوم «البيريسترويكا» فيقول «ان هذا المفهوم نشأ بالتدريج.. فقد وضعنا افكارا اساسية. ورسمنا سياسة بدأنا في تنفيذها فيما بعد معتمدين على توصيات العلماء والخبراء ومستخدمين كل امكانياتنا».

ويوضح جورباتشوف ان الاولوية العاجلة هي اعادة تنسيق الاقتصاد السوفياتي ورفع مستوى التنظيم والمسؤولية، مؤكدا انه يسعى للحاق ببعض البلاد الاخرى في المجالات التي تخلف السوفيات عنهم فيها. ويعتبر هذا اول اعتراف رسمي سوفياتي بالتخلف عما وصل اليه الغرب في بعض المجالات.

ويقول جورباتشوف ان «البيريسترويكا» تعني ايضا التغلب على الركود وتحطيم الكوابح وايجاد آليات فعالة للاسراع بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي، كما تعني مبادرة الجماهير والتطوير الشامل للديمقراطية وتشجيع المبادرة الخلاقة. لكن لا يقول جورباتشوف بالطبع لماذا تحطمت هذه المبادرة، وكيف اخفق التخطيط المركزي في تقديم بديل فعال لها. لكنه يقول ان الاتحاد السوفياتي في حاجة الى تغيير بنية اقتصاده والاصلاح الجذري واعادة بناء كل نظم الادارة الاقتصادية.. افلا يعني ذلك ان النظام الشيوعي الذي ظل مطبقا منذ عام ١٩١٧ وصل الى منعطف خطر بالفعل؟ مرة اخرى لا نتوقع ان نجد الاجابة في كتاب جورباتشوف بشكل مباشر لكن الكثير مما يشير اليه ينطوي على هذا المعنى بشكل غير مباشر. فلنستمع مثلا الى ما يحلم به من توفير نوعية حياة طيبة للناس وتحقيق الاستقرار لهم في ظروف العمل، وهي آمال لم تزل مطروحة رغم ما يؤكده الفكر الشيوعي منذ اواخر القرن الماضي من انه السبيل الوحيد لتحقيق هذه الآمال. واخيرا جاء من يعترف بحكم التجربة نفسها بأن هذه الآمال لم تتحقق في ظل الشيوعية، مما يدفعه للبحث عن طريق آخر لكن دون ان يعلن ذلك صراحة حتى الآن.

سياسة خارجية جديدة

ويعطي جورباتشوف في كتابه اهمية خاصة للعالم الثالث وللمناطق التي تعاني من الفقر والامية والجهل وسوء التغذية ووفيات الاطفال والاوبئة، ويقول ان هذه الاوضاع يعاني منها حتى الان اكثر من مليارين ونصف المليار من البشر. ويدعو الى جهد دولي لحل المشكلات التي تواجه هذه البلاد، مشيرا الى ضرورة حل ازمة ديون البلاد النامية، كما يطالب بايجاد محكمة دولية تشرف عليها الامم المتحدة للتحقيق في قضايا الارهاب الدولي، مع ضرورة عقد الاتفاقيات الثنائية بين الدول ايضا، واستئصال الاسباب التي تؤدي الى هذا الارهاب.

اما مجال الاهتمام الرئيسي لجورباتشوف في كتابه فهو قضية نزع السلاح النووي، حيث يحث على تطبيقه في ظل اشراف دولي صارم، بما في ذلك التفتيش في المواقع على اساس المعاملة بالمثل.

ويختتم جورباتشوف كتابه بالتأكيد على مغزى انتقال العلاقات بين الشرق والغرب من الشك والعداء الى الثقة، ومن توازن الرعب الى توازن العقل والارادة الطيبة، ومن المصالح القومية الضيقة الى التعاون. ويخلص من ذلك الى ان العالم كله يحتاج الآن الى اعادة البناء في هذا الاتجاه من اجل مواجهة اكبر مشكلة تواجه البشرية الان، وهي مشكلة السلاح النووي الذي يقيض العالم به على نحو يكفي لتدميره سبع مرات على الاقل.

البيريسترويكا
تفكير جديد لبلادنا والعالم

● غلاف الكتاب

● الاعتراف بفشل التطبيق الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بعد اكثر من نصف قرن من التجارب المريرة!

● الاتحاد السوفياتي في حاجة الى تغيير بنية اقتصاده والاصلاح الجذري باعادة بناء كل نظم الادارة!

● «اعادة البناء» تعني التغلب على الركود وتحطيم الكوابح وايجاد آليات فعالة للاسراع بالتقدم!

● لقطة من اجتماعات الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير، والذي شهد ـ لاول مرة ـ نقدا ذاتيا مريرا لاوضاع الاتحاد السوفياتي

الاقتصاد العربي.. انجازات الماضي واحتمالات المستقبل

الدكتور يوسف عبد الله صايغ
الاقتصاد العربي
انجازات الماضي واحتمالات المستقبل
دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

● غلاف الكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم عوامل التجزئة التي زرعها الاستعمار الاوروبي في المنطقة العربية ومازالت آثارها بادية على التكوين السياسي والاقتصادي فان هناك دورة اقتصادية حقيقية ومتنامية تصارع هذا التجزؤ من خلال مجالات التكامل التي اوجدتها الفعاليات الاقتصادية الوطنية.

هذا ما يؤكده الدكتور يوسف عبد الله صايغ في كتابه الجديد، الاقتصاد العربي ـ انجازات الماضي واحتمالات المستقبل. والذي يناقش فيه التغير الذي طرأ على اقتصاد المنطقة العربية خلال السنوات الخمسين الممتدة من الثلاثينات حتى الثمانينات.

ويؤكد المؤلف في كتابه الصادر عن دار الطليعة في بيروت ان القطاع المشترك بات واقعا اقتصاديا عربيا يجب اخذه في الحسبان علما بانه لم يتحول حتى الان الى قوة اندماجية مقررة بين الاقتصاديات العربية.

التكامل الاقتصادي العربي

ويقول الدكتور صايغ في كتابه انه تم صهر العديد من عناصر الاطار المؤسس الرسمي للتكامل الاقتصادي العربي منذ استقلال اكثرية اجزاء المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الثانية وبعد تشكيل جامعة الدول العربية. وقد اضيفت الى ذلك الجهود الخاصة لعدد من مجموعات الاعمال والمجموعات المهنية من اجل انشاء مشاريع مشتركة وتجمعات قومية اقتصادية ومهنية.

وقد تكثفت هذه العملية منذ تصحيح اسعار النفط في سنة ١٩٧٣ و١٩٧٤ وزيادة تدفق العائدات النفطية الى المنطقة، بما رافقها من تدفق ملحوظ لرؤوس الاموال والقوى العاملة عبر الحدود الوطنية، وهناك مؤشرات كثيرة لتحديد حجم وابعاد القطاع الاقتصادي المشترك منها تأسيس عشرات المشاريع المشتركة الكبيرة ذات رأسمال اجمالي يصل الى مليارات الدولارات ذلك بالاضافة الى تشكيل مجالس وزارية عديدة من اجل خدمة الاغراض التنسيقية والاستشارية وعدد كبير آخر من الهيئات القومية (الاقليمية) على مستويات ادنى.

ويبلغ متوسط التدفق المالي الرسمي الراهن حوالي ٥ مليارات دولار سنويا كمعونات، اكثرها من البلدان المصدرة للنفط الى البلدان الاخرى كما توجد قوة عمل تزيد على ثلاثة ملايين شخص موزعين على بلدان ليست بلدانهم الاصلية، ويرسلون الى اوطانهم تحويلات تتراوح بين ٣، ٤ مليارات دولار سنويا، واخيرا فان عشرات الآلاف من الطلاب يدرسون في الجامعات في بلدان عربية ليست بلدانهم الاصلية.

المعيار المالي

ويقول الدكتور عبد الله صايغ: ان رأس المال الاجمالي للقطاع الاقتصادي المشترك بما في ذلك صناديق التنمية يتجاوز الاربعين مليار دولار اذا نظرنا الى المعيار المالي وحده، غير ان الاهمية في هذا القطاع تتركز في النسبة الكبيرة والمتنامية من المشاركة في الاعباء والامكانيات والموارد.

وأكد المؤلف في نهاية الجزء الثاني والاخير من كتابه على ضرورة توسيع المشاركة توسيعا ملحوظا ويمكن القيام بذلك اذا كان للقطاع المشترك ان يحقق ابعادا ذات شأن واذا كان للتكامل ان يتحقق بين اجزاء مهمة من الاقتصاديات العربية من اجل دعم التنمية والامن للاقطار المنفردة وللمنطقة ككل، خاصة وأن الموارد المالية والبشرية المطلوبة متوفرة وتعد بالتدفق الوفير.

وهكذا فان اقتصادا عربيا قويا ومتناميا هو في طور التكوين الى جانب الاقتصادات الوطنية وبالتجانس معها. ومع ان ذلك الاقتصاد مازال يحتاج الى كثير من الرعاية الا انه مبشر للامة العربية.

ملف المؤتمر السابع لوزراء الخارجية الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن اصدارات وكالة الانباء السعودية (واس) صدر حديثا كتاب بعنوان «ملف المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي».

وتصدر الكتاب كلمة للسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي اوضح فيها ان الامة الاسلامية ـ ممثلة في وزراء خارجية دولها ـ قد واجهت عددا من القضايا والمشكلات التي تم دراستها والتداول في امرها، ثم اتخذت بشأنها قرارات دلت على الرغبة الاكيدة من التضامن والتعاون، وعلى التقدير المشترك للاخطار التي تحيق بالامة الاسلامية، من خلال انعقاد المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في مدينة عمان.

وتطرق السيد الشاعر في كلمته الى اهم القضايا التي بحثها المؤتمر واتخذ بشأنها القرارات التضامنية اللازمة وهي ثلاثة:

اولا: دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة وتأييد موقفه الرافض للاحتلال.

ثانيا: مواجهة المتغيرات التي طرأت على الموقف في افغانستان، وقرار الاتحاد السوفياتي سحب قواته منها، وتأكيد الشعب الافغاني على الهدف الذي جاهد من اجله سنوات طوال، باقامة حكم اسلامي وطني.

ثالثا: تقدير ظروف المملكة العربية السعودية في سعيها الدائب لخدمة حجاج بيت الله الحرام، والمشروعات الكبرى التي تنفذها لتوسعة الحرمين الشريفين، والساحات المحيطة بهما، لتستوعب كثافة القادمين الى الديار المقدسة، وتطوير مرافق المشاعر المقدسة، مما يستدعي تحديد عدد الحجاج بنسبة الف حاج لكل مليون من مختلف البلاد الاسلامية، وهو امر موقت لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات ريثما ينتهي تنفيذ تلك المشروعات بمشيئة الله.

ونوه الشاعر بالفخر والاعتزاز مما بينته مداولات المؤتمر وكلمات وزراء الخارجية المجتمعين وان الامة الاسلامية قد عبرت اصدق تعبير عن تضامنها وتفاهمها، فلم تكن هناك بحمد الله ـ خلافات تذكر في وجهات النظر.

واختتم الشاعر كلمته قائلا ان توثيق الاحداث المهمة والمعطيات التاريخية المتميزة، يعد جزءا من الواجبات الملقاة على عاتق وكالة الانباء السعودية، فقد كان طبيعيا ان نولي المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي ما يستحقه من التسجيل والتاريخ والمتابعة وان نجمع اهم ما جرى فيه، وما قيل، في كتاب واحد يسهل الرجوع اليه كمصدر.

كما تضمن الكتاب استعراضا شاملا لوقائع المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ملف
المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية
الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي

غلاف الكتاب

معارض

اقيم بالتعاون مع الجمعية العربية ـ الالمانية في بون:

معرض للفنون الشعبية الموريتانية في ألمانيا الاتحادية

فورتسبورج (المانيا الاتحادية) ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
تشهد مدينة فورتسبورج بجمهورية المانيا الاتحادية حاليا معرضا مهما حول جمهورية موريتانيا الاسلامية وتاريخها وحضارتها وتقاليدها وثقافتها وفنونها الشعبية، اقيم بالتعاون مع الجمعية العربية/ الالمانية في بون واتحاد صناديق الادخار الالمانية في ولاية بافاريا الالمانية.

وحضر حفلة افتتاح هذا المعرض، الذي سبق ان اقيم خلال النصف الاول من العام الحالي في مدينتي فرانكفورت واوفنباخ الالمانيتين، عدد كبير من المسؤولين في جنوب المانيا الاتحادية والاساتذة والصحفيين ورجال الاعمال والمهتمين بالعالمين العربي والاسلامي والقارة الافريقية في جمهورية المانيا الاتحادية.

فنون موريتانيا

وقدم هذا المعرض الموريتاني المهم نماذج من الفنون الشعبية والاشغال اليدوية التي تشتهر بها موريتانيا ودول المغرب العربي الكبير، وخاصة المصنوعات الخشبية والمعدنية والحلي والاسلحة القديمة واشغال الفضة والصدف والعاج، والقدور والاواني والاطباق الملونة التي تشتهر بها كل منطقة من جمهورية موريتانيا الاسلامية، الى جانب الادوات المنزلية والاشياء التي تستخدم في الحياة اليومية.

محتويات المعرض

وتم توزيع موجودات معرض الفنون الشعبية الموريتاني في فورتسبورج على عدة اقسام رئيسية اهمها:

● قسم الخزف الموريتاني: الذي ضم مجموعة كبيرة من القدور والاطباق والاواني وادوات التدبير المنزلي حسب استعمالها اليومي وطبقا للمناطق الواردة منها.

ـ قسم النسيج اليدوي: وقد ضم هذا القسم نماذج عن الملابس والثياب التي تنتشر في البلاد والتي ترتديها المرأة الموريتانية في المناسبات والاعياد وخاصة في حفلات الزفاف والمهرجانات الشعبية.

● قسم السجاد الموريتاني: حيث عرضت عدة نماذج من السجاد المصنوع باليد، وخاصة السجاد المصنوع من وبر الجمل والماعز، والبسط التي تتميز بشكلها الخاص الذي يختلف عن تلك الموجودة في المغرب العربي الكبير.

● قسم الحلي وادوات الزينة: وخاصة العقود والاساور والاقراط التي تتزين بها المرأة الموريتانية في الارياف والقرى، ولاسيما تلك المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس والخرز الملون المميز.

● قسم المصنوعات الخشبية: الذي يعتبر من اجمل اقسام هذا المعرض الفني الموريتاني فقد عرضت فيه عدة صناديق خشبية مختلفة الاحجام منقوشة باليد ومطعمة بالموازييك والفضة العاج، تستخدم في حفظ الثياب والموجودات الثمينة والحلي لدى العائلات الموريتانية وتشير الى مستوى الحياة لديها.

● قسم المصنوعات الجلدية: وهو قسم كبير جدا عرضت فيه بعض القطع الجميلة والانيقة من المصنوعات الجلدية العريقة التي اشتهرت بها دول شمال افريقيا وغرب افريقيا بشكل خاص، والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من اشكال الفن الشعبي في موريتانيا وتجتذب اليها كثيرا من المشترين والمستوردين والسياح.


موريتانيا في جيلين

● قسم القطع الفنية القديمة: وقد عرضت في هذا القسم بعض نماذج من الادوات المنزلية القديمة ومغزل قديم وطاحونة للقهوة وادوات الطعام والشراب والاسلحة القديمة والمقاعد الجلدية الملونة وجلود الحيوانات وقطع النسيج اليدوي الفني، الى جانب بعض المأكولات والتوابل.

وقد وزع هذا المعرض الفني الموريتاني في فورتسبورج عدة صور ولوحات تمثل طبيعة موريتانيا ومناطقها المختلفة، الى جانب النشرات الدعائية والسياحية الحديثة التي اثارت اهتمام زوار المعرض بشكل خاص.

معلومات عامة

كما وزع المعرض كتيبا صغيرا باللغة الالمانية احتوى على معلومات عامة عن موريتانيا وتاريخها وطبيعتها وشعبها والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيها ومواردها الاقتصادية والطبيعية، والمشاكل التي تواجهها في هذا المضمار وخاصة مشكلتي الجفاف والتصحر. كما اشار هذا الكتيب الى النظام الاجتماعي السائد في موريتانيا واوضاع الاسرة الموريتانية وتاريخ الفنون الشعبية المختلفة في البلاد مع شرح موجز عن كل فرع من فروع هذه الفنون الشعبية.

كذلك تضمن الكتيب معلومات مهمة عن العلاقات القائمة بين جمهورية موريتانيا الاسلامية وجمهورية المانيا الاتحادية والمساعدات الانمائية التي تقدمها بون الى نواكشوط، واورد بعض الامثلة عن مشاريع التعاون الالماني/ الموريتاني في ميدان التنمية الفنية، وخاصة في ميادين الزراعة والسقاية والري ومكافحة الآفات الزراعية وتطوير الصناعات الحرفية والخدمات الاجتماعية. كما اورد الكتاب كلمة لسفير موريتانيا في بون الدكتور يوسف دياجانا.

بلا حدود
ذكرى الذرة

منذ ان اسقطت الولايات المتحدة القنبلة الذرية على مدينتي ناجاساكي وهيروشيما اليابانيتين في التاسع من اغسطس ١٩٤٥ والعالم عموما واليابان خصوصا تستعيد ذكرى المأساتين وتسعى لتحذير الشعوب الاخرى الى مخاطر الاسلحة النووية. وستفعل ذلك من جديد في الذكرى الثالثة والاربعين القادمة.

وكانت واشنطن قد تمكنت من صنع السلاح الذري وأعدته للالقاء من قاذفات القنابل في سرية تامة وسباق محموم مع المانيا النازية والاتحاد السوفياتي الذي عرف بالمشروع ـ باسم منهاتن ـ عن طريق عملائه في واشنطن ومنهم هارولد فيلبي الذي توفي مؤخرا في موسكو.

وتسبب القاؤها في مصرع بضع مئات من الالوف وتدمير المدينتين بالكامل. بالاضافة الى ترك عدد مماثل من المشوهين والذين نجوا من الموت والتشويه ولكنهم ظلوا يعانون من آثار الاشعاع الذري. ولايزال على قيد الحياة من الفئة الاخيرة حوالي ثلاثمائة واربعين الف مواطن.

ولا بد ان يستأنف العالم الجدل الحامي حول السلاح الذري ومبررات استخدامه ضد اليابان وهل كان ضروريا لاخضاعها سيما وانها كانت قد اقتربت من الرمق الاخير.

وقد اطلعت على اقوال الجانبين والمحايدين واشتركت كتابة وخطابة منذ ايام الدراسة في المناظرات الشائقة حول الموضوع وظللت منذ البداية اجد عدة مبررات للقرار الامريكي باستخدام الذرة لانهاء الحرب بسرعة استنادا الى الاسباب التالية:

● لو كانت اليابان او المانيا هما اللتان اخترعتا وصنعتا الذرة لما ترددتا في استعمالها لحظة واحدة ضد كل الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة. واذا كانت القنبلة كفيلة بتدمير مدينة ومعظم سكانها فان بريطانيا كانت تغير على المدن الالمانية بألف قاذفة قنابل دفعة واحدة او في ليلة واحدة كما فعلت في مدينة درسدن وقبلها اغارت المانيا بقوة مماثلة دمرت بها مدينة كانتربري البريطانية. الفرق الوحيد بين النتائج هو الاشعاع الذري ولكن حتى ذلك ما كان ليثني اليابان عن عزمها. ولو كانت بيدها لألقتها على مدينة لوس انجلس اذا استطاع اسطولها حمل طائراتها القاذفة الى القرب من الشواطىء الامريكية كما فعلت عندما نقل طيرانها الى القرب من ميناء بيرل هاربر في هاواي ودمرته في هجوم مباغت وساحق.

● كانت اليابان عاقدة العزم على عدم الاستسلام مهما كلفها الامر واصر القادة العسكريون على المقاومة حتى آخر رمق ـ حقيقة لا مجازا ـ بمقاتلة الامريكيين على كل شبر من الارض من اواسط المحيط الهادي الى ازقة طوكيو. ومعنى ذلك انهم كانوا سيخسرون من مليوني الى اربعة ملايين فرد وسيكلفون امريكا على الاقل نصف ذلك العدد في حرب ضروس من بيت الى بيت. كم كلفت حرب الخليج من النفوس؟ اكثر من مليون ضحية حتى الان ولازالت تستعر.

● لو استمرت الحرب التقليدية كان الاتحاد السوفياتي سيخوضها لاحتلال نصف اليابان كما فعل بالمانيا الشرقية لان الحرب في المحور الاوروبي طالت اكثر مما يجب ومكنت موسكو من ضرب المانيا واحتلالها.

تطورت صناعة الاسلحة النووية منذ ذلك الحين لتصبح في متناول الدولتين العظميين واصبح بامكانهما تدمير الاخر وبقية العالم بين غروب الشمس وشروقها. فأدى ادراكهما لذلك الى قبول ما يسمى بتوازن الرعب الذي سلم العالم من فظائع الحرب النووية منذ ١٩٤٥ حتى الان. واكتفت الدولتان باشعال حروب صغيرة بالوكالة بين الدول الصغيرة المحسوبة عليهما والتسلي بدراسة نتائج استخدام اسلحتهما التقليدية خارج حدودهما.

فاروق لقمان

اعلام
بعثة صحفية جزائرية تقوم بزيارة للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يقوم وفد صحفي جزائري من مديري ورؤساء تحرير اهم وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بزيارة استطلاعية للمغرب ويتضمن برنامج الزيارة التي تعد الاولى من نوعها زيارة عدد من المرافق الصناعية والمنشآت الاقتصادية في كل من الدار البيضاء، والجديدة، وميناء الجرف الاصفر، ومراكش وبني ملال وغيرها من المدن المغربية.

وتهدف الزيارة الى تقريب المواطن الجزائري من وضعية القطاع الصناعي والاقتصادي بالمغرب، وتقديم نماذج حية من الوحدات الصناعية التي اثبتت مردوديتها بالنسبة للاقتصاد المغربي كميدان المعادن والصناعات الفلاحية، وتربية المواشي وانتاج الحليب اضافة الى ميادين اخرى كالسياحة والصناعة التقليدية والصيد البحري.

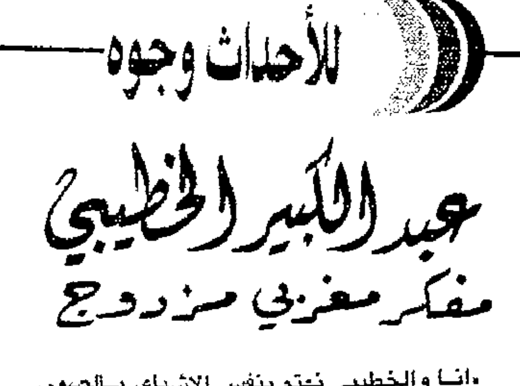
وطبقا لمصادر وزارة الاعلام المغربية، فان بعثة صحفية مغربية قد تقوم بزيارة مماثلة للجزائر تزور خلالها عددا من المرافق الصناعية والاقتصادية.


الشرق الاوسط
١٩٨١/٨/١٢


الشرق الاوسط

● اوروبا وافقت والدول العربية وافقت، اجتماعات الحوار العربي ـ الاوروبي تعقد في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني).
● ضابط اسرائيلي يشعل الحرائق في قاعدة جوية.
● رجائي يتهم ميتران بالكذب
● وقف الرحلات الجوية بين اميركا واوروبا يشل الحركة في مطارات العالم.
● اجتماع بين الامير فهد وملك المغرب
● القوات السوفياتية تشن هجمات انتقامية ضد المجاهدين الافغان.

للأحداث وجوه



عبد الكبير الخطيبي
مفكر مغربي مزدوج

«انا والخطيبي نهتم بنفس الاشياء، بالصور، بالدلالات، بالاثار، بالاسماء، بالعلاقات. وفي نفس الوقت فان الخطيبي يعلمني اشياء جديدة انه يخلخل معرفتي لانه يغير فضاء اشكاله كما اراها يأخذني بعيدا عن ذاتي الى ارضه هو في حين احس بأني في الجانب الآخر من ذاتي».

هذا ما يقوله احد رواد النقد السينمائي في فرنسا رولاند بارث عن الخطيبي ذلك الذي حلم في ليلة ما بان جسمه كان من كلمات.

وقد صدرت عنه، اخيرا، دراسة خاصة شارك فيها عدد من الكتاب الفرنسيين انه عبد الكبير الخطيبي «خجول عندما يصافحك عنيف حينما ينفرد بنفسه». هكذا يعرف الكاتب نفسه في سيرته الذاتية «الذاكرة الموشومة». ولد في سنة ١٩٣٨ بمدينة الجديدة المغربية، تابع دراسته الجامعية بفرنسا بشعبة السوسيولوجيا بجامعة السربون حيث نال عام ١٩٦٥ درجة الدكتوراه على اطروحته حول «الرواية المغربية».

القراء في المغرب كما في فرنسا وفي بعض الدول العربية يعرفون الخطيبي كعالم اجتماع، وكروائي، وكشاعر لكنه الآن، اختار ان يخلخل عالم الكتابة انطلاقا من الداخل في حركة يتزاوج فيها الشاعري بالفكري انه يهدم اسس المعرفة ليضع مكانها فكرا أرحب واوسع من كل خانات التصنيف النقدي الكلاسيكي. ان الخطيبي يظل بالنسبة للنقد كلغز. لا يأتي الا مقنعا ليتيه بعد ذلك في الصحراء كحكيم يتيم.

«سأحمل مؤقتا اسم حكيم يتيم..
صحراء هي المرأة المهاجرة.
صحراء هو اسمك الخاص».

ان التيه وسط الصحراء هو بحث عن هوية مفقودة هوية تنغرس جذورها في الصحراء وتسبح اغصانها المعانقة لازورقية السماء عند الافق.

ان كل حديث اذن عن الخطيبي يجب ان يطال هويته المزدوجة هذه الازدواجية في الهوية هي جرح الخطيبي النازف دوما يحكم انتماءه الى حضارتين العربية والاسلامية وهي الام بالنسبة له والحضارة الاوروبية التي اختارته لغتها «الفرنسية» رغما عن نفسه. لذلك نجد في كتب الخطيبي يتردد موضوعا آخر هو موضوع «الاختلاف» واثارته بالنسبة اليه هو المطالب بتلك الهوية المتعددة لأن اختلافه يكمن في ممارسة الحوار مع الآخر دون ان يتنكر لذاته هو «عندما ارقص امامك ايها الغرب دون ان اتنكر لشعبي اعلم ان لرقصتي لذة قاتلة».

ان هذه اللغة المجنحة التي يكتب بها الخطيبي تجعلنا نتساءل كيف يمكن تصنيف كتابات الخطيبي فنصوص الخطيبي تستعصي على كل قراءة.

من منا يجرأ على قراء «بلاغة الجماع» بصوت عال ودون ان يتظاهر بالحشمة والعفة؟ ان نصوص الخطيبي تضع على قارئها اسئلة عميقة، تسائل ذاكرته الموشومة بالعلاقات المهاجرة عبر الجسد والعبارات الشفاهية.

ان نصوص الخطيبي كما اشار احد النقاد تتخذ بعدا لها الحفر في اركلوجية الجسد الذاتي (سيرة اوتوبيوغرافية ـ مسار فكري، سيرة ايديولوجية) فهي تطرق مواضيع غير محددة، تتراوح بين البحث والشعر والرواية، والتأملات الفلسفية.. وتتطلب اكثر من مستوى لتفكيكها انها تتطلب قراءة متعددة.

«كيف يكون قارىء ممكنا؟
القارىء الجيد يتجرع السم
ولكنه من النشوة لا يموت
بل يهيء سما اكثر نقاء
ويبل به فكر قراء آخرين»!

في كل مكان

● عبد العزيز عبد الرحمن اسماعيل، رجل الاعمال السعودي المعروف غادر مع الاهل الى المانيا وبعض دول اوروبا للاستجمام.

***

● اشهر امس، اربعة اشخاص من الفلبين اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة منهم ثلاثة رجال وامرأة.

وبين لهم محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

● الوفود المشاركة في المخيم العربي الثامن للمكفوفين الذي سيفتتح بالدوحة يوم السبت، بدأت في الوصول الى البلاد حيث وصلت حتى امس وفود كل من الصومال واليمن الديمقراطي ولبنان والعراق والكويت وليبيا فيما يتوقع وصول بقية الوفود خلال اليومين المقبلين.

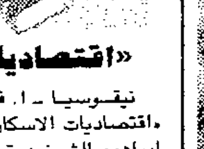
كما وصلت لهذه الغاية بروين كازوريني مديرة معهد النور للخليج العربي للمكفوفين.

وأشادت كازوريني باستضافة دولة قطر لهذا المخيم وتحقيقا لرغبة المشاركين في الاجتماع على ارض قطر الشيء الذي يؤكد للجميع على تبني هذا العمل الانساني والاجتماعي وتفهمهم لقضية الكفيف ومحاولة اخراجه من عزلته وتهيئة الظروف امامه لتنمية قدراته ومواهبه.

وقالت ان انعقاد المخيم المذكور على ارض دولة قطر يؤكد كذلك تقدير الدولة للجهود التي تبذلها المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة العاملة في هذه المجالات.

***

● وزارة الاعلام البحرينية تلقت دعوة من منظمة اليونسكو للانضمام الى قائمة الدول الاعضاء في الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي والتي يبلغ عدد اعضائها اكثر من ٩٠ عضوا هذه الاتفاقية تهدف الى تحديد التراث العالمي الثقافي ووضع قائمة بالاثار والمواقع الموجودة في البلدان.


كتب

«اقتصاديات السكان»

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: صدر كتاب «اقتصاديات الاسكان» لصاحبه اسماعيل ابراهيم الشيخ درة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عام ١٩٨٨ وهو يتضمن مقدمة وبابين الاول في دراسة اقتصاديات الاسكان ويشتمل على ثلاثة فصول والثاني في التخطيط الاسكاني ويشتمل على فصلين.

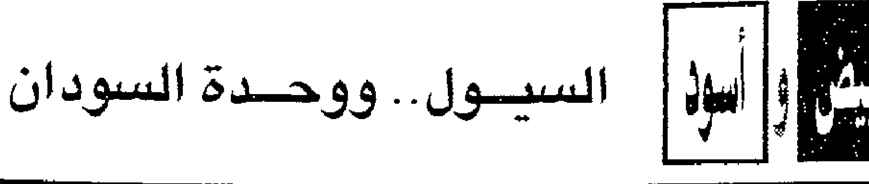
ويتطلع الكتاب الى اقتصاديات الاسكان باعتبارها تتعلق بمعرفة الجوانب الاقتصادية التي يشتمل عليها قطاع الاسكان لكونه احد القطاعات الاجتماعية الذي يعمل على اشباع حاجات الافراد من المنازل. وكان للازمات السكنية التي انتشرت بسرعة مذهلة في بلدان العالم اكبر الاثر في نمو الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التي دأبت على معرفة الاسباب التي ادت الى ظهورها واقتراح السبل الكفيلة بازالة حالات القصور المختلفة التي واكبت عمليات تشييد المساكن.

ويقترح المؤلف جملة من التوصيات لتوفير البيوت بالاعداد والمستويات المطلوبة منها ايجاد القيادات الاسكانية واتباع الاساليب العملية في حالة اجراء الدراسة الميدانية لحاجات السكان وتوافر المعلومات من مستلزمات اتخاذ القرارات وبعث الاهتمام من قبل المؤسسات العاملة في قطاع الاسكان وضرورة وجود المنهاج المتكامل عند دراسة نفقات الاسكان والنظرة الشاملة في دراسة الاحتياجات الاسكانية السلعية والمالية واقامة الوحدات السكنية والاعتماد على الموارد الاقتصادية المحلية المتاحة.

والكتاب في ٢٨٧ صفحة

الصين تحت رحمة الاعصار

● اجتاح اعصار عنيف مدينة هانجزو الصينية فاقتلع الأشجار وصدم عددا من البيوت مما ادى الى تشريد عدد من الأهالي.
وفي الصورة تبدو شجرة ضخمة اقتلعها الاعصار.



أبيض و أسود — السيـول.. ووحـدة السودان

رن جرس التليفون في مكتبي ورفعت السماعة لأجد على الطرف الآخر صديقاً سودانياً كان زميلا لي في مدرسة السعيدية الثانوية في القاهرة قبل نحو ثلاثين عاما واظب منذ افتراقنا بعد سفره الى الخرطوم على الاتصال بي بشكل دوري او على الاقل ارسال بطاقة تهنئة تصلني دائما منه صباح كل يوم عيد.

فوجئت به في لندن وان لم افاجأ بنبرات صوته التي كان يكسوها الالم والحزن وهو يبلغني انه وصل في اليوم السابق الى العاصمة البريطانية لتصدمه انباء الكارثة التي حلت بالسودان الذي قرر ان يعود اليه فورا خاصة بعد فشله في الاطمئنان على اسرته نظرا لانقطاع كل الاتصالات التليفونية وحتى خطوط التلكس مع الخرطوم.

ودعوته لزيارتي قبل سفره فجاءني مكفهر الوجه قائلا تصور لقد توقفت رحلات الخطوط الجوية السودانية الى لندن بسبب عدم توفر الوقود ولذلك سأحاول السفر على طائرات شركة اخرى.. ماذا حدث للسودان؟ انها فعلا كارثة.. ما هي آخر اخبارنا عندكم؟

حاولت ان اخفي عنه الحقائق المؤلمة التي كانت قد وصلتنا بما فيها تقرير مكتب جامعة الدول العربية الذي تضمن تفاصيل ما تلقته من المنسق العام لعمليات الاغاثة عن الطلبات العاجلة والملحة التي يحتاج اليها المتضررون من فيضانات السيول والتي اكثر ما هالني فيها فقرة صغيرة تقول بالنص: «السودان في حاجة الى مواد غذائية تكفي مليون شخص لمدة ثلاثة اشهر».

لم تهزني حاجة السودان الى ٢٠٠ الف خيمة وبطانية ولا الى ٣٠٠ عربة نقل او كميات ضخمة من الادوية والمبيدات وطلمبات المياه ومولدات الكهرباء فالجسور الجوية التي مدتها فورا كل من الرياض والقاهرة كفيلة بان تنقل الى الخرطوم معظم المعونات المطلوبة.

ولكن ما افزعني فعلا هو ان يتشرد مليون سوداني في العراء يحتاجون الى مواد غذائية لمدة ثلاثة اشهر الامر الذي يعكس بصورة جلية مدى حجم الكارثة التي تواجه هذا الشعب العربي الشقيق والحبيب، والذي لكل ابن من ابنائه معزة خاصة في نفس كل مصري وكل عربي نظرا لما يتسم به ابناء السودان من وداعة وطيبة وسماحة.

وتذكرت كارثة الفيضان التي اجتاحت مصر في اواخر الاربعينات قبل اعوام طويلة من بناء السد العالي وكيف غرقت المزارع والمحاصيل التي كانت مصر وقتها تعتمد عليها اعتمادا اساسيا في اقتصادها.

ويبدو انني كنت افكر بصوت عال فقد رد علي الصديق السوداني فجأة بأن مصر كانت لديها موارد اخرى تستطيع بها مواجهة الكارثة فقد كان في خزائنها احتياطي من الذهب يغطي قيمة الجنيه المصري واكثر بل كانت بريطانيا العظمى وقتذاك مدينة للحكومة المصرية بمبالغ ضخمة.

اما السودان فالوضع فيه مختلف لقد وقعت الكارثة في وقت يعاني فيه من مشاكل اقتصادية وآثار ديون خارجية ضخمة ورثها عن العهد السابق ومازالت الخلافات السياسية الحزبية تعرقل خطوات الاصلاح وجهود التوصل لصيغة الحل الاقتصادي.

ووجدتني اقول له كل هذا لا يهم فالمال يذهب ويعود وازمة اليوم قد تتحول الى رخاء الغد اذا احسن علاجها ولكن المشكلة هي مشكلة البشر، انسيت ان في السودان اكثر من ثلاثة ملايين عانوا طوال الاعوام الخمسة الماضية من الجفاف والمجاعة؟ وينضم اليهم الآن مليون ونصف المليون اذا ادخلنا في الحساب المتضررين من ندرة الخبز وانقطاع المياه العذبة وعدم توفر الكهرباء والوقود في بلد يعد من اكبر بلاد افريقيا مساحة جغرافية واغناها ثروات طبيعية وزراعية.

قال اعتقد انه قد آن الوقت لأن يرص السودان صفوفه وتنبذ الاحزاب خلافاتها ويتحد الجنوب مع الشمال ويركز الكل على مواجهة الهم الاكبر الذي تتعدى اخطاره ازمة علاقات بين حزب و آخر او خلاف على تولي منصب وسلطة فالكل مسؤول والكل مطالب ببذل اقصى الجهد ولنشكر الله تعالى على نعمة انتمائنا الى امة عربية لم ولن تقصر في مساعدتنا في اوقات الشدة.

قلت له ان ما يواجهه السودان الآن نتيجة لهذه الكارثة ليس مسؤولية سودانية فقط بل هي مسؤولية عربية لا اتصور ان عربيا سيقصر في تحملها.. ولكن الاكثر اهمية هو ان تنجح السيول، رغم كل ما فعلته، في تحقيق ما لم تنجح الانتفاضة السودانية في تحقيقه حتى الآن وهو وحدة السودان وتلاحمه وهنا يصدق قول الله سبحانه وتعالى «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم».

محمود عطا الله









● عدسة: محمد متولي فضل

«صحوة اسلامية»... في حديقة «هايد بارك»!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يحظى ركن الخطابة في حديقة «هايد بارك» اللندنية بشهرة عالمية لا مثيل لها.. ذلك انه تحول الى «برلمان» من لا برلمان له.. حيث تأخذ حرية التعبير مداها دون تمييز بسبب اللون او الدين او الجنسية. ووجد دعاة الاسلام في المملكة المتحدة فرصتهم.. فذهب عدد منهم الى هناك.. لتبصير المستمعين الى عظمة الدين الاسلامي الحنيف ومزاياه ومثله وقيمه وهم يحملون القرآن وراية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» مما كان له ابلغ الاثر في نفوس المستمعين.

عدسة «الشرق الاوسط» كانت هناك.. لتلتقط هذه الصورة التي تتحدث عن نفسها بنفسها.

الأمير سعود بن عبد المحسن يرعى «أمسية الخير».. في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الأمير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة بالدعم الذي تلقاه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز التي ترعى وتشجع حفظة كتاب الله في كل مكان.

وقال في الكلمة التي القاها مساء امس الأول في (امسية الخير) التي اقامتها الهيئة تكريما لبراعم لجنة القرآن الكريم ان الهيئة ترعى المئات من حفظة كتاب الله كما تدعم العشرات من مدارس القرآن الكريم والعديد من المسابقات المحلية للقرآن الكريم وتوزع الآلاف من المصاحف والكتب الاسلامية كما تكفل العديد من الأطفال التوابع مشيرا الى الهيئة تكفل المئات من معلمي القرآن الكريم والمئات من العلماء في العالم كافة.

وطلب الأمير سعود المواطنين بدعم مشاريع لجنة القرآن الكريم ومن اهل الخير لدعم هذا العمل النبيل.

ودعا في ختام كلمته أئمة المساجد ان يحثوا المصلين بالتبرع لاخواننا المهاجرين في العالم الاسلامي من ضحايا الكوارث وان يساهموا في التبرع لمشاريع لجنة القرآن الكريم في الهيئة.

كما ألقى الشيخ مصطفى ادريس عضو المجلس التأسيسي للهيئة كلمة نوه فيها بالدعم الذي تلقاه الهيئة من حكومة المملكة العربية السعودية.

واوضح ان الهيئة تمثل مكانة مهمة في التاريخ الاسلامي فهي من حيث الزمان تأتي في فترة تزداد فيها الكوارث التي تواجه الأمة الاسلامية في الوقت الذي تكاد المؤسسات الأجنبية ان تحتكر الأعمال الانسانية وهي من حيث المكان نبت من الأرض الطاهرة التي اطعمها الله من جوع وأمنها من خوف.

واضاف ان الهيئة وبحول الله جديرة بأن تكون حقا هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي يلتقي حولها المسلمون وهي حقيقة عالمية في انتشارها حيث تمارس نشاطاتها الآن في حوالي ٥٠ دولة في آسيا وافريقيا واوروبا وافريقيا الشمالية وامريكا الجنوبية واستراليا.

كما ألقى الدكتور فريد قرشي المشرف العام على الهيئة كلمة اشار فيها الى ان المملكة سباقة دائما لفعل الخير وخدمة الاسلام والمسلمين مشيرا الى ان خادم الحرمين الشريفين قد أمر بتقديم المعونات العاجلة للسودان والتي تقدر بنحو ٢٠ ألف طن مواد غذائية.

كما اشتمل الحفل على حوار مع الفقيه المصري الصغير محمد احمد سيد الذي تكفلت به الهيئة، وبعض الأناشيد الدينية مثل (غرد يا شبل القرآن) و(بقرآني وايماني) اداها براعم القرآن الكريم.



● الأمير سعود بن عبد المحسن

جامعات

جامعة القاهرة تزيد مساهمتها في نفقات الرسائل العلمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يوسف شاكر:

رفعت جامعة القاهرة قيمة مساهماتها في نفقات اعداد الرسائل العلمية ليصبح ٣٠٠ جنيه لرسالة الماجستير و٥٠٠ جنيه للدكتوراه.

صرح بذلك الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا وقال ان الجامعة قررت ايضا رفع القيد عن عدد رسائل الدكتوراه التي يشرف عليها استاذ الجامعة وكان هذا العدد محددا بخمس رسائل في السنة.

توفير المساكن للمغتربين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان المصري انه تقرر توفير وحدات سكنية في المدينة الجديدة للمصريين العاملين في الخارج ومنحهم تيسيرات مناسبة لتملك تلك الوحدات.

كرب وعجم

● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء البحريني بالنيابة استقبل السيد محمد محمود ابو زيد سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة البحرين بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبحرين.

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، اصدر ثلاثة قرارات اميرية يقضي اولها بتعيين السيد جاسم يوسف جمال، سفيرا فوق العادة مفوضا لدولة قطر لدى النمسا.

وبمقتضى القرار الثاني عين السيد علي عبد الرحمن مفتاح، سفيرا فوق العادة مفوضا لدولة قطر لدى المغرب.

ويقضي القرار الثالث بتعيين السيد مبارك ناصر الكواري سفيرا فوق العادة مفوضا لدولة قطر لدى الاردن.

● السيد محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي السابق سافر اخيرا من باريس الى صوفيا عاصمة بلغاريا للقيام بمهمة كلفته بها اللجنة الاولمبية الدولية التي يشغل فيها منصب نائب الرئيس، وكان مزالي قد قام اخيرا بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية.

● د. ابتسام البسام، عميدة اكاديمية الملك فهد في لندن، توجهت الى ايطاليا لمدة اسبوع ثم تعود ثانية للاشراف على الانشاءات التي تتم الآن في المدرسة الثانوية بنين التي ستفتتح فصولها لأول مرة ابتداء من العام الدراسي الجديد.

● المطرب محمد عبده، فنان العرب، وصل الى لندن عصر امس، لاقامة حفل غنائي كبير بقاعة رويال لانكستر هوتيل، مساء غد الخميس، وهو الحفل الذي اعتاد على اقامته سنويا.

وسوف تصاحبه الفرقة الماسية بقيادة الموسيقار احمد فؤاد حسن كما يشارك في الحفل الفنان نوفل عبد الجليل.

***

● الدكتور احمد باحفظ الله المشرف العام على مدارس المنارات يفتتح يوم غد السبت معرض الكتاب والشريط الاسلامي الذي يقام بحفر المدارس بشارع الاربعين بجدة في الفترة من ١٤٠٩/١/١هـ وحتى ١٤٠٩/١/٥هـ.

وستكون ساعات الزيارة من الساعة الخامسة الى الساعة التاسعة مساء ويضم مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية واشرطة الفيديو والكاسيت والدعوة عامة.

مواليد

● رزين عبد الله بلخير، من منسوبي البنك الاهلي التجاري بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (عبد الله).

* * *

● محمد احمد رجب، مبرمج الكمبيوتر في مؤسسة المفتاح بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه (احمد) لينضم الى شقيقته (سارة).

* * *

● عبد الله سالم حسن، من منسوبي شركة توشيبا بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياه (مريم).

* * *

● مدثر ابراهيم، من القنصلية العامة السودانية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (الصبر).



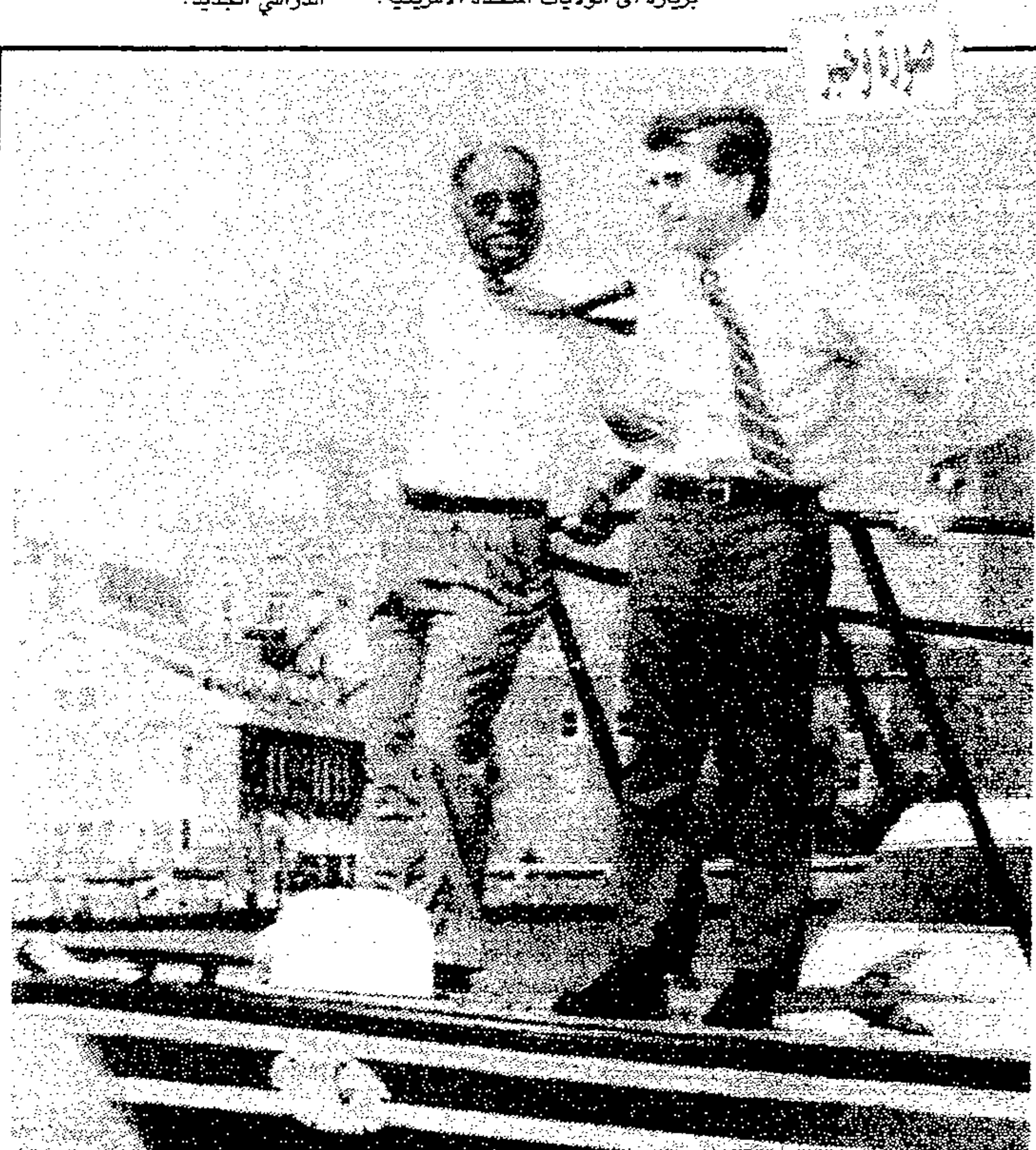
عطا الله المجالي

● انتقل الى رحمة الله تعالى المغفور له القاضي عطا الله المجالي (ابو معاذ) احد اعمدة القضاء في الأردن وهو عضو محكمة التمييز العليا. وتقلد الفقيد مناصب مهمة طيلة حياته من بينها رئيس ديوان الموظفين في الأردن وعضو البرلمان الأردني في بداية الخمسينات ومنصب النائب العام.

وشيع جثمانه في مسقط رأسه بلدة القصر بمحافظة الكرك بمشاركة مندوب عن العاهل الأردني الملك حسين وجمع غفير من الوزراء وقادة الجيش واعيان البلاد والسلك القضائي.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

صورة اليوم



دوكاكس وأزمة النظافة!

● المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية مايكل دوكاكس يقف على متن احد المراكب في ميناء مدينة بوسطن والى جانبه المسؤول عن البيئة في المدينة جايس هويت وذلك من ضمن جولة قام بها دوكاكس لمعالجة ازمة النظافة في الميناء.

مثل اليوم



اذا صار زادك مأكول.. فرحب..!

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٣١	٤٤	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٤	٣١	صحو
البحرين	٢٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	١٧	٢٥	صحو
الرباط	٢٠	٣١	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١٥	٢٢	غائم
بروكسل	٩	٢٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	٣	٣٠	صحو
جنيف	١٧	٢٣	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١٧	٣٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٦	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٣	٢	غائم
روما	١٨	٢٤	غائم
استوكهولم	٢٠	٢٥	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

London - Friday, 12 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3545

الجمعة ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٢/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٤٥

غداً

المخرج التركي كاوور برز في وطنه وفي الأوساط السينمائية العالمية بفيلمه الأخير «فندق الوطن». الذي اعتبره النقاد مؤشرا جديدا في السينما التركية.
(صفحة الثقافة والأدب)

يمكن ان توصف الحضارة الغربية بانها تمثل نتاج الجهد العالمي عبر القرون ومنها الحضارة الاسلامية.
(صفحة الدين والتراث)

تابعت «الشرق الأوسط» قضية طابا المطروحة على لجنة التحكيم الدولية والتي اعطت تصويتها مؤكدة ان طابا مصرية مئة في المئة.
(صفحة التحقيقات)

صور الروائي البريطاني اورويل في روايته الشهيرة «مزرعة الحيوانات» فشل النظرية الشيوعية عند تطبيقها على المجتمع الروسي.
(صفحة الرأي)

ان الحوار في القضايا التاريخية ممتع ولا يخلو من الفائدة بشرط مراعاة عدم تجاوز الحدود في المعلومة والتقيد بنظرة الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة.
(صفحة البريد)

هرم اللوفر الزجاجي يدخل اللعبة بين ميتران وخصومه

باريس - ر: عندما نوقشت فكرة اقامة هرم زجاجي ضخم في فناء متحف اللوفر قبل ست سنوات اصيب محبو الفنون في فرنسا بصدمة.

والآن جاء دور الزوار ليحملقوا بدهشة في هذا الصرح الذي شيد في عصر الفضاء بارتفاع ٦٠ مترا ويربض في فناء اللوفر قبلة الفنانين منذ القرن التاسع عشر.

ويصيح شيخ فرنسي في ازدراء قائلا: انها فضيحة.

وقال رجل اعمال سويسري متقاعد: زرت مصر وشاهدت الاهرام. ان مكانها هناك.

والهرم الزجاجي اساسا صمم كمنور لادخال الضوء الى اللوفر الاكبر الذي سيكون امتدادا ضخما تحت الأرض للمتحف الحالي الذي يشتهر في العالم اجمع بانه تحفة ليوناردو دافنشي الخالدة «الموناليزا».

واللوفر الاكبر من احب المشروعات التي قرر الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران تنفيذها بعد فوزه بالرئاسة لاول مرة عام ١٩٨١.

وفي مارس (اذار) هذا العام عندما رفض ميتران الاعلان عما اذا كان سيرشح نفسه مرة اخرى في انتخابات مايو (أيار) قالت صحيفة فرنسية في ملاحظة ساخرة انه بالتأكيد سيخوض غمار معركة الرئاسة للمرة الثانية ولو لاستكمال المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٨٥٠ مليون دولار.

ويقول مصممو اللوفر الأكبر انه عند اتمام المشروع عام ١٩٩٢ سيكون اكبر مجمع متحفي في العالم. فبالاضافة الى عرض مجموعات اللوفر القديم سيضم مطاعم تحت الأرض ومتاجر ومواقف للسيارات. ويأمل المصممون ان يتضاعف عدد زوار المتحف ليصل الى ستة ملايين في العام.

ولكن حتى الآن فان الهرم المثير للجدل هو الذي يجتذب الجماهير بالرغم من ان المشروع لم يستكمل.

والهرم الزجاجي من تصميم ايوه مينج بي المهندس الذي شيد الجناح الشرقي الشهير لمتحف واشنطن الوطني.

وقد شيد الهرم بلصق الزجاج على هيكل فولاذي يزن ٩٥ طنا، ولا يستطيع تنظيف نوافذه التي يبلغ وزن الزجاج بها ١٠٥ اطنان سوى متسلقي جبال مدربين.

ولاضافة لمسة مصرية شيدت ثلاثة اهرامات زجاجية اخرى لينفذ منها الضوء الى الانفاق السفلية. وقد طغت فكرة بي لاقامة الهرم على بقية المشروع الضخم. وقاد وزير الثقافة السابق المحافظ ميشيل جاي حملة ضد الهرم واقسم بأن سيهدمه بمجرد تولي اليمين السلطة في فرنسا.

ويقول المعارضون لاقامة الهرم انه سيفسد العظمة الكلاسيكية لما يوصف باسم «المحور العظيم» او خط الرؤية الذي يربط بين الشانزليزيه وقوس النصر

صباح الخير

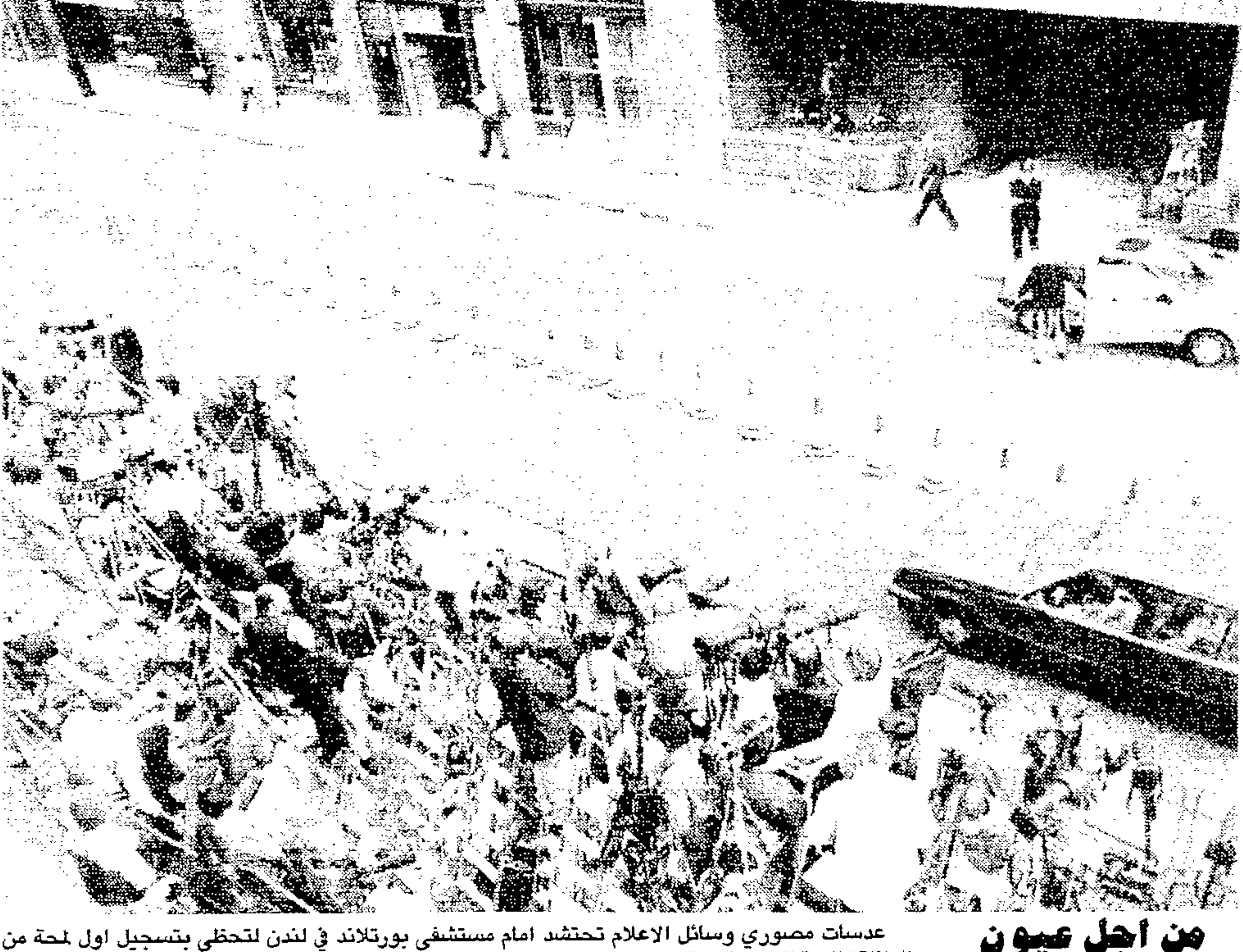
قطة من لبنان (٩)
مشيا على الأربع

قتل الانسان ما اكفره. كم يتبرم احدنا ضيقا بالحياة مع زوجته وطفلين او ثلاثة في بيت من عشر غرف مكيفة وحديقة بالف متر. ولكن فليجرب العيش مع شلة قطط تتموء طيلة النهار تحت دبابة تي ٥٤، ويتعين عليه مواصلة ابحاثه بين عجلاتها وزناجيرها واعداد محاضراته عن حضارة الانسان في لبنان. ومضت اسابيع والاستاذ فليب على هذا الحال والمفاوضات تجري سرا بين طهران وواشنطن وتل ابيب بشأن الافراج عن القطط الرهائن مقابل شحنة من الصواريخ وسراويل الجينز. ولم تسفر المفاوضات عن نتيجة بسبب الاختلاف بشأن نوعية الجينز. ففتحت البارجة الأمريكية فرندشب مدافعها عيار ١٢ بوصة على أحياء بيروت الغربية. ورد عليها حزب الله بوابل من الصواريخ التي وقعت على رؤوس المستحمين في البحر. واسرع الجنود الى دباباتهم ومدرعاتهم استعدادا للطوارىء. وكان الاستعداد للطوارىء يعني كالعادة تحريك الدبابة من شارع الى شارع مجاور ومن رصيف الى الرصيف المقابل، والتلويح بمدفعها بما يعني، «تسكت والا اضربك».

وانطوت هذه التحركات الاستراتيجية من رصيف الى رصيف على مشقة كبيرة للأستاذ فليب الذي اقتضى عليه ان يلم اوراقه وبطانيته ويحمل البسينات بين يديه ويزحف على ركبتيه تحت الدبابة رقم ٢٤٢ حيثما ولت وتوجهت. وكانت عملية شاقة في البداية ولكنه سرعان ما اعتاد عليها واكتسب مهارة جديدة في المشي على الأربع، مما يبشر بامكانية رجوع الانسان الى مرحلة الحيوان. وهذا بالضبط ما كتبه الاستاذ العالم في اوراقه حاليا استقرت به الدبابة ٢٤٢ على الرصيف الجديد. كتب قائلا ان الأسلحة الحديثة ستضمن مع قليل من المواظبة على استعمالها، حدوث تطور جديد في سلوك الانسان يجعله ينسى القدرة على الكلام والمشي على الرجلين واكل الطعام المطبوخ، وينضم الى عالم الحيوان. واضاف قائلا ان كل العلائم تشير الى ان هذه الطفرة التطورية ستحصل في جبل لبنان، وان اكل الكبة النية من اول هذه العلائم. وكل ذلك يجعل هذه المنطقة في غاية الأهمية بالنسبة للبحث العلمي.

لم تكن هناك مشكلة بالنسبة للبسينات الصغيرات، فعالم ما تحت الدبابة هو كل ما عرفته من هذا الكون، وما لم تره العين لا تفتقده النفس. ولكن المشكلة كانت مشكلة امهم سلفيا. فقد اعتادت على ايام الخير والحرية عندما كانت تتجول بين العمارات المهدمة والسيارات المحروقة والقذائف الفارغة. انه عالم ارجواني سعيد بالنسبة للستة امتار من الأرض التي قضي عليها ان تعيش فوقها بين الدروع والعجلات. «آه لتلك الأيام الجميلة. متى تعود؟» ردد فليب معبرا عن مشاعره ومشاعر القطط الثلاث. ولاحظ الاستاذ ان سلفيا اخذت تمضي سائر وقتها في النوم. ولكنه نوم غريب، اشبه بنوم الموتى، ولم تعد تتناول طعامها فاخذت بالهزال والانكماش والانصراف عن كل ما يجري حولها. وفي كل زاوية من الأرضية انتشرت خصل من شعرها. وشق على فليب، وقد تعلق بها الى هذا الحد، ان يراها تذبل وتموت حتف انفها، كما يقول البشر. ولكنه لم يعرف ماذا كان بامكانه ان يفعل غير ان ينتظر هدنة جديدة ليأخذها الى طبيب الجامعة.

خالد القشطيني



من اجل عيون الانجليز

عدسات مصوري وسائل الاعلام تحتشد امام مستشفى بورتلاند في لندن لتحظى بتسجيل اول لمحة من الطفلة الملكية الجديدة ابنة الأمير اندرو وزوجته سارة. ولا يدري احد الى متى سينتظرون كي ينقلوا الى صحفهم واحدة من الأنباء الأعظم شعبية لدى عموم الانجليز.

الختان بالاكراه والويل للرافضين في كينيا

نيروبي - أ.ف.ب: اعلن مساعد وزير تربية المواشي الكيني ويلبيرفورس كيزيبيرو امس ان على مؤيدي الختان التوقف عن اضطهاد الذين يعارضون هذه العادة.

وكان كيزيبيرو الذي نشرت صحيفة «كينيا تايمز» اقواله يدافع عن رجال قبيلة تيسو في منطقة جبل ايلجون الذين يتعرضون يوميا من قبل جيرانهم من قبيلة بوكوسو للختان.

اوضح مسؤول محلي للوزير ان رجال قبيلة تيسو يحبسون انفسهم في منازلهم منذ بداية موسم الختان اي خلال العطلة المدرسية في اغسطس (آب) ويطلبون من نسائهم وبناتهم رعاية المواشي للتخلص من الذين يقومون بالختان.

ولا يمارس افراد قبيلة التيسو الختان المنتشر في معظم القبائل الكينية الأخرى وخاصة لدى الكيكويو والمسلمين المقيمين على الشواطىء.

واضاف المسؤول المحلي ان بعض افراد قبيلة التيسو غادروا منازلهم تخوفا من الختان ولجأوا لدى اقارب لهم في مناطق بعيدة. اضافة الى ذلك يفرض على الضحايا دفع مبلغ ١٠٠ شلن (حوالي ٥ دولارات) للجراح. وفي حال الرفض يتعرضون للتهديد بالحاق المصير السيء بهم اي بجعلهم عاجزين جنسيا.

ويتعرض التيسو باستمرار للتهديد بالختان من قبل جيرانهم الذين يعتبرون هذه العملية ضرورية للانتقال من الطفولة الى سن البلوغ. وكان جمهور هائج اجبر في العام ١٩٨٦ رجلا في الـ ٣٦ من العمر وأب لثلاثة اولاد في مدينة كيميليلي على اجراء عملية ختان بعد ان تم تخديره في مياه النهر الباردة.

جاكسون يحتجب ويتحجب

مايكل جاكسون يكره الأضواء.. والدليل انه وصل امس الى نيس فجأة وقد اخفى وجهه بوشاح اسود وارتدى قميص تي شيرت احمر اللون متواضعا. وسيقيم في المدينة الفرنسية على الشاطىء اللازوردي خمسة ايام لتقديم حفلتين في مونبلييه ونيس.

ونقلت «واف» ان جاكسون قد وصل الى مطار نيس على متن طائرة خاصة قادما من برشلونة مع «حاشيته»، وتوجه الجميع الى نيجريسكو في باص ذي نوافذ داكنة. ولدى وصول الموكب عمل اثنان من حراسه الخاصين على ابعاد جمهور الصحافيين والمصورين الذين توقعوا وصول المغني الأمريكي الشهير.

تصاعد حرب الكوكايين في امريكا

واشنطن - واس: اعلنت ادارة الجمارك الامريكية في واشنطن امس بانها تمكنت من ضبط عشرة اطنان من مادة الكوكايين المخدرة خلال الشهور العشرة الماضية.

واوضحت ان حجم المخدرات المضبوطة يشير الى ازدياد حركة تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة.

وكان من اكبر شحنات الكوكايين التي تم ضبطها شحنة يقدر وزنها باكثر من تسعة الاف رطل تم اكتشافها في مدينة تامبا في ولاية فلوريدا الامريكية في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي.

بيع الأطفال وتقطيعهم بأساليب بشعة

اسانسيون - أ.ف.ب: اصيبت الباراجواي بالذعور اثر الكشف عن شبكة دولية لبيع المواليد الجدد بعد ان اشارت بعض المعلومات الى انه تتم التضحية بهم لتغذية بنوك الاعضاء البشرية.

وحسب معلومات وردت من مصادر قضائية ولدى الشرطة فان نحو ٢٠ مولودا جديدا بيعوا في اقل من شهرين بسعر راوح بين ثلاثة آلاف و٢٠ الف دولار.

وروى قاضي احداث من الباراجواي انجل كامبوس ان تجارا دفعوا لنساء برازيليات فقيرات وحوامل دفعة اولى ليلدن في اسانسيون. بعد ذلك نقل المواليد الجدد الى مستشفيات سرية في الولايات المتحدة حيث قتلوا وقطعوا. وتمت المحافظة على اعضائهم لبيعها الى اثرياء في حاجة الى عمليات زرع.

وكانت شرطة الباراجواي عثرت الخميس الماضي على سبعة من المواليد الجدد يعتقد انهم برازيليون، واوقفت خمسة اشخاص. ووصف القاضي كامبوس معاملة البشر وكأنهم حيوانات دنيئة بالامر الكريه واكد انه قرر القاء الضوء على هذه التجارة التي كانت حتى الان موضوعا محظرا.

طماع يوقع ٢٠٠٠ شخص في كارثة

كلكتا - واس: ادى جشع صاحب احد المحلات وطمعه في الحصول على ربح مضاعف الى اصابة نحو الفي شخص عقب تناولهم زيت طعام ملوث.

وقالت وكالة «يونايتدبرس اوف انديا» ان عددا من الضحايا قد ظهرت عليهم اعراض الشلل عقب تناولهم لزيت بذرة اللفت الذي قاموا بشرائه من محل تجاري يبيع بأسعار مخفضة في منطقة فقيرة بكلكتا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - وكالات الأنباء: قررت احدى محاكم مدينة بورنموث توجيه تهمة القتل الى عامل التنظيفات جون ديفكي (٤٣ عاما) بعدما اعتبرته مذنبا في قتل والدته آنا (٦٨ عاما).

وقد اعترف الرجل امام المحكمة بانه اقدم على قتل والدته لأنها حاولت منعه من الاستمرار في تعاطي الكحول التي ادمنها طوال عشرين عاما.

وقال شاهد عيان امام المحكمة ان جون يتحول الى انسان لا يطاق عندما تلعب الخمرة في رأسه وتحمله على الاقدام على تصرفات شريرة.

اغرب بلاغ من الريان

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى ابراهيم راسخ مدير مباحث الجزية ان يكون احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان قد تعرض للاختطاف واكد انه موجود في منزله.

وكان مرتضى منصور المستشار القانوني لشركة الريان ووكيل احمد توفيق قد ابلغ قسم الدقي ان اربع سيارات قامت بمطاردته وموكله ونجحت في ايقاف سيارتهما عند فندق «رامادا» على اول طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي ثم هبط منها ١٥ شخصا مسلحا اعتدوا عليهما بالضرب واطلقوا الرصاص ثم اختطفوا احمد توفيق.

وقال ان السيارات الاربع من طراز «فيات» واعطى للشرطة ارقام اثنتين منها الا انه اوضح انه لم يتعرف على شخصية المختطفين.

١٢٦٤ قتيلا وجريحا حصيلة اعصار «بيل»

بكين - أ.ف.ب: صرح مسؤول في اقليم زهي جيانج الساحلي ان ١١٤ شخصا قتلوا واصيب ١١٥٠ آخرون بجروح خطيرة واعتبر ٢٤ في عداد المفقودين حسب حصيلة جديدة لاعصار بيل الذي اجتاح الاثنين الماضي الاقليم المذكور.

واوضح المسؤول في مكتب الاغاثة في الاقليم لي كيانج في اتصال هاتفي ان الاعصار وهو اعنف اعصار تشهده هذه المنطقة منذ ٣٠ عاما دمر ٨٩٣٠٠ منزل والحق اضرارا بـ ٤١٩٠٠ منزل آخر.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان ٤٣ كلم من السدود دمرت اضافة الى ١١٥ جسرا و١٠٤٨ سفينة.

وكانت حصيلة نشرتها امس الاربعاء الصحف الصينية اشارت الى ٩٩ قتيلا و٧١ مفقودا و١١٥٠ جريحا على الاقل. وجدير بالذكر ان اقليم زهي جيانج تعرض في نهاية يوليو (تموز) الماضي لفيضانات مدمرة اوقعت ٢٦٤ قتيلا و١٨٢١ جريحا.

منافق افندي





مع قهوة الصباح

وجدوها بعد ٢٥٠ سنة

الذين يتابعون الاخبار الفنية.. ولست منهم.. لا بد انهم لاحظوا تكرار خبر العثور على نسخة من فيلم للموسيقار محمد عبد الوهاب.. هو فيلم «لست ملاكا» الذي مثل وغنى فيه في اواسط الأربعينات.. ولا توجد منه نسخة واحدة في القاهرة.. ولا حتى عند الموسيقار عبد الوهاب نفسه!!

واخيرا بالصدفة.. قرأت ان معجبا من الكويت ارسل للموسيقار برقية بوجود نسخة لهذا الفيلم عنده!!

ولا ادري او لم اتابع اخبار نسخة الفيلم الضائع بعد ذلك.

وقضية ضياع الأعمال الفنية لبعض المشاهير قضية قديمة.. خاصة الأفلام. واظن ان مصر انشأت «السينماتيك» بغرض حفظ نسخة من كل فيلم يتم انتاجه في مصر.. ولا ادري اذا كان هذا النوع من ارشيف الأفلام او «السينماتيك» يقوم بمهمته ام لا!!

وقد قرأت اخيرا انهم عثروا في برلين الشرقية على نسخة من اوبرا «مونتزوما» كانت ضائعة منذ عام ١٧٥٠.. ولا تعود اهمية هذه الأوبرا لكونها من روائع اوبرات العالم.. انما لاسم مؤلفها.. ومرة اخرى ليس لأن هذا الموسيقار من مشاهير مؤلفي الأوبرا.. ولكن لأن المؤلف هو «فردريك الثاني» ملك بروسيا وقام الأوركسترا الملكي بقيادة هنريش هبراون بعزفها ثم اختفت بعد ذلك تماما.

وتدور احداث هذه الأوبرا التي الفها فردريك الثاني حول حياة الامبراطور «مونتزوما» احد اباطرة المكسيك في القرن السادس عشر.

وقد ترجمت هذه الاوبرا الى الايطالية عام ١٧٥٥ وعرضت في روما.. ثم فقدت بعد ذلك وتلاشى الأمل في العثور عليها بعد الحروب الطويلة التي شهدتها اوروبا.. وفجأة وجدوا الأصول المكتوبة بخط «فردريك الثاني» ونوتتها الموسيقية في المانيا الشرقية.. وقامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن. فارجو من الموسيقار عبد الوهاب ومعجبيه الا ينزعجوا.. فقد يعثرون على نسخة فيلم «لست ملاكا» بعد ٢٥٠ سنة وتقوم الدنيا ولا تقعد مرة اخرى في ذلك التاريخ!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المدرس: ما هو جمع كلمة لص.
التلميذ: جمعها عصابة.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

صيد السمك بالغربان

جيفو - اليابان - ر: في ليلة غير مقمرة يغطس غراب البحر الجائع في الماء من قارب صاحبه ليمسك بسمكة قد تصل الى مائدة الامبراطور هيروهيتو.

ويمارس ستة من كبار الصيادين الذين يعملون في خدمة القصر الامبراطوري فنا قديما لصيد السمك من نهر ناجارا في وسط اليابان بمساعدة غربان البحر الطويلة الرقبة وبواسطة قوارب طويلة في موسم يمتد من مايو (ايار) الى اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام..

ويمتلك كل صياد ١٢ من غربان البحر مربوطة بلجم طويلة حول رقابها لتحول دون ابتلاعها سمك «الايوه» الطيب المذاق والذي تلفظه من مناقيرها بعد التقاطه من ماء النهر.



مجموعة من الناجين في حادث غرق العبارة السياحية المصرية «النوبة» قرب منطقة ادفو في النيل امس الاول ونجم عنه وفاة ٢٦ شخصا وجرح آخرين وفقدان عدد من السواح الطليان الذين كانوا على متن العبارة المصرية ونجا من الحادث حوالي ٦٥ شخصا. وكانت عاصفة قد هبت على العبارة وجعلتها تدور قبل ان تنقلب في فترة لا تتجاوز ٣ دقائق.